ملف خاص ٦

نادى السيارات مائة عام من العراقة

ميلاده الأول ١٩٠٥ وتأسس رسميًا ١٩٢٤

ناهد السباعى لـ«المصري اليوم»: مشاركتى بين عضوات تحكيم مهرجان «أسوان» مسؤولية ممتعة

فنون ١٦

الأهلى يحشد أسلحته لتخطى «مازيمبى».. والزمالك يُحفز اللاعبين بالمكافآت لعبور «دريمز»

ملاعب ٨

المصري اليوم

www.almasryalyoum.com

الجمعة ٢٦ إبريل ٢٠٢٤م - ١٧ شوال ١٤٤٥ هـ - ١٨ برمودة ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٦ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٤ صفحة - ٥ جنيهات

Al Masry Al Youm - Friday - April 26 th - 2024 - Issue No. 7256 - Vol.20

قيادى فى «حماس»: سنضع السلاح بعد إقامة دولة فلسطينية

«الحية»: نتحول إلى حزب سياسى وقتها.. ولسنا نادمين على «طوفان الأقصى»

«غليان» داخل الجامعات الأمريكية ضد الاحتلال.. ورئيس النواب يهدد الطلاب بـ«الحرس الوطنى»

كتب- محمد عبدالخالق مساهل وسوزان عاطف وممدوح ثابت وجبران محمد:

قال القيادى البارز بحركة «حماس»، خليل الحية، إن الحركة مستعدة للموافقة على هدنة ٥ سنوات أو أكثر مع إسرائيل، مؤكدًا، فى تصريحات خاصة لوكالة «أسوشييتد برس»، أنها ستضع السلاح، وتتحول إلى حزب سياسى إذا جرت إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود ما قبل ١٩٦٧.

وتحدث «الحية»، للوكالة فى اسطنبول، قائلًا إن حماس ترغب فى الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك لتشكيل حكومة موحدة لغزة والضفة الغربية.

وحول اجتياح إسرائيل المرتقب لرفح، قال «الحية» إن مثل هذا الهجوم لن ينجح فى تدمير حماس، مؤكدًا أن القوات الإسرائيلية لم تدمر أكثر من ٢٠٪ من قدرات حماس. وقال إن الحركة قدمت تنازلات فيما يتعلق بعدد الأسرى الفلسطينيين، فهى تريد إطلاق سراحهم فى مقابل الرهائن الإسرائيليين المتبقين.

وأكد «الحية» أن «حماس» غير نادمة على هجمات السابع من أكتوبر، على الرغم من الدمار الذى لحق بغزة وشعبها، نافيًا فى الوقت نفسه استهداف مقاتلى حماس للمدنيين أثناء الهجمات.

فى سياق مواز، دعا زعماء ١٨ دولة، أمس، بينها الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا وكولومبيا وكندا والأرجنتين وفرنسا وألمانيا وإسبانيا، فى بيان مشترك، إلى الإفراج الفورى عن جميع الرهائن الذين تحتجزهم حماس فى غزة. وقالوا فى البيان: «مصير الرهائن والسكان المدنيين، المحميين بموجب القانون الدولى، فى غزة يثير قلقًا دوليًا». وأكدوا: «الاتفاق المطروح على الطاولة لإطلاق سراح الرهائن من شأنه أن يؤدى إلى وقف فورى وطويل الأمد لإطلاق النار فى غزة، وأن يسهل زيادة المساعدات الإنسانية الإضافية الضرورية التى سيتم تسليمها فى جميع أنحاء القطاع، ويؤدى إلى نهاية موثوقة للأعمال العدائية».

إلى ذلك، أعلن الدفاع المدنى فى غزة، أمس، أنه تمكن من استخراج نحو ٣٩٢ جثة من مجمع ناصر الطبى فى خان يونس بعد انسحاب قوات الاحتلال، مشيرًا إلى أنه لم يتم التعرف على ٥٨٪ من هذه الجثث. وقال الدفاع المدنى إنه لا يعرف السبب وراء وجود جثث الأطفال فى المقابر الجماعية بمستشفى ناصر، وإنه تم العثور على آثار تعذيب على بعض جثث الشهداء.

فى حين أعلن مكتب حماس الحكومى بقطاع غزة انتشال ٥١ جثمانًا إضافيًا من المقبرة الجماعية المكتشفة فى مستشفى «ناصر» بمدينة خان يونس، بينما حثت وزارة العلاقات الدولية والتعاون فى جنوب إفريقيا، فى بيان، المحكمة الجنائية الدولية على إطلاق تحقيق شامل ومحايد فى هذه القضية، كما دعا الاتحاد الأوروبى إلى تحقيق مستقل.

فى سياق متصل، تواصلت المظاهرات فى عدد من الجامعات الأمريكية، احتجاجًا على العدوان الإسرائيلى، واستقبل الطلاب رئيس مجلس النواب الأمريكى، مايك جونسون، بصيحات الاستهجان، خلال زيارته جامعة كولومبيا، حيث قال: «إذا لم يتم احتواء المظاهرات بسرعة، فهناك وقت ملائم للحرس الوطنى».

(طالع ص٤)

مظاهرة داعمة للفلسطينيين فى جامعة «تكساس»

رأى

محمد سلماوى

تعديل أم لا تعديل؟

يتزايد الحديث عن إجراء تعديل وزارى مرتقب مع كل يوم جديد، وهذا الحديث ليس وليد اليوم، فقد بدأ من بعد إجراء الانتخابات الرئاسية فى ديسمبر الماضى وإعادة انتخاب الرئيس عبدالفتاح السيسى لفترة جديدة بأغلبية ساحقة تكاد تقترب من الـ٩٠٪، فحينها بدأ الناس يتوقعون- بل يتطلعون- إلى تعديل وزارى ينبئ بمرحلة جديدة فى العمل الوطنى وفى حياة المواطنين، وحين لم يحدث ذلك التعديل امتد أمد التوقعات الجماهيرية إلى ما بعد حلف الرئيس لليمين الدستورية فى بداية إبريل الحالى؛ باعتبار تلك هى البداية الرسمية للفترة الرئاسية الجديدة، وقد جاء خطاب التنصيب معلنًا بالفعل عن بداية مرحلة جديدة من العمل الوطنى، ثم عاد الرئيس فأكد نفس المعنى فى كلمته للشعب خلال إفطار العائلة فى نهاية شهر رمضان الأخير، وقد لقيت فكرة بداية مرحلة جديدة قبولًا شعبيًا كبيرًا، حيث توافقت مع التوقعات- بل التطلعات- الجماهيرية لبداية مرحلة طال انتظارها نجنى فيها بعض ثمار سياسات البناء التى تركزت فى المرحلة السابقة على إعادة تأهيل البنية التحتية التى بدونها لا يمكن تحقيق التقدم المنشود، الذى من شأنه أن يخفف من معاناة الناس الاقتصادية التى لا يترك الرئيس مناسبة إلا ويشيد فيها بجلد هذا الشعب وقوة تحمله، مؤكدًا بذلك إدراكه الكامل لصعاب المرحلة الأولى من البناء، والتى لم يكن من الممكن تجنبها.

ولقد لجأ الناس فى تطلعهم للتعديل الوزارى الذى ينبئ بمرحلة جديدة إلى النصوص الدستورية فى هذا الشأن، والتى تنظم قيام رئيس الجمهورية بالتعديل- أو التغيير- الوزارى المنشود، وهى المادتان ١٤٦ و١٤٧، لكن الحقيقة أن الدستور لا يُلزم الرئيس بعمل ذلك التعديل فى كل مرة يُعاد فيها انتخابه، وبالتالى فاستمرار الوزارة الحالية بكامل تشكيلها دون تعديل أو تغيير لا يتناقض من قريب أو بعيد مع مواد الدستور، لكنى أتجاسر فأقول إنه يتناقض مع ما هو أهم، وهو المناخ الشعبى السائد الذى ينبغى أن يكون هو بوصلة العمل السياسى التى لا يمكن تجاهلها، وما عمل الحكومة الدائم إلا محاولة التوفيق بين سياساتها والمزاج الشعبى العام، بحيث تحوز دائمًا التأييد الجماهيرى، ولا تترك المشاعر الجماهيرية تنصرف إلى شعارات ومواقف المعارضة.

من هنا، فإن الرد على السؤال الوارد فى عنوان هذا المقال يكون بالإيجاب، نعم نحتاج تعديلًا وزاريًا، ليس لأن الدستور يُلزمنا بذلك، ولكن لأن الرأى العام فى مصر يتطلع إلى ذلك، وإلا ظلت المرحلة الجديدة فى نظر الناس امتدادًا لما سبق ولا جديد فيها، بينما الجديد فى الحياة السياسية يعنى الأمل، والأمل يعنى التأييد الشعبى من أجل تحقيقه، صحيح أن التغيير الحقيقى يكون فى السياسات وليس فى الأشخاص، لكن واجهة التعديلات السياسية أمام الناس هى الأشخاص الذين يُوكل إليهم تنفيذ السياسات الجديدة، فلا يمكن إقناع الناس بأننا نبدأ مرحلة جديدة مستعينين فى ذلك بنفس الأشخاص الذين تولوا مسؤوليات المرحلة السابقة، فهل يعنى هذا أن الناس تتوقع تغييرًا شاملًا فى الوزارة، بحيث لا يبقى من التشكيل القديم وزير واحد؟. بالطبع لا، فهذا يُعد انقطاعًا تامًا عن المرحلة السابقة وعدم البناء على ما تحقق خلالها من قواعد أساسية، فالمطلوب هو مراعاة ذلك الخيط الرفيع الفاصل بين التواصل والانقطاع، أى بين مواصلة العمل البنّاء الذى تم فى المرحلة السابقة والتغيير الذى يتفق مع متطلبات المرحلة الجديدة ويؤكدها؛ بما يبعث الأمل فى النفوس ويضمن للحكومة الجديدة التأييد الشعبى الواجب.

ولا شك أن هناك من الوزراء من فشلوا بدرجات مختلفة فى تحقيق آمال الجماهير، لكن وزارة الدكتور مدبولى أفرزت فى المقابل قدرات شخصية بارزة نجحت فى تحقيق إنجازات لا يمكن إنكارها، لا أستثنى منهم رئيس الوزراء نفسه الدكتور مصطفى مدبولى، الذى جاءت آخر إنجازاته حين أبهر الناس بتحقيق وعده بإنهاء أزمة الدولار، بالإضافة إلى عدد من الوزراء الناجحين ممن يمكن إحصاؤهم على أصابع اليدين، من بينهم وزراء الخارجية والتخطيط والصحة والسياحة والبترول.. وغيرهم ممن حققوا إنجازات لا شك فيها، أما خلاف ذلك فيا ليت التعديل المرتقب يأتى بوجوه جديدة تملأ الناس أملًا فى المرحلة المقبلة، التى تحدث عنها الرئيس ولم تتضح بعد معالمها أمام الناس.

«المقاطعة» تنجح فى اصطياد «غلاء الأسماك»

«كفاية جشع».. حملة جديدة للاستغناء عن «اللحوم والدواجن والبيض»

نجحت حملة «خلوها تعفن» لمقاطعة شراء الأسماك فى تحقيق نجاح كبير خلال الأيام الماضية، وانخفضت الأسعار بنسب تتراوح بين ٢٠ و٤٠٪، ولاسيما بعد دخول محافظات جديدة على خط المقاطعة، لتلحق بها حملة «كفاية جشع» لإجبار التجار على تخفيض أسعار «اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض»، وسط تضامن عدد كبير من المواطنين فى المحافظات جميعًا.

وانضمت محافظتا «الدقهلية وكفر الشيخ» إلى حملة المقاطعة، وشهدت الأسواق ركودًا كبيرًا فى حركة البيع والشراء، ما تسبب فى لجوء عدد كبير من التجار إلى إغلاق المحال، بينما لجأ البائعون إلى حيلة عرض الأحجام الصغيرة من الأسماك بأسعار منخفضة، وتقديم عروض على الأسماك الكبيرة، بحيث يتم تخفيض السعر فى الكميات التى تبدأ من ٢ كيلو.

المقاطعة تنجح فى خفض أسعار الأسماك تصوير- محمد التمسلى

وفى الصعيد، تضامنت محافظة قنا مع دعوات المقاطعة، حيث دعا عدد كبير من المواطنين إلى مقاطعة شراء الأسماك حتى انخفاض الأسعار، وانتشرت المطالبات على جروبات وصفحات «فيسبوك»، لكن لم تدخل المقاطعة حيز التنفيذ على أرض الواقع.

على صعيد متصل، وتزامنًا مع استمرار «خلوها تعفن» للاستغناء عن الأسماك، ناشدت العديد من الصفحات والجروبات على مواقع التواصل الاجتماعى المواطنين مقاطعة اللحوم الحمراء والبيضاء والأسماك والبيض، وقالت «هنادى. هـ»، ربة منزل: «مش هنموت لو ما أكلناش لحمة أو فراخ، كرتونة البيض وصلت ١٨٠ جنيه، وهو أمر يستحق المقاطعة والاستغناء عنه لحين عودة الأسعار إلى طبيعتها مرة أخرى».

وأوضح الدكتور محمد شادى، الخبير والباحث الاقتصادى، لـ«المصرى اليوم»، أن المقاطعة نجحت فى أن تجنى ثمارها بعد موجة ارتفاع الأسعار التى طالت الأسماك.

(طالع ص٢)

السيسى فى ذكرى تحرير سيناء: تنمية «أرض الفيروز» واجب مقدس

الإفراج عن ٤٧٦ نزيلًا بمناسبة الاحتفالات

الرئيس عبدالفتاح السيسى

كتب- يسرى البدرى وخير راغب وإيمان مبروك:

قال الرئيس عبدالفتاح السيسى إن كفاح المصريين من أجل سيناء ملحمة بطولة وفداء، وجلد وتضحية، وإصرار لا يلين على حفظ حقوق الوطن، وعدم التفريط فى شبر واحد منه.

وأضاف، فى كلمته بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ«٤٢» لتحرير سيناء، أن سيناء التى تحررت بالحرب والدبلوماسية ستظل شاهدة على قوة مصر وشعبها وقواتها المسلحة ومؤسسات دولتها. وتابع: «على مدار السنوات الماضية، تعرضت مصر لاختبار جديد استهدف سيناء، وخضنا حربًا شرسة ضد قوى الإرهاب والشر، التى ظنت واهمة أن بمقدور عملياتها الإرهابية إضعاف عزيمتنا، ولكن تحطم الشر على حصون الخير والشرف، وقدم الشعب شهداء أبرارًا من أبنائه الكرام فى القوات المسلحة والشرطة المدنية ليدفعوا بدمائهم الغالية ثمن حماية سيناء، بل مصر كلها، من الإرهاب والتطرف».

وأوضح الرئيس السيسى: «كما كانت الحرب من أجل تحرير سيناء واجبًا وطنيًا مقدسًا، وكذلك كانت الحرب من أجل تطهيرها من الإرهاب، فإن تنمية سيناء وتعميرها واجب وطنى مقدس، واليوم تشهد سيناء جهودًا غير مسبوقة لتحقيق التنمية الشاملة فى الصحة والتعليم والبنية الأساسية وجميع مقومات العمران والصناعة والزراعة، فى إطار مشروع قومى ضخم يستحق أن يقدم المصريون التضحيات اللازمة من أجل تنفيذه، حماية وصونًا لأمن وسلامة الوطن كله».

واختتم الرئيس السيسى كلمته، قائلًا: «شعب مصر العظيم.. لا يوجد فى الختام ما هو أشرف من تقديم التحية والاحترام لمن كانت تضحياتهم سببًا فى بقاء وصمود هذا الوطن، وكانت دماؤهم الزكية نهرًا ارتوت منه رمال سيناء حتى تم تحريرها ثم تطهيرها من الإرهاب.. تحية إعزاز وتقدير لشهداء مصر الأبرار، ذوى الكرم والفداء، وأصحاب المروءة والبطولة، ورمز الكرامة والتضحية». من ناحية أخرى، أفرجت وزارة الداخلية عن ٤٧٦ نزيلًا من مراكز الإصلاح والتأهيل على مستوى الجمهورية، وذلك بمناسبة ذكرى الاحتفال بعيد تحرير سيناء. وقالت «الداخلية» إن قرار العفو جاء تنفيذًا لقرار رئيس الجمهورية.

(طالع ص٥)

«بتسيلم»: إسرائيل تطبق سياسة «النار الفتاكة» بالضفة الغربية

«الإحصاء الفلسطينى»: استشهاد ٤٨٥ منذ اندلاع الحرب.. و«العفو الدولية»: جريمة

كتبت- مها صلاح الدين:

فى يوم الأحد الموافق السابع من يناير من العام الجارى، وصل محمد أبوعيد وزوجته «ضحى»، من سكّان قرية «بيدو» فى القدس، إلى الحاجز الذى أقامه جنود الاحتلال الإسرائيلى عند مدخل قرية «بيت إكسا».

وفى مدخل الحاجز، دعس «محمد» على مقود البنزين، وأصاب إحدى مجندات جيش الاحتلال بجروح طفيفة، فكان المقابل إطلاق وابل من الرصاص الموجه من زملائها، وقتلوا محمد وزوجته، إلى جانب ركاب سيارة أجرة أخرى تنتظر على الحاجز.. قتلت بداخلها «رقية جهالين- ٤ سنوات» وأفراد أسرتها، بنحو ٣٠ رصاصة من بنادق الاحتلال.

«رقية» ليست إلا واحدة ضمن ٢٢ فلسطينيًا «لم يشكلوا خطرًا على أحد»، بحسب ما ورد فى بيانات «مركز المعلومات الإسرائيلى لحقوق الإنسان فى الأراضى المحتلة- بتسيلم»، و٦٢ فلسطينيًا قتلتهم نيران جنود الاحتلال فى الضفة الغربية، يناير الماضى.

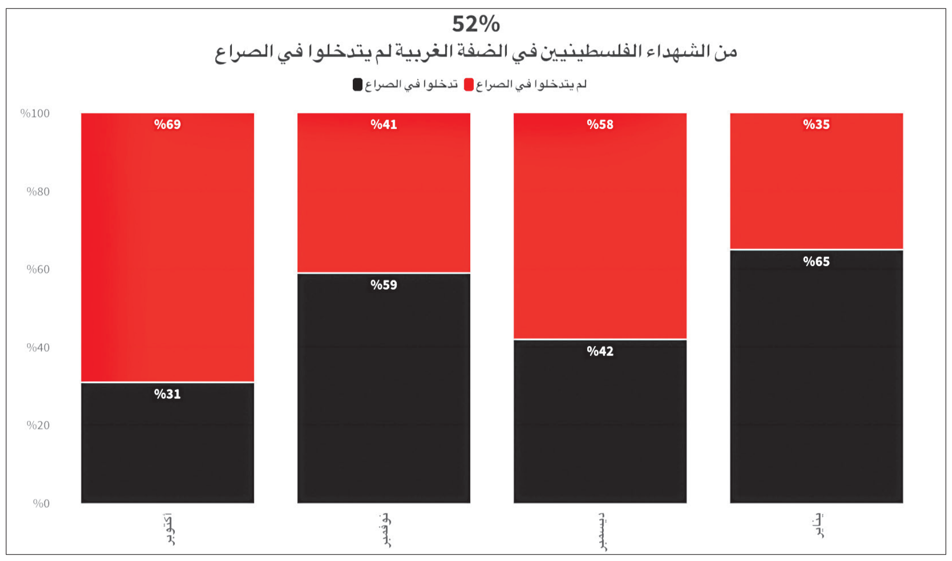

قبل أيام أصدر «بتسيلم» تقريرًا حقوقيًا يكشف تطبيق إسرائيل فى الضفة الغربية لسياسة إطلاق النار الفتاكة منذ اندلاع حرب غزة الأخيرة فى السابع من أكتوبر الماضى، وحتى الوقت الحالى.

يكشف التقرير تصفية جنود جيش الاحتلال نحو ٣٥٨ فلسطينيًا بالضفة الغربية، أكثر من نصفهم لم يتدخلوا فى الصراع، ولم يشكلوا خطرًا على أحد، تحديدًا ١٨٧ فلسطينيًا، بينهم أطفال.

كما وثق «بتسيلم» تفاصيل التحقيق فى مقتل ٨ فلسطينيين فى يناير فقط، لم يتدخلوا فى الصراع، كانت الطفلة «رقية» من بينهم، بخلاف ٦٢ فلسطينيًا قتلوا فى شهر ديسمبر الماضى، أكثر من نصفهم لم يحملوا سلاحًا أو يتدخلوا فى الصراع، و١١٦ قتلوا فى نوفمبر، ٤١٪ منهم عُزل، و١١٨ قتلوا فى أكتوبر، أكثر من ثلثيهم لم يتدخلوا فى الصراع، وجميعهم فى الضفة الغربية.

فى المقابل، وثّق الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطينى استشهاد ٤٨٥ فلسطينيًا فى الضفة الغربية، منذ اندلاع حرب غزة، الأمر الذى اعتبرته «منظمة العفو الدولية» جريمة حرب، حيث نشرت فى فبراير الماضى تقريرًا وثق ٤ حالات بارزة استخدمت فيها القوات الإسرائيلية القوة المميتة غير المشروعة، وقعت ٣ منها فى أكتوبر، وواحدة فى نوفمبر، وأسفرت عن مقتل ٢٠ فلسطينيًا بصورة غير مشروعة، بينهم ٧ أطفال.

وورد فى التقرير أنه مع تركيز أنظار العالم على غزة، أطلقت القوات الإسرائيلية على مدى الأشهر الماضية موجة عاتية من العنف ضد الفلسطينيين فى الضفة الغربية المحتلة، ونفذت عمليات قتل غير مشروع، من خلال استخدام القوة المميتة دون ضرورة.

وكشفت منظمة العفو الدولية أن القوات الإسرائيلية عرقلت تقديم المساعدة الطبية للأشخاص الذين أصيبوا بجروح هددت حياتهم، وهاجمت أولئك الذين حاولوا مساعدة الجرحى الفلسطينيين، بمن فيهم المسعفون فى الضفة الغربية.

وبموجب القانون الدولى لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى اتفاقية جنيف الرابعة وقانون الاحتلال، اعتبرت المنظمة استخدام القوة، واستخدام الأسلحة النارية فى الأراضى المحتلة، والقتل العمد للأشخاص المحميين وفقًا للقوانين الدولية، انتهاكات جسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة، غير أنها تعد «جرائم حرب».

سعر النسخة | الكويت ٣٠٠ فلس • السعودية ٣ ريالات • البحرين ٣٠٠ فلس • قطر ٣ ريالات • الإمارات ٤ دراهم • عمان ٣٠٠ بيسة • الأردن ٤٠٠ فلس • تونس ٥٠٠ مليم • المغرب ١٠دراهم • سوريا ١٥ ليرة • فلسطين ٠,٢٥ دولار • لبنان ١٠٠٠ ليرة • الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً • المملكة المتحدة ١,٥ جيك

الجمعة ٢٠٢٤/٤/٢٦ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٦
Al Masry Al Youm - No. 7256 - Friday 26/4/2024
المصري اليوم

«خلّوها تعفن» تحاصر بائعى السمك فى المحافظات

نجحت فى خفض الأسعار.. وأصحاب المحال: «تعرضنا لخسارة كبيرة»

كتبت- ريهام العراقى ومى الوزير وهدير حنتيش، والمحافظات- ناصر الشرقاوى وتيسير حسن وشاما الريس ومحمد رمزى وأحمد محيى:

حققت حملة «خلوها تعفن» لمقاطعة شراء الأسماك نجاحًا كبيرًا، لليوم الخامس على التوالى، والتى بدأت فى بورسعيد وامتدت منها إلى ١١ محافظة أخرى، حيث انخفضت أسعار السمك بنسب تتراوح من ٢٠ لـ٤٠٪، لتلحق بها حملة «كفاية جشع»، لإجبار التجار على تخفيض أسعار «اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض»، وسط تضامن عدد كبير من المواطنين فى المحافظات كافة.

وشهدت أسواق الأسماك بالإسكندرية انخفاضًا ملحوظًا فى الأسعار بما لا يتجاوز ٢٠٪، وذلك بعد مرور ٣ أيام من مشاركة الأهالى فى حملة «خلوها تعفن»، وقال رامى كونة، تاجر سمك فى سوق الميدان، إن سعر السمك البلطى انخفض بنحو ٢٠ جنيهًا وسجل ٧٠ جنيهًا، مقارنة بالأسبوع الماضى، كما تراجع سعر «البربونى» من ٣٤٠ جنيهًا فى شهر رمضان إلى ٢٤٠ جنيهًا.

وأضاف «كونة» لـ«المصرى اليوم»: «أصحاب المزارع هم من يتحكمون فى الأسعار، نظرًا لأن معظم شغل السوق من توريد المزارع السمكية خارج الإسكندرية، لذلك قاموا بتقليل طرح الأسماك فى السوق للحفاظ على السعر من ناحية، ومن ناحية أخرى للحفاظ على السمك طازجًا داخل مياه المزارع»، منوهًا بأن أصحاب المزارع يراهنون على اقتراب موسم شم النسيم، وإقبال المواطنين الكبير على شراء «سمك البورى» للتمليح، أو شراء الأسماك بشكل عام، وبهذه الطريقة يحافظون على السعر رغم المقاطعة.

من جهته، أكد جمال زقزوق، رئيس جمعية حماية المستهلك فى الإسكندرية، لـ«المصرى اليوم»، أن نجاح الحملة يتوقف على استمرار الأهالى فى المشاركة، وعدم الرضوخ لحيل التجار، الذين لم يصمدوا كثيرًا أمام المقاطعة، واضطروا إلى خفض الأسعار، خاصة للأسماك الشعبية، حتى يستطيعوا بيع ما لديهم من كميات كبيرة.

وفى دمياط، أجبرت المقاطعة بائعى الأسماك على تخفيض الأسعار داخل الأسواق بنسبة تجاوزت ٤٠٪ على بعض الأصناف، وفى سوق السمك الرئيسية بالمحافظة، بدأت أسعار «البلطى» من ٣٠ لـ٧٠ جنيهًا، بينما بلغت أسعار «البورى» ٩٠ جنيهًا بعدما تخطى ١٢٠ جنيهًا خلال الأيام الماضية.

ويقول أحمد البساطى، بائع أسماك فى دمياط: «واجهنا خسارة كبيرة خلال الأيام الماضية، كميات كبيرة من الأسماك واجهت التلف، نخسر يوميًا ما يعادل ٥٠ ألف جنيه، ولن نتحمل هذا الوضع كثيرًا، ونحاول إرضاء الزبون حتى لو هنخسر لكن إذا استمر الأمر أكثر من ذلك هنقفل محلاتنا وبيوتنا هتتخرب، وبعضنا قام بالبيع بأسعار مخفضة على حساب هامش الربح، والبعض الآخر فضل البيع بسعر التكلفة تجنبًا للخسارة»، منوهًا بأنه يتم فى الوقت الحالى طرح كميات من الأسماك بأسعار مناسبة جدًا لجميع المواطنين.

وواصل بلال ياسين، بائع: «نحتاج إلى متابعة أسعار الأسماك عند تجار الجملة، لا تزال الأزمة قائمة، خاصة أننا نقوم باستلام البضاعة بأسعار غالية ما يضطرنا إلى البيع بهذه الأسعار.. تحريك الأسعار مبادرة قمنا بها هربًا من الخسارة، ونحن ندعم المقاطعة إذا نجحت فى التعامل مع تجار الجملة، هذا الأمر مؤثر جدًا على أسعار السلع».

واستكمل: «اليوم انخفضت أسعار الأسماك لأكثر من ٤٠٪، نرى البيع فى جميع الأسواق بأسعار مخفضة، لكن الأمر يحتاج إلى تعاون تجار الجملة وأصحاب المزارع السمكية أيضًا، لكن الحركة بطيئة داخل أسواق الأسماك بالمحافظة فى ثالث أيام المقاطعة، ربما طرح الكميات بهذه الأسعار خطوة جديدة نحو السيطرة على جشع التجار الكبار».

«عايزين الصينيين علشان البورسعيدية مقاطعين».. ردود فكاهية من بائعى الأسماك ببورسعيد مع استمرار حملة «خلوها تعفن» لليوم الخامس على التوالى، فيما شهدت أسواق المحافظة توقف حركة البيع والشراء رغم تخفيض التجار الأسعار بنسبة تصل إلى ٣٠٪. وقال عبده رضوان، رئيس شعبة الأسماك فى بورسعيد، لـ«المصرى اليوم»: «ندعم المواطن لخفض الأسعار دون تحقيق خسارة للتجار، وهناك العديد من التجار الذين يراعون المواطن»، مشددًا على رفض الشعبة التمادى فى رفع الأسعار من قبل بعض التجار، متجاهلين الحالة الاقتصادية للمواطن البسيط فى ظل الغلاء الذى يعيشه الجميع. إلى ذلك، انضمت محافظتا «الدقهلية وكفرالشيخ» لحملة المقاطعة، وشهدت الأسواق ركودًا كبيرًا فى حركة البيع والشراء، ما تسبب فى لجوء عدد كبير من التجار إلى إغلاق المحال، بينما لجأ الباعة لحيلة عرض الأحجام الصغيرة من الأسماك بأسعار منخفضة وتقديم عروض على الأسماك الكبيرة، بحيث يتم تخفيض السعر فى الكميات التى تبدأ من ٢ كيلو.

انخفاض ملحوظ فى أسعار الأسماك بعد حملة «خلوها تعفن»

المقاطعة تتجه إلى الدواجن واللحوم والبيض.. و«جلال عبدالقوى»: «لن أشترى اللحمة والفراخ لمدة شهر»

شعار حملة «كفاية جشع»

وفى الصعيد، انضمت محافظة قنا لدعوات المقاطعة، حيث دعا عدد كبير من المواطنين لمقاطعة شراء الأسماك حتى انخفاض الأسعار، وانتشرت المطالبات على جروبات وصفحات «فيسبوك»، لكن لم تدخل المقاطعة حيز التنفيذ على أرض الواقع.

إلى ذلك، ناشدت العديد من الصفحات والجروبات على مواقع التواصل الاجتماعى، ضرورة الاستمرار فى مقاطعة اللحوم الحمراء والبيضاء والأسماك والبيض، وقالت «هنادى. هـ»، ربة منزل: «مش هنموت لو ما أكلناش لحمة أو فراخ، كارتونة البيض وصلت ١٨٠ جنيها، وهو أمر يستحق المقاطعة والاستغناء عنه لحين عودة الأسعار إلى طبيعتها مرة أخرى».

وأعلن الكاتب الكبير محمد جلال عبدالقوى، عبر صفحته على «فيسبوك»، تضامنه مع حملة المقاطعة، وكتب: «أقسم بالله لن أذوق أو أشترى اللحمة والفراخ لمدة شهر من يومى هذا»، وهو الأمر الذى لاقى تفاعلا كبيرا من المواطنين، ورد حساب لأحد المواطنين، قائلا إن المقاطعة تقطع الفرصة على كبار التجار باستغلال المواطن.

وقال الدكتور سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع بالجامعة اليابانية، لـ«المصرى اليوم»: «نحن جميعا فى نفس المركب، لكى تنجح المقاطعة فلا بد من إدراك ذلك والعمل على وعى وتنظيم المقاطعة بشكل أكثر فاعلية، فلا يجب أن يقاطع من لا يقدر فقط على الشراء لابد أن يشترك الجميع فى المقاطعة حتى المقتدر على الشراء»، لافتًا إلى أنه إذا استمر الجمهور المستهلك مفككا، سيقابله توحيد جهود من قبل التجار والضغط على المستهلك، لذا فالأمر يتطلب تدخل من الجمعيات الأهلية والأحزاب لتقوية موقف المستهلك فى المقاطعة، واشتراك حماية المستهلك وعمل تقارير يومية لرصد مدى تأثير المقاطعة على الأسعار، حتى يشعر التجار بقوة المواطن.

وأوضح الدكتور محمد شادى، الخبير والباحث الاقتصادى، لـ«المصرى اليوم»، أن المقاطعة نجحت فى أن تجنى ثمارها بعد موجة ارتفاع الأسعار التى طالت الأسماك، وأحدثت حالة من الصدمة وخيبة الأمل بعد حملات المقاطعة الشعبية التى بدأت من محافظة بورسعيد الباسلة، لدى التجار بسبب جشعهم المستمر، مؤكدًا أن المقاطعة حدثت فى هدوء تام وبجهود شعبية، وهذه خطوة جيدة فى توحيد أفراد المجتمع.

ورأى الدكتور رامى الجالى الباحث الاقتصادى، أن أهم عاملين تتأثر بهما الأسعار هما العرض والطلب، وخلال العام الماضى كان جانب العرض هو المتحكم الأول فى أسعار السلع، وذلك لقلة المعروض من البضائع فى السوق، كنتيجة لعدم توافر العملة الدولارية للاستيراد ودخول البضائع المحتجزة فى الموانئ، وبالتالى كان طبيعيًا أن يحدث هذا الارتفاع فى الأسعار، نتيجة انخفاض العرض مع ثبات الطلب. وأكد «الجالى» أن حملات المقاطعة أثبتت نجاحها بالفعل، وهو ما ظهر فى بعض الأسواق كالسيارات مثلا والأسماك فى بورسعيد وغيرها، وبالتالى يحتاج المجتمع لمزيد من حملات المقاطعة، ويأتى معها أيضا الدور الرقابى للدولة فى الحساب وتفعيل دور الأجهزة الرقابية وحماية المستهلك، لضمان نجاح تلك الحملات وعودة استقرار الأسعار فى الطبيعى.

يوم ويوم

أسامة غريب

الشيخة عجمية والأوكيه

كان الشيخ أبوالنيوح يشعر بالخوف فى هذا اليوم، ورغم أن زبائنه كانوا فى ازدياد، حتى إنه قابل ٥٠ شخصًا ممن لجأوا إليه لعمل أحجبة، بعضها لجلب الحبيب وبعضها لإعادة المسروقات، غير أنواع جديدة استحدثها لعودة المطلقة لبيت الزوجية موفورة الكرامة.. رغم هذا كله فإنه مثل أى شخص جاهل كانت تنتابه نفس مخاوف العامة، وكان يشعر بالاحتياج إلى شخص مبروك من النوع الحقيقى ليطمئنه ويأخذ عليه العهد ويبدد مخاوفه من الحسد والمرض والفقر. كانت لدى أبوالنيوح قناعة بأن رجال الدين هم الذين اخترعوا العفاريت ليخيفوا الناس ويضعوهم تحت ضغط، ثم يأخذوا المال مقابل صرف العفريت الذى صنعوه!. لهذا لم يجد بدًا من الذهاب إلى الشيخة عجمية كوكو كوكو، التى تمارس نفس نشاطه، لكنه كان يؤمن بأن لها كرامات وليست أونطجية مثله. وقد تبدو المفارقة هنا مضحكة لأن الجميع يحتاج إلى مَن يطمئنه ويهدئ من روعه مهما بلغت احترافيته فى الدجل!. ذهب إلى الست عجمية التى أطلق عليها الزبائن لقب كوكو كوكو لأن كراماتها كانت تتجلى دائمًا عند صياح الديك، والفجر ينبلج. بعد أن أطلقت فى وجهه البخور، ثم بسملت وحوقلت وتحدثت مع شمهورش بصوت خفيض، أخبرت أبوالنيوح بأن حل مشكلته موجود وأنها سوف تمنحه الأوكيه. اندهش الرجل قائلًا: لقد جئت لآخذ العهد على يديك وليس من أجل الأوكيه. نفخت فى وجهه دخان الشيشة وهى تصيح: العهد ده عند أمك، أما هنا فإننا نمنح الأوكيه لمن أراد هدوء السر وراحة البال وطرد الأشباح من الدماغ، ولسوف يتعين عليك أن تدفع دم قلبك نظير خدماتنا. ارتبك الشيخ أبوالنيوح ثم قال: أنا أوافق على كل طلبات الأسياد. أعادت نفخ الدخان فى وجهه وهى تصيح: طلبات الأسياد دى عند أمك، أما هنا فإنك سوف تدفع لى أنا وليس لأحد آخر كل دخلك الذى تحصل عليه لمدة سنة، وسوف أبعث بمندوب من عندى ليقيم فى بيتك ويتلقى بنفسه الفيزيتا من زوارك الذين تنصب عليهم. قالت هذا ثم أضافت: إذا كنت لا توافق فإننى سأحجب عنك الأوكيه وسوف أترك روحك تهيم وتتعذب إلى الأبد. خشى الشيخ أبوالنيوح ووجد أن مكسب سنة هو شىء بسيط بالقياس إلى الرضا الذى سوف يحصل عليه، وأضمر أن يسعى فى السنوات التالية لزيادة أسعار الأحجبة وبالذات حجاب المحبة حتى يعوض ما ستأخذه الشيخة عجمية. خرج من عندها بعد أن قام بتسليمها دفعة تحت الحساب ومضى سعيدًا إلى بيته وكانت تباشير الفجر تلوح، وما إن خطا داخل البيت حتى أحس بصدره ينشرح فأدرك أن أثر الأوكيه قد سرى فى خلاياه وأحدث سكينة داخلية لم يعرفها من قبل.

فى نفس الوقت كانت طرقات على باب الشيخة عجمية كوكو كوكو قد دفعتها إلى النظر من العين السحرية، فأبصرت المخبر صبحى مرتديًا البالطو وفى يده الجورنال والخرزانة التقليدية. يبدو أنه ذهب إليها مبكرًا ليمنحها الأوكيه!.

---

٧ ستات

د. نادين عبدالله
gmail.com@nadine.abdalla1984

حملة كيب تاون: الاستحمام فى دقيقتين

كيب تاون، هى إحدى أكبر المدن فى جنوب إفريقيا، وهى واجهت تحديات خطيرة بسبب ندرة المياه وتغير المناخ. ففى عام ٢٠١٧ تعرضت المدينة لخطر كارثة مائية تاريخية حين بلغت مستويات الخزانات المائية مستويات حرجة تهدد حصول السكان على حصتهم من المياه. وهنا أعلنت السلطات فى كيب تاون أن «اليوم صفر» قد اقترب حيث ستنفد بالفعل الكميات المتاحة، وسيتوقف تدفقها إلى الكثير من المنازل فى شهر بعينه فى عام ٢٠١٨.

وقد تبنت السلطات فى كيب تاون مجموعة من الإجراءات الطارئة للتصدى لهذه الأزمة، منها حملات للتوعية بأهمية ترشيد استهلاك المياه عبر توجيه حملات إعلانية وتثقيفية للمواطنين بهدف تعزيز الوعى بأهمية توفير المياه وتعزيز العادات الجديدة فى استخدامها بشكل أكثر توفيرًا. هذا بالإضافة إلى تطبيق إجراءات قانونية للحد من استهلاك المياه، بما فى ذلك فرض غرامات على المخالفين وتشديد الرقابة على استخدام المياه فى المناطق الصناعية والزراعية. كما قامت السلطات بتقديم مجموعة من الحوافز المالية لتشجيع المواطنين والشركات على اتخاذ إجراءات لتوفير المياه، مثل تركيب أجهزة توفير المياه فى المنازل والمؤسسات، وتعزيز ممارسات الزراعة الذكية.

وفى هذا الإطار، لجأت السلطات إلى طريقة مبتكرة لحث المواطنين على تغيير عادات استهلاك المياه؛ وهى الأغانى «أغانى الاستحمام لتوفير المياه فى دقيقتين». حيث شجعت الحملة السكان على الاستحمام فى زمن قياسى لا يتجاوز دقيقتين، وذلك من خلال تشغيل أغان ممتعة تدوم لمدة دقيقتين بهدف تحفيز المواطنين على التحرك بسرعة وتقليل استهلاك المياه أثناء الاستحمام.

والحقيقة هى أنه رغم النقد الذى يمكن توجيهه إلى هذه الحملة باعتبارها لا تفرق بين احتياج الرجل والمرأة المختلف للمياه لأسباب عديدة، وإغفالها اختلاف استهلاك المياه وفقًا للطبقة الاجتماعية (فهو يزيد مع الطبقات الأعلى) واختلاف قدرة المواطنين على الحصول على المياه من الأساس وفقًا للتواجد الجغرافى والطبقى؛ إلا أن هذه الحملة تدعو للتأمل لعدة أسباب أهمها قدرتها على التعامل مع البعد الثقافى والتوعوى لاستهلاك المياه بشكل فعال ومقبول على السواء. فالكثير من المشكلات الاجتماعية لا يمكن التعامل معها بالقانون فقط بل بالتواصل مع الناس، شرح المشكلة لهم بشكل شفاف، واقتناعهم بأن تغيير سلوكهم وعاداتهم هو خطوة أساسية لحل هذه الأزمة الاجتماعية وتلافى نتائجها الكارثية.

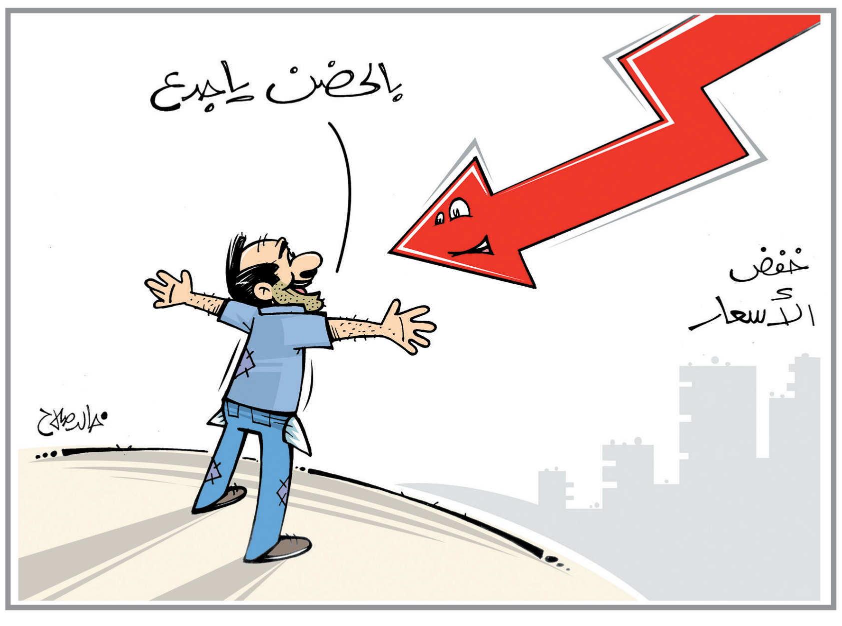

رئيس «الغرف التجارية»: المقاطعة ظاهرة صحية تضع المستهلك فى الحسابات

كتب- زين دياب:

قال أحمد الوكيل، رئيس اتحاد الغرف التجارية، إن مقاطعة سلعة معينة سلوك مستهلك يجب أن يحترمه الجميع، كما أنها تعبير عن آليات السوق الحرة، ويكون لها تأثير على جانب الطلب الذى يُعد فى النهاية أحد محددات السعر، لافتا إلى أن المقاطعة ظاهرة صحية تجعل المستهلك أحد عناصر التكلفة.

وأضاف، لـ«المصرى اليوم»، أن المقاطعة من شأنها الكشف عن نوع من التوازنات الجديدة فى الأسواق بين الأسعار والتكلفة، لأن تحديد السعر يجرى فى السوق الحرة وفقًا لآليات العرض والطلب.

أحمد الوكيل

وتابع أن كل سلعة فى السوق لها بدائل، بينما تؤدى سلوكيات المستهلك فى النهاية إلى نتائج معينة، تخلق عمليات تصحيح، لافتًا إلى أن المقاطعة من شأنها التأثير فى سعر التكلفة المتغيرة أيضًا، إلا أن التكلفة الثابتة، التى يدخل فيها التسعير الحكومى، مثل الكهرباء والرسوم المقررة فى تجارة معينة، ستظل دون تغيير.

وأوضح أن عناصر التكلفة والإنتاج من المتوقع أن تشهد تعديلا لحين الوصول إلى تناغم يتوافق مع متطلبات القوى الشرائية، وأن جزءًا من عملية التسعير يرجع للتجار وآخر إلى الدولة، من خلال أسعار التكلفة المحددة مسبقًا، مثل السولار والكهرباء.

ولفت إلى أنه على التجار مراعاة أن سلوك المستهلكين من قواعد وآليات السوق الحرة، ويجب احترامه.

زى النهارده سنة ١٩٣٣

تأسيس «الجيستابو»

هيرمان جورينج

(الجيستابو) كلمة مختصرة من الشرطة السرية للدولة، وهو أكثر أجهزة الأمن الألمانية شهرة وسرية خلال فترة الحكم النازى وأسسه هيرمان جورينج ت «زى النهارده» فى ٢٦ إبريل ١٩٣٣ بغرض حماية الحزب النازى واختار له ضباط شرطة محترفين بعد سيطرة الزعيم النازى أدولف هتلر على زمام الأمور بألمانيا فى مارس ١٩٣٣ وتم تغيير القانون بصورة تجعل الجيستابو يتحرك بحرية بعيدًا عن المساءلة القانونية ونص القانون الألمانى على إعفاء الجيستابو من المثول أمام المحاكم الألمانية مما حرم المواطنين المدنيين من وصول شكواهم للقضاء الألمانى كما تمتع بسلطة احتجاز الأشخاص بدون دعوى قضائية وكان الشخص المحجوز يقوم بالتوقيع على ورقة تخوّل للجيستابو احتجازه وخلال محاكم نورمبرج، تمت إدانة جهاز الجيستابو بالجرائم الفظيعة التى ارتكبها بحق البشرية أما عن (هيرمان جورينج) فهو مولود فى ١٢ يناير ١٨٩٣ فى روزنهايم البافارية وتوفى فى ١٥ أكتوبر ١٩٤٦ وهو من أبرز قيادات ألمانيا النازية وفى حقبة الحرب العالمية الأولى التحق بفرقة المشاة وأصيب بمرض لم يعرف الأطباء كنهه وألزمه الفراش لأشهر وتم تسريحه من الجيش وحصل على وظيفة ملاحظ أرضى لحركة الطيران العسكرى وتلقى التدريب وحصل على رتبة طيار بمنتصف ١٩١٥ وأسقطت طائرته وأمضى عام ١٩١٦ يتعافى ثم عاد للطيران وفى ١٩٢٢ انضم لحزب العمال الاشتراكى الوطنى وتقلد عدّة مناصب بألمانيا ومنها وزير الاقتصاد، وبعدها القائد العام لسلاح الطيران فى ١٩٣٥ وفيما يتعلق بإبادة المدنيين بمعسكرات العمل النازية، فقد كان جورينج مهندس الإبادة الجماعية للمدنيين فيما يُعرف بخطة «الحل الأخير» التى كانت ترحل المدنيين قسريًا لمعسكرات العمل ومن ثم إبادتهم وقد مثل أمام محاكم نورمبرج فى أبريل ١٩٤٥ التى حكمت عليه بالإعدام. إلا أنه عجل بالأمر منتحرا بالسم فى ١٥ أكتوبر ١٩٤٦، قبل يوم واحد من تنفيذ حكم الإعدام فيه.

ماهر حسن

كلمات متقاطعة

يقدمها: محمد إمام

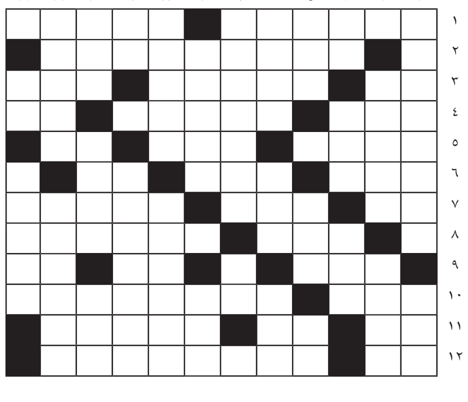

أفقيًا:

١- «ال....» لقب لعبدالحليم - أوبرا شهيرة لفيردى.
٢- زعيم مصرى أصدر جريدة اللواء عام ١٩٠٠.
٣- والد- «..... يسرى» فنانة راحلة - سهل.
٤- الجمع من «دولة» - عزومة - أرشد «معكوسة».
٥- تجدها فى «وعد حق» - حروف متشابهة - متشابهان.
٦- من الفاكهة - ضل الطريق - حرف جر.
٧- متشابهان - دول «معكوسة» - أعمل فى التجارة «معكوسة».
٨- منزل - مهابط للطائرات.
٩- ضال - شقيق - للتعجب «معكوسة».
١٠- حروف متشابهة - مؤسس علم الاجتماع.
١١- للتخيير - رجع - أولاد «مبعثرة».
١٢- جوهر- «العاصمة....» - الجديدة.

رأسيًا:

١- ممثل مصرى قدير راحل - حصل على.
٢- أغنية لعبدالحليم حافظ - من الجهات الأربع.
٣- سائل الحياة - من المكسرات - اقترب.
٤- أجسام مضادة «معكوسة» - انحنى - متشابهان.
٥- وطيد «مبعثرة» - ثمار النخيل - جمال.
٦- تجدها فى «الفارابى» - حيوان قطبى.
٧- يسبب له حيرة - أزف «معكوسة».
٨- عكرمة «مبعثرة» - البال «معكوسة».
٩- متشابهان - خردل جاف «مبعثرة».
١٠- يسأم - علم «معكوسة» - صوت عال.
١١- مرشده - غير محترفات «معكوسة».
١٢- نظير - لقب للسيدة عريقة النسب المهذبة.

حل أمس

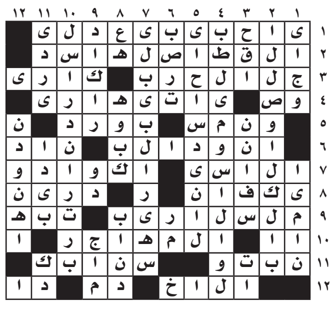

الأبراج

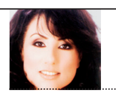

د. هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
عندما تفقد طاقة التنفيذ اكتنز الفرصة فى التخطيط والتحليل وربما التأمل.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
القمر فى بيتك الثالث وهذا قد يضيف من قدراتك على الإفصاح بمشاعرك لشريكك.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
أحيانًا تشعر بأن الزمن يقف وتهدأ الأحداث، لاشك أنها فرصة رائعة لوضع استراتيجية التنفيذ حين تدور عجلات الزمن.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
أحيانًا تتقوقع بداخل نفسك وتتقيد معنويًا لماذا لا تفرد أجنحتك وتوسع مداركك.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
لا تتوه فى مناقشات خاصة تضيع الوقت، لابد من التوجه لإنجاز الواجبات.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
ربما تجد بعض الراحة إذا فعلت ما يطلب منك دون أن تشغل فكرك.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
طاقاتك مشتعلة ومتوهجة وأداؤك مميز ويرى ذلك كل من حولك وتكسب تأييدهم ودعمهم.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
تستطيع أن تشعر بالفرص قبل أن تراها.. إيجابيتك فى العمل وإقدامك يدعمان نجاحك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
التعامل فى الحياة ببساطة أكثر ما تحب وبعض الروتين يدعم موقفك.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الجميع يعتمد عليك ولا ترى ذلك عبئا وإنما نعمة من الله أن تكون داعما ومساعدا للآخرين.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
لأنك تحب كل ما هو غير تقليدى قد تجد نفسك فى موقف تأخذ ريادته.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
ليس من طبيعتك أن تعمل مدة طويلة فى سبيل الآخرين وقد تجد نفسك فى وضع تحل مشاكل الأصدقاء.

سودوكو

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

	9					2		4
2					1		8	9
	4			8			3	
		2	9	5				
				3	8	7		
	2			9			7	
7	1		5					2
8		5					9	

حل أمس

4	9	2	3	8	1	7	5	6
6	3	1	7	4	5	2	9	8
8	7	5	9	6	2	4	3	1
3	4	7	2	1	8	9	6	5
2	8	6	5	9	3	1	4	7
5	1	9	4	7	6	8	2	3
9	2	8	6	5	7	3	1	4
7	6	3	1	2	4	5	8	9
1	5	4	8	3	9	6	7	2

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

المصري اليوم SMS جورنالك فى جيبك
اشترك الآن فى خدمة الرسائل الإخبارية
أرسل إلى 9999 لخدمة الأخبار MB لخدمة الرياضة MS
أرسل إلى 1666 لخدمة الأخبار masryn لخدمة الرياضة masrys
orange أرسل إلى 4543 لخدمة الأخبار 1 لخدمة الرياضة 2

منع صيد وتداول أسماك البحر الأحمر بالمطاعم والأسواق ٧٥ يومًا

«الثروة السمكية»: إيقاف الترخيص ومصادرة المعدات والإحالة للنيابة.. وشيخ صيادى جنوب سيناء: يؤدى لارتفاع الأسعار

المحافظات- محمد السيد سليمان وأيمن أبوزيد:

قررت محافظة البحر الأحمر تطبيق قرار حظر الصيد ومنع تداول أسماك البحر الأحمر فى المطاعم والمحلات التجارية بداية من الأول من شهر مايو المقبل، ولمدة شهرين ونصف الشهر، لمواجهة اختلال النظام البيئى ونقص المخزون السمكى، وتنفيذًا لتوصيات المستشار البيئى لمحافظ البحر الأحمر، بالحد من فرص هجمات أسماك القرش، وحفاظًا على موارد البحر الأحمر الفريدة كإحدى ركائز الأمن القومى والصالح العام ووقف ممارسات الصيد الجائر.

وحمل القرار رقم ٢٦٦ لسنة ٢٠٢٤، الذى أصدره اللواء عمرو حنفى، محافظ البحر الأحمر، إيقاف عمل مراكب الجر والشانشولا لمدة ٥ سنوات على أن يقتصر عملها شمالا فى منطقة خليج السويس.

وشمل القرار حظر تداول أسماك البحر الأحمر بالأسواق والمطاعم والمحلات التجارية فى الفترة من ١ مايو حتى ١٥ يوليو، مع تشكيل لجنة من محميات البحر الأحمر ومديرية التموين وهيئة الثروة السمكية وشرطة البيئة للمرور على تلك المحلات والأسواق للتأكد من تنفيذ القرار.

وتضمن قرار محافظ البحر الأحمر إيقاف الصيد الترفيهى بكافة أنواعه ومسابقات الصيد، سواء كانت باستخدام مراكب النزهة أو اليخوت الخاصة، أو الركوبة بالأجر بدءًا من ١ مايو المقبل ولمدة ٥ سنوات، على أن تقتصر هذه الأنشطة على منطقة خليج السويس، كما حظر القرار سروح مراكب النزهة دون اليخوت، خلال فترة المنع من ١ مايو حتى ١٥ يوليو بكافة مناطق البحر الأحمر، ويحظر عليها «المبيت» على أن يكون السروح نهاريًا فقط.

ودخل جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية، التابع لمجلس الوزراء، على خط الحفاظ على المخزون السمكى والزريعة، وقرر منع الصيد بالبحر الأحمر وخليجى السويس والعقبة وجزر الغردقة وما حولها، وذلك لحرف الجر و«الشانشولا» والسنار والفلايك بورد، بداية من منتصف مايو المقبل.

منع عمليات الصيد بالبحر الأحمر

وتضمن قرار جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية وقف الصيد بحرفة الجر من ١٥ مايو الجارى حتى ١٥ سبتمبر المقبل، وحرفة الشانشولا من من ١٨ مايو إلى ٢٢ أكتوبر المقبل، وحرفة السنار وحرفة السنار الآلية بماتور ثابت من ١ يونيو حتى ١٥ سبتمبر، كما تضمن القرار منع صيد الجمبرى بخليجى العقبة والسويس ومنطقة الغردقة وجزرها من ٥ مايو حتى ١٥ سبتمبر.

وشمل القرار منع الصيد بالبحر الأحمر خارج خليج السويس لحرفة الجر من ١ يونيو إلى ١٠ سبتمبر، وحرفة الشانشولا من ١٦ يونيو حتى ٢٢ سبتمبر، والسنار والحرف الأخرى من ١٥ إبريل حتى ١٥ يوليو، على أن تعود جميع المراكب لموانئ الصيد قبل موعد تنفيذ القرار.

وحذر مسؤولو هيئة الثروة السمكية الصيادين المخالفين بإيقاف ترخيص أى مركب صيد يتم ضبطه مخالفًا للقرار لمدة شهرين ومصادرة معدات الصيد، وفى حالة تكرار المخالفة يكون الإيقاف لمدة ٦ أشهر والإحالة للنيابة العامة، كما سيتم التنسيق مع مديرى هيئة الثروة السمكية لتنفيذ القرارات وتوفير المعدات الخاصة بمراقبة تنفيذ مواعيد وقف الصيد.

وكلف الجهاز فرع هيئة الثروة السمكية بالبحر الأحمر بتوزيع ونشر المواعيد الجديدة، لوقف الصيد وإخطار رؤساء الجمعيات المسؤولة عن قطاع الصيد ومنع التجاوزات غير القانونية.

من جانبه، قال عمرو البدرى، تاجر أسماك بطور سيناء، إن وقف الصيد يؤدى لارتفاع أسعار الأسماك وتضرر آلاف الصيادين خلال أشهر المنع، مطالبًا بتقليل فترة وقف الصيد حتى يستطيع الصيادون إيجاد دخل لأسرهم.

وأكد حسان حمد، شيخ الصيادين بجنوب سيناء، أن قرار وقف الصيد يؤدى لارتفاع الأسعار، مشيرًا إلى أنه لابد من إيجاد حل للصيادين، خاصة بعد ارتفاع تكلفة الصيد والوقود، ورفع تأمينات مراكب الصيد من ٢٤٠ إلى ٦ آلاف جنيه فى السنة.

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

الجمعة ٢٦ إبريل ٢٠٢٤م - ١٧ شوال ١٤٤٥ هـ - ١٨ برمودة ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٦

Al Masry Al Youm - Friday - April 26 th - 2024 - Issue No. 7256 - Vol.20

«الصحة»: فحص ٦,٤ مليون طفل ضمن مبادرة «حديثى الولادة»

كتب- إبراهيم الطيب:

أعلنت وزارة الصحة تقديم خدمات الفحص السمعى لـ٦ ملايين و٣٨٩ طفلا، ضمن مبادرة رئيس الجمهورية للكشف المبكر وعلاج فقدان السمع لدى الأطفال حديثى الولادة، وذلك منذ انطلاقها فى سبتمبر ٢٠١٩. وأشار الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، إلى زيادة أعداد مستشفيات ومراكز الإحالة السمعية لـ٣٤ بدلا من ٣٠ مركزًا، بجميع المحافظات، وتزويدها بأحدث الأجهزة والمستلزمات الطبية، لتقديم خدمات مبادرة السمع. ولفت «عبدالغفار» إلى تحويل ٣٤٥ ألفا و٦ أطفال من إجمالى الأطفال الذين تم فحصهم لإعادة الفحص من خلال إجراء اختبار تأكيدى، بعد أسبوع من الفحص الأول، وفى نفس الوحدة التى تم فحصهم بها، كما تم تحويل ٤٢ ألفا و٢٨ طفلا، بعد الاختبار الثانى إلى مستشفيات بهدف تقييم الحالة بدقة أعلى، وبدء العلاج أو تركيب سماعة للأذن.

دراسة لتطبيق «الذهب الورقى» محليًا

«الترجمان»: تحتاج لموافقة الجهات الرقابية.. و«المرسى»: استثمار آمن للأفراد

كتب- زين دياب:

توقع خبيران فى الاستثمار المالى أن تشهد السوق المحلية خلال الفترة المقبلة تطبيق «عقود الذهب» أو «الذهب الورقى»، إحدى أدوات الاستثمار الجديدة محليًا، والتى من المتوقع أن تحدّ من السيولة الموجهة للمعدن الأصفر فى أسواق الصاغة، وزيادة أعداد المستثمرين فى سوق المال، لاسيما أنها أداة توازى برنامج الطروحات الحكومية من حيث القوة.

وقال سامح الترجمان، الشريك المؤسس، رئيس مجلس إدارة «إيفولف» القابضة للاستثمار، إن تطبيق عقود الذهب فى مصر لايزال قيد الدراسة، ويحتاج إلى موافقة الجهات الرقابية، لافتًا إلى أن شركته لاتزال تعكف على

سوق الذهب فى انتظار تداول العقود

دراسة أبعاد تطبيق عقود الذهب، أو ما يسمى «الذهب الورقى» فى السوق المحلية، وأن الدراسة لم تتطرق بعد إلى جميع جوانب التطبيق.

وأضاف «الترجمان»، لـ«المصرى اليوم»، أن الاستثمار فى عقود الذهب أو الذهب الورقى يُقصد به امتلاك كميات من الذهب بناءً على عقود موثّقة، مع بقاء ما يقابلها من ذهب مادّى فى الصناديق المتداولة بالبورصة، أو فى صناديق الجهة التى يجرى التعاقد معها، منوهًا بأن الفترة القليلة المقبلة ستتضمن تفاصيل متعددة عن آلية التطبيق، خاصة أن مصر تعد من أكبر الدول فى الشرق الأوسط فى استهلاك الذهب، إذ اشترى المصريون ٦٠ طنًا من الذهب خلال العام الماضى. وأوضح طاهر المرسى، خبير سوق المال، أن الاستثمار فى عقود الذهب يعنى أن المستثمر لا يقوم بالمتاجرة فى معدن الذهب، بل فى أسعار العقود بالبورصة، غير أنه أكثر أمانًا بالنسبة للأفراد، لعدم الاحتفاظ بالمعدن، مضيفًا لـ«المصرى اليوم» أن هذه الأداة من شأنها توفير سيولة فى سوق المال، خاصة أنها تندرج تحت عقود المشتقات التى تتجه البورصة لتفعيلها على الأسهم وأدوات الاستثمار الأخرى.

وأوضح «المرسى» أن الأدوات الجديدة لن تقضى على السوق التقليدية، لكنها تسحب جزءًا كبيرًا من السيولة الموجهة للذهب فى أسواق الصاغة.

مجلس الأمن الدولى

«فيتو روسى» ضد مشروع قرار لمنع نشر أسلحة نووية بالفضاء الخارجى

«موسكو»: تسييس للقضية من «طوكيو» و«واشنطن»

كتبت- إسراء جمال:

استخدمت روسيا، أمس الأول، حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار للأمم المتحدة برعاية الولايات المتحدة واليابان يدعو جميع الدول إلى منع سباق تسلح نووى خطير فى الفضاء الخارجى.

وصوت لصالح القرار فى مجلس لأمن الدولى ١٥ عضوا فى مقابل ١٣ آخرين، بينما امتنعت الصين عن التصويت، فيما عارضته موسكو.

وأشار النائب الأول لممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، دميترى بوليانسكى، إلى أن الولايات المتحدة واليابان رفضتا فى وقت سابق إدراج تعديل روسيا والصين فى نص مشروع القرار، الذى تضمن الدعوة إلى عدم وضع أى أسلحة فى الفضاء على الإطلاق، لا أسلحة دمار شامل، ولا أسلحة تقليدية، ولا أى أنظمة فضائية.

من جانبه، قال المندوب الروسى، الدائم لدى المنظمة، فاسيلى نيبينزيا، إن الغرض من مشروع قرار الولايات المتحدة واليابان هو تسييس القضية، «لدعم اتهامات الولايات المتحدة التى لا أساس لها ضد روسيا ومحاولة وضع روسيا فى موقف غير مريح».

وأضاف أن «الولايات المتحدة تريد تجنب أى التزامات من شأنها أن تمنعها من القيام بما تفعله الآن، وهو تطوير أنظمة الأسلحة التى يمكن نشرها فى الفضاء الخارجى».

فى المقابل، أوضحت السفيرة الأمريكية، ليندا توماس جرينفيلد بعد التصويت، أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، قال إن بلاده ليس لديها نية لنشر أسلحة نووية فى الفضاء، لكن حق النقض الذى استخدمته بلاده يثير تساؤلات حول ما قد تخفيه الحكومة.

ويقول مشروع القرار إن «منع حدوث سباق تسلح فى الفضاء الخارجى من شأنه أن يحول دون وقوع خطر جسيم على السلام والأمن الدوليين».

ويحث جميع الدول التى تقوم بأنشطة فى مجال استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى على الالتزام بالقانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة. ويؤكد «أن الدول التى صادقت على معاهدة الفضاء الخارجى لعام ١٩٦٧ يجب أن تمتثل لالتزاماتها بعدم وضع أى أجسام فى مدار حول الأرض تحتوى على أسلحة دمار شامل».

وزير النقل: «تحيا مصر» تجذب خطوط الملاحة العالمية للاستثمار داخل مصر

توقيع عقد تنفيذ البنية الفوقية لمحطة «حاويات دمياط»

كتب- خير راغب وآيات الحبال:

أكد الفريق مهندس كامل الوزير، وزير النقل، أن مشروع محطة الحاويات «تحيا مصر ١» بميناء دمياط، والذى يتم تنفيذه بالشراكة مع المشغل العالمى، تحالف «يوروجيت، كونتشيب، هاباج لويد»، يدخل ضمن خطة وزارة النقل لجذب كبرى الشركات المشغلة للخطوط الملاحية العالمية للاستثمار داخل الموانئ المصرية، والمشاركة فى تشغيل الموانئ، وتعظيم التعاون مع القطاع الخاص الدولى والمحلى.

وشهد وزير النقل توقيع عقد بين شركة دمياط أليانس لمحطات الحاويات، والتى تضم تحالف (هاباج لويد، يوروجيت ألمانيا، كونتشيب إيطاليا)، المشغل لمحطة الحاويات «تحيا مصر ١»، وشركة رواد الهندسة الحديثة بشأن تنفيذ أعمال البنية الفوقية لمشروع المحطة، التى تم الانتهاء من تنفيذ أعمال البنية الأساسية لها بنسبة ١٠٠٪، وتصل طاقتها الاستيعابية إلى ٣,٥ مليون حاوية مكافئة بأطوال أرصفة ١٩٧٠ مترًا وعمق ١٨ مترًا.

وأشار الوزير، خلال فعاليات التوقيع، إلى أهمية البدء الفورى فى تنفيذ أعمال البنية الفوقية للمحطة وتكثيف تلك الأعمال لافتتاح المحطة فى الموعد المخطط، خاصة مع أهميتها للإسهام فى زيادة طاقة تداول الحاويات بميناء دمياط بمقدار ٣,٥ مليون حاوية مكافئة.

وأضاف الوزير أن هذا المشروع يدخل فى إطار تنفيذ الوزارة للممر اللوجستى المتكامل (طنطا/ المنصورة/ دمياط)، والذى يتكون من (المنطقة اللوجيستية بطنطا- خط سكة حديد طنطا/ المنصورة/ دمياط- الميناء الجاف بدمياط الجديدة- ميناء دمياط)، ويُعتبر أحد أهم مكونات هذا الممر اللوجستى، الذى يسهم فى جعل ميناء دمياط مركزًا عالميًا لتجارة الترانزيت، ضمن خطة الدولة لتحويل مصر إلى مركز إقليمى للنقل واللوجستيات وتجارة الترانزيت، تنفيذًا للتوجيهات الرئاسية.

◆ سحب مشروع قانون بمنع تصويرها من «النواب»

شركة خاصة لتنظيم التغطية الصحفية لـ«جنازات المشاهير»

كتب- محمد عبدالقادر وعاطف بدر:

اتفقت نقابة الصحفيين مع نقابة «المهن التمثيلية» على عدد من الضوابط الخاصة بتغطية الجنازات، وقال جمال عبدالرحيم، سكرتير عام نقابة الصحفيين، إن الاجتماع، الذى جرى أمس الأول، شهد توافقًا، وقال إن الفنان أشرف زكى، نقيب الممثلين، أكد أنه جاء يستنجد بالنقابة من أصحاب صفحات «السوشيال ميديا»، الذين يهدفون للتربح من تغطية تلك الجنازات، ومنهم أعضاء نقابة.

وأضاف، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «ناقشنا خلال الاجتماع مجموعة من الضوابط، وجرى التوافق عليها، وسنعمل خلال الفترة المقبلة على صياغتها وإعلانها بشكل رسمى، تضمنت اقتصار التغطية الصحفية على الجنازة داخل المسجد فقط، بدون الحصول على إذن، كما توافقنا على إسناد عملية تنظيم التغطية لشركة خاصة».

وكشف سكرتير عام نقابة الصحفيين عن أن الشركة الخاصة ستخصص مكانًا للتغطية الصحفية والإعلامية، سواء للصحفيين أو المصورين، وكذلك إصدار كارنيه للقائمين بالتغطية من الصحفيين والمصورين، بالتنسيق مع لجنة المصورين التى حضرت الاجتماع، واتفقنا على أن تكون تغطية العزاء ومرافقة الجنازة إلى المقابر بالحصول على إذن مسبق من أسرة المتوفى من الشخصيات العامة.

مقر نقابة الصحفيين

من جهته، قرر النائب عبدالمنعم إمام سحب مشروع القانون الخاص بتنظيم الجنازات، والذى يقضى بعدم تصويرها ونشر أخبارها إلا بإذن مسبق، وذلك بعد حضوره اللقاء الذى جمع خالد البلشى، نقيب الصحفيين، وعددًا من أعضاء مجلس النقابة، ونقابة المهن التمثيلية.

وقال خالد البلشى، نقيب الصحفيين، إنه سيتم الإعلان عن قواعد واضحة بخصوص ضوابط الآليات اللازمة لتنظيم التغطية الصحفية للجنازات تحكم عملنا بشكل واضح، فهو من الأساس مساحة توافق وليس خلافًا، فلا أحد من النقابتين يختلف على فكرة الأمان.

وقال الدكتور أشرف زكى، نقيب المهن التمثيلية: «قضيتنا ليست مع الصحفيين، ولكن قضيتنا مع التجاوزات التى تحدث خلال الجنازات من قبل البعض».

◆ «المهندسين»: نستهدف الارتقاء بالمهنة والحد من تدهورها

تدريب ٣ أشهر لقيد خريجى «هندسة الجامعات الأجنبية»

كتب- عاطف بدر:

أقرت نقابة المهندسين شروطًا جديدة لتنظيم قيد خريجى الجامعات الأجنبية، وفروع الجامعات الأجنبية فى مصر، بنقابة المهندسين، وقالت، فى بيان، إن القرار جاء فى إطار الحرص البالغ على الارتقاء بمهنة الهندسة، والحد من تدهورها.

وتضمن القرار «قيد خريجى كليات الهندسة التابعة للجامعات الأجنبية فى الخارج أو من أحد فروعها داخل مصر، والمنشأة باتفاقيات دولية بعد اجتيازهم فترة تدريب لا تقل مدتها عن ٣ أشهر مجمعة أو متفرقة، ويستوى أن تكون مدة التدريب بعد التخرج أو أثناء الدراسة لتحقيق التكامل بين الدراسة والممارسات العملية والأكواد المحلية والبيئة العملية المصرية، ويشترط تقديم شهادة معتمدة من الجهة المختصة بالتدريب، فضلا عن استيفاء باقى الشروط المعمول بها وفقًا لقانون نقابة المهندسين والقرارات الصادرة فى هذا الشأن».

مقر نقابة المهندسين

وقال القرار فى مادته الثانية: «تُقبل شهادات التدريب المذكورة فى المادة الأولى إذا كانت صادرة عن إحدى المؤسسات الحكومية التابعة للدولة، أو الشركات التى تُسهم الدولة بنسبة بها، أو من إحدى المؤسسات الهندسية غير الحكومية أو الشركات الخاصة المقيدة بالاتحاد المصرى لمقاولى البناء والتشييد فئة أولى أو ثانية، أو المكاتب الهندسية (بيت خبرة)، وفقًا للبيان الذى سيصدر من النقابة خلال أسبوع من تاريخ صدور القرار».

واستكمل فى مادته الثالثة أنه «فى حال التقدم للقيد فى النقابة لأول مرة لخريجى الجامعات المذكورة قبل نفاذ هذا القرار يتم قيدهم بعد التوقيع على تعهد كتابى بتقديم شهادة التدريب خلال عام من تاريخ القيد، وإلا يحق للنقابة وقف قيدهم لحين استيفاء اللازم».

وقالت النقابة إن طارق النبراوى، نقيب المهندسين، أصدر القرار بعد الاطلاع على الدستور، والقانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٧٤، بشأن نقابة المهندسين، والنظام الداخلى الصادر بقرار وزير الرى رقم ٢١٣٣ لسنة ١٩٧٥، والقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، وقوانين أخرى.

الطقس

القاهرة ٣٦° ٢٠°

حار

الإسكندرية	مطروح	الغردقة
٢٤° ١٦°	٢٣° ١٥°	٣٨° ٢٤°

شرم الشيخ	الأقصر	أسوان
٣٦° ٢٥°	٤٢° ٢٧°	٤٣° ٢٧°

تابعونا على facebook /almasryalyoum

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٤:٤٣	٦:١٦	١٢:٥٣	٤:٢٩	٧:٢٩	٨:٥٣
الإسكندرية	٤:٤٥	٦:٢٠	١٢:٥٨	٤:٣٦	٧:٣٦	٩:١
أسوان	٤:٥٠	٦:١٧	١٢:٤٦	٤:١٣	٧:١٥	٨:٣٣

تابعونا على twitter @AlMasryAlYoum

متوسط أسعار العملات

الدولار		اليورو		الإسترلينى	
٤٧,٨٥	٤٧,٩٥	٥١,٠٩	٥١,٣٧	٥٩,٤٤	٥٩,٧٦

الريال السعودى		الدينار الكويتى		الدرهم الإماراتى	
١٢,٧٥	١٢,٧٨	١٥٤,٧٥	١٥٥,٧٨	١٣,٠٣	١٣,٠٥

مئات المستوطنين يقتحمون «الأقصى» فى ثالث أيام عيد «الفصح»

كتبت- إسراء جمال:

اقتحم مئات المستوطنين، أمس، المسجد الأقصى، فى ثالث أيام عيد «الفصح» اليهودى، تزامنًا مع استشهاد فتى فلسطينى برصاص الاحتلال، وشن الاحتلال حملة اقتحامات لمناطق بالضفة الغربية المحتلة؛ أسفرت عن اعتقال ١٢ فلسطينيًا.

وواصل الاحتلال الإسرائيلى انتهاكاته ضد المقدسات الدينية، ولاسيما ضد المسجد الأقصى، إذ اقتحم مئات المستوطنين المسجد، فى ثالث أيام عيد «الفصح» اليهودى، والذى يمتد حتى نهاية الشهر، وسط حراسة مشددة من قِبَل شرطة الاحتلال الإسرائيلى.

وأدى المستوطنون طقوسًا تلمودية عند باب القطانين وفى باحات «الأقصى»، بينما فرضت قوات الاحتلال إجراءات مشددة على الفلسطينيين فى البلدة القديمة وعلى بوابات «الأقصى»، وعرقلت دخول المصلين إليه.

وتسعى جماعات الهيكل خلال أيام عيد الفصح اليهودى إلى محاولة تنفيذ طقس ذبح قربان الفصح داخل «الأقصى» أو نثر دم القربان فى الساحات.

وتمتد فترة الاقتحامات الصباحية منذ الساعة ٧ صباحًا حتى ١١ والنصف ظهرًا، ولاحقت شرطة الاحتلال المرابطين والمصلين فى طريق باب السلسلة، ومنعتهم من التواجد فى المكان.

مئات اليهود أمام حائط البراق

نظرة أخرى

عبد اللطيف المناوى

menawy@gmail.com

الذين بنوا النظام العالمى يهدمونه

الكثيرون يلقون بأحكام عامة، فلا تكون لها قيمة كبيرة، فإذا خرج أحد الخبراء التلفزيونيين، وهم كثر، ليعلن أن النظام العالمى مهددٍ بالانهيار، فإننا فى الغالب لن نتوقف طويلًا أمام هذا التصريح الصادم. ولكن عندما يأتى هذا التوقع بانهيار النظام العالمى فإن الأمر يحتاج إلى تعامل مختلف.

منظمة العفو الدولية أصدرت مؤخرًا تقريرها السنوى حول حقوق الإنسان فى العالم. والنتيجة البسيطة المباشرة جاءت على لسان أنييس كالامار، وهى الأمين العام للمنظمة، من أن النظام العالمى الذى قام بعد الحرب العالمية الثانية «مهدد بالانهيار»، وانتقدت خصوصًا إسرائيل والولايات المتحدة وكذلك روسيا والصين باعتبارهم السبب فى هذا التهديد الخطير. وقالت كالامار: «كل ما شهدناه خلال الأشهر الـ١٢ الأخيرة من الشرق الأوسط إلى أوكرانيا وبورما والسودان وإثيوبيا، التى تشهد نزاعات تواكبها انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، يدل على أن النظام الدولى على وشك الانهيار»، وأضافت: «خلال الأشهر الستة الماضية خصوصًا، قامت الولايات المتحدة بحماية السلطات الإسرائيلية من أى تدقيق فى الانتهاكات الكثيرة المرتكبة فى غزة».

وبالفعل، فإن الواضح للجميع، حتى وإن غضوا الطرف، أن إسرائيل أبدت تجاهلًا صارخًا للقانون الدولى بدعم من حلفائها، الذين تقاعسوا عن إنهاء ما يتعرض له المدنيون فى غزة من سفك للدماء يستعصى على الوصف، حتى بدا الأمر أحيانًا أن المطالبة الفورية بوقف إطلاق النار هى خيانة من الحلفاء لحليفهم المدلل. المثير للدهشة أن كثيرًا من هؤلاء الحلفاء هم أنفسهم الذين أسّسوا هذا النظام القانونى بعد الحرب العالمية الثانية.

أدان التقرير المهم ما وصفه بالجرائم المروعة التى ارتكبتها حماس فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، مشيرًا إلى أن السلطات الإسرائيلية ردت بشن غارات جوية بلا هوادة على مناطق مأهولة بالسكان المدنيين، فأبادت فى كثير من الأحيان عائلات بأكملها، وهجّرت قرابة ١,٩ مليون فلسطينى قسرًا، وفرضت قيودًا تحول دون وصول المساعدات الإنسانية، التى بات السكان فى أمَسّ الحاجة إليها، على رغم المجاعة المتزايدة فى غزة.

«تقاعس المجتمع الدولى المثير للحيرة والاستغراب فى حماية آلاف المدنيين، ومن بينهم أطفال، بنسب مرتفعة ومروعة من القتل فى قطاع غزة المحتل» هذه الجملة من التقرير فيها إدانة لا لبس فيها لتلك الكيانات التى كشفت عن تخاذلها أو عجزها أو فى أقل الأحوال تقاعسها عن القيام بالدور المفترض منها، الذى أنشئت خصيصًا له، وهو حماية المدنيين وتعزيز حقوق الإنسان، وأثبتت أنها لم تعد تصلح لهذا الغرض. النتيجة الواضحة أن كثيرًا من الدول المؤثرة تتخلى عن القيم الأساسية للإنسانية، ويسيطر الفشل الأخلاقى على كثيرين من مُدَّعِى الدفاع عن حقوق الإنسان.

قيادى بـ«حماس»: مستعدون لقبول هدنة ٥ سنوات مع إسرائيل وإلقاء السلاح

خليل الحية: لن نتنازل عن «وقف النار».. والتحول لحزب سياسى مشروط بإقامة دولة «كاملة السيادة»

كتب- محمد عبدالخالق مساهل:

قال القيادى البارز فى حركة حماس، خليل الحية، إن الحركة مستعدة للموافقة على هدنة ٥ سنوات أو أكثر مع إسرائيل، مؤكدًا، فى تصريحات خاصة لوكالة «أسوشيتد برس»، أن الحركة ستضع السلاح وتتحول إلى حزب سياسى إذا تمت إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود ما قبل ١٩٦٧.

وقالت الوكالة إن «الحية» مسؤول رفيع المستوى بـ«حماس»، والذى مثل الفلسطينيين فى مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، مشيرة إلى أن نبرته كانت متحدية أحيانًا، وتصالحية فى أحيان أخرى.

وتحدث «الحية» للوكالة فى اسطنبول، قائلًا: «إن حماس ترغب فى الانضمام لمنظمة التحرير الفلسطينية، التى تترأسها حركة فتح المنافسة، وذلك لتشكيل حكومة موحدة لغزة والضفة الغربية»، وأضاف أن «حماس» سوف تقبل بدولة فلسطينية «كاملة السيادة» فى الضفة الغربية وقطاع غزة، وعودة اللاجئين الفلسطينيين طبقًا للقرارات الدولية، وعلى طول حدود إسرائيل ما قبل ١٩٦٧.

وأضاف: «إذا حدث ذلك فإن الجناح العسكرى بالجماعة سوف ينحل»، لافتًا إلى أن كل الخبرات التى مر بها كل من قاتلوا المحتلين عندما صاروا مستقلين وحصلوا على حقوقهم ودولتهم، فماذا فعلت قواتهم؟ لقد تحولت إلى أحزاب سياسية، وقواتهم المدافعة المقاتلة تحولت إلى جيش وطنى.

ولم يقل «الحية» ما إذا كان «تبنيه الواضح» لحل الدولتين من شأنه أن يرقى إلى إنهاء الصراع الفلسطينى مع إسرائيل، أو ما إذا كان «خطوة مؤقتة» نحو هدف الحركة المعلن الذى يتمثل فى تدمير إسرائيل، حسب الوكالة.

وحول الاجتياح الإسرائيلى المرتقب لرفح، قال «الحية» إن مثل هذا الهجوم لن ينجح فى تدمير حماس، مؤكدًا أن الاتصالات بين القيادة السياسية بالخارج والقيادة العسكرية داخل غزة لم تتوقف بسبب الحرب، وأن «الاتصالات» والقرارات والتوجيهات تتم بالتشاور بين الفريقين.

وأكد أن القوات الإسرائيلية لم تدمر أكثر من ٢٠٪ من قدراتٍ حماس، وهى ليست بشرية أو ميدانية، متسائلًا: «إذا لم يستطيعوا القضاء على حماس، فما الحل؟ الحل هو التوصل إلى توافق بإجماع الآراء».

ونفى القيادى فى «حماس» أى نقل دائم لمكتب الحركة السياسى الرئيسى من قطر، وذلك فى إشارة لزيارة عدد من قيادات الحركة إلى تركيا، إذ التقى زعيم حماس السياسى، إسماعيل هنية، بالرئيس التركى رجب طيب أردوغان، السبت الماضى.

وأكد «الحية» على رغبة حماس فى أن تستمر قطر فى جهودها كوسيط فى المحادثات، ونفى اتهام المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين لِلحركة بعدم الجدية فى التوصل إلى اتفاق، قائلًا: «إن حماس قدمت تنازلات فيما يتعلق بعدد الأسرى الفلسطينيين، فهى تريد إطلاق سراحهم فى مقابل الرهائن الإسرائيليين المتبقين».

وأكد أن الحركة لا تعرف بالضبط عدد الرهائن الباقين فى غزة، وأنهم مازالوا على قيد الحياة، لكنه لفت إلى أن حماس لن تتنازل عن مطالبها بـ«وقف إطلاق نار» دائم وانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية، وكلاهما رفضته إسرائيل.

وحول الرهائن المتبقين، قال القيادى بحركة حماس: «إذا لم نكن واثقين أن الحرب سوف تنتهى، إذن لماذا نسلم الأسرى؟»، وهدد ضمنيًا بأن حماس سوف تهاجم إسرائيل أو أى قوات أخرى قد تتمركز حول الرصيف العائم الذى تسارع الولايات المتحدة ببنائه على طول ساحل غزة لتقديم المساعدات بحرًا، قائلًا: «نرفض بشكل مطلق أى وجود غير فلسطينى فى غزة، سواء بحرًا أو برًا، وسوف نتعامل مع أى قوة عسكرية موجودة فى هذه المناطق، سواء أكانت إسرائيلية أو غيرها، باعتبارها قوة محتلة».

وأكد «الحية» أن حماس لا تندم على هجمات السابع من أكتوبر، على الرغم من الدمار الذى لحق بغزة وشعبها، نافيًا فى الوقت نفسه استهداف مقاتلى حماس للمدنيين أثناء الهجمات، لافتًا إلى أن العملية نجحت فى هدفها الذى يتمثل فى إعادة القضية الفلسطينية لانتباه العالم.

ونبه إلى أن المحاولات الإسرائيلية للقضاء على حماس سوف تفشل فى نهاية المطاف فى منع الانتفاضات الفلسطينية المسلحة فى المستقبل، قائلًا: «لنفترض أنهم دمروا حماس، فهل سيذهب الشعب الفلسطينى؟».

وأدلى خليل الحية بتصريحاته، مساء أمس الأول، للوكالة، التى قالت إنها جاءت وسط «جمود» فى محادثات وقف إطلاق النار التى استمرت شهورًا. واعتبرت «أسوشيتد برس» الإشارة إلى أن حماس ستنزع سلاحها «تنازلًا كبيرًا» من جانب الحركة المسلحة الملتزمة بشكل رسمى بتدمير إسرائيل، واستبعدت الوكالة أن تفكر إسرائيل فى مثل هذا السيناريو، قائلة إنها تعهدت بسحق حماس فى أعقاب هجمات ٧ أكتوبر الدامية التى أشعلت الحرب، كما أن قيادتها الحالية تعارض بشدة إقامة دولة فلسطينية على الأراضى التى احتلتها إسرائيل فى حرب عام ١٩٦٧.

خليل الحية

تنديد عالمى باكتشاف مقابر جماعية فى قطاع غزة.. ومطالبات بفتح تحقيق

كتبت- سوزان عاطف:

أعلن مكتب حماس الحكومى بقطاع غزة انتشال ٥١ جثمانًا إضافيًا من المقبرة الجماعية المكتشفة فى مستشفى «ناصر» بمدينة خان يونس جنوب القطاع عقب انسحاب الجيش الإسرائيلى.

وقال مدير عام المكتب الإعلامى، إسماعيل الثوابتة: «تم التعرف على ٣٠ جثمانًا، فيما لا يزال ٢١ جثمانًا مجهولى الهوية»، مشيرًا إلى أن اكتشاف ٥١ جثمانًا يرفع عدد الجثامين فى المقبرة الجماعية فى مجمع ناصر إلى ٣٣٤. ودعا «الثوابتة» منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الدولية إلى «العمل على محاسبة إسرائيل على ارتكابها جرائم ضد الإنسانية فى حق الفلسطينيين فى قطاع غزة».

كما دعت جمهورية جنوب إفريقيا المجتمع الدولى إلى إطلاق تحقيق عاجل وشامل فى الواقعة، وحثت وزارة العلاقات الدولية والتعاون فى جنوب إفريقيا، فى بيان، المحكمة الجنائية الدولية على إطلاق تحقيق شامل ومحايد فى هذه القضية، وفقًا لمعايير القانون الدولى للكشف عن الحقائق وتقديم المسؤولين عنها إلى العدالة.

اكتشاف عشرات الضحايا الفلسطينيين فى مقابر جماعية

بدوره، دعا الاتحاد الأوروبى إلى تحقيق مستقل، وقال الناطق باسم الاتحاد الأوروبى، بيتر ستانو: «أمر يجبرنا على الدعوة إلى تحقيق مستقل فى جميع الشبهات والظروف نظرًا لأنه يخلف انطباعًا بالفعل بأن انتهاكات لحقوق الإنسان قد تكون ارتُكبت».

فيما دعا مسؤولون بالأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق دولى، قائلين إن تدمير أكبر مجمعين طبيين فى قطاع غزة أمر «مرعب». وشدد المفوض السامى لحقوق الإنسان، فولكر تورك، فى بيان، على الحاجة إلى تحقيقات مستقلة وفعّالة وشفافة فى هذه الوفيات وفى المناخ السائد من الإفلات من العقاب.

وقال: «نظرًا لسيادة مناخ الإفلات من العقاب، لا بدّ من إشراك محقّقين دوليين فى هذا المسار»، مذكرًا بأن «القانون الدولى الإنسانى ينص على حماية خاصة جدًا للمستشفيات». وصرح «تورك» بأن «قتل مدنيين ومعتقلين وأفراد آخرين هو جريمة حرب».

وقالت الناطقة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة، رافينا شامدسانى، خلال مؤتمر صحفى، إن جثث «الضحايا طُمرت عميقًا فى الأرض، وغطّيت بالمخلّفات»، مشيرة إلى العثور على جثث لكبار فى السنّ ونساء ومصابين، وكان بعض الضحايا «مكبّلى الأيدى، وبلا ملابس».

كما أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية استمرار جرائم الحرب البشعة، التى ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلى فى قطاع غزة. من جهة أخرى، قال جيك سوليفان، مستشار الأمن القومى بالبيت الأبيض: «إن مسؤولين أمريكيين يجرون اتصالات مع نظرائهم الإسرائيليين بشأن التقارير المزعجة للغاية عن العثور على مقابر جماعية فى غزة نريد إجابات. نريد أن نفهم بالضبط ما حدث».

«المدهون»: أمريكا ظهرت على حقيقتها كدولة «قمعية وبوليسية»

كتب- ممدوح ثابت:

قال المحلل السياسى الفلسطينى، إبراهيم المدهون، فى تصريحات صحفية، لـ«المصرى اليوم»: «إنه بعد الاحتجاجات فى الجامعات، يجب أن يخسر الرئيس بايدن الانتخابات المقبلة، ويدفع ثمنًا كبيرًا هو وإدارته، والتاريخ سيسجل أن العواقب السياسية لدعم الاحتلال الإسرائيلى ستكون وخيمة على أى شخص داعم فى الولايات المتحدة، مهما كانت هويته».

وأوضح أن هذا لا يعنى أن ترامب سيكون خيارًا أفضل من بايدن، ولكن الأهم هو تسجيل ثمن سياسى ثقيل لمن يدعم الاحتلال فى المستقبل، مشيرًا إلى أن اقتحام قوات الدرك الأمريكية للحرم الجامعى والاعتداء على المتظاهرين السلميين هو حدث تاريخى لم يحدث منذ زمن طويل.

وأكد أن الولايات المتحدة، التى تدعى احترام حرية التعبير، ظهرت على حقيقتها كدولة قمعية وبوليسية قد تكون أسوأ من العديد من الدول التى ينتقدها الغرب، وأضاف أن هذا هو نتيجة لحرب غزة، التى أزالت الأقنعة عن العالم كله، ومحت مساحيق التجميل عن وجه الغرب القبيح.

وشدد «المدهون» على أن البيت الأبيض شارك فى قتل غزة وفى جميع المآسى التى يعيشها الشعب الفلسطينى، متوقعًا أن يخسر بايدن الانتخابات، ويقول إن صوت طلاب أمريكا حر، وسيتوسع ليتحول من جبهة دعم للإنسانية والحرية إلى جزء من حركة عالمية لإسقاط آخر حالة استعمار، وتحرير فلسطين من النهر إلى البحر.

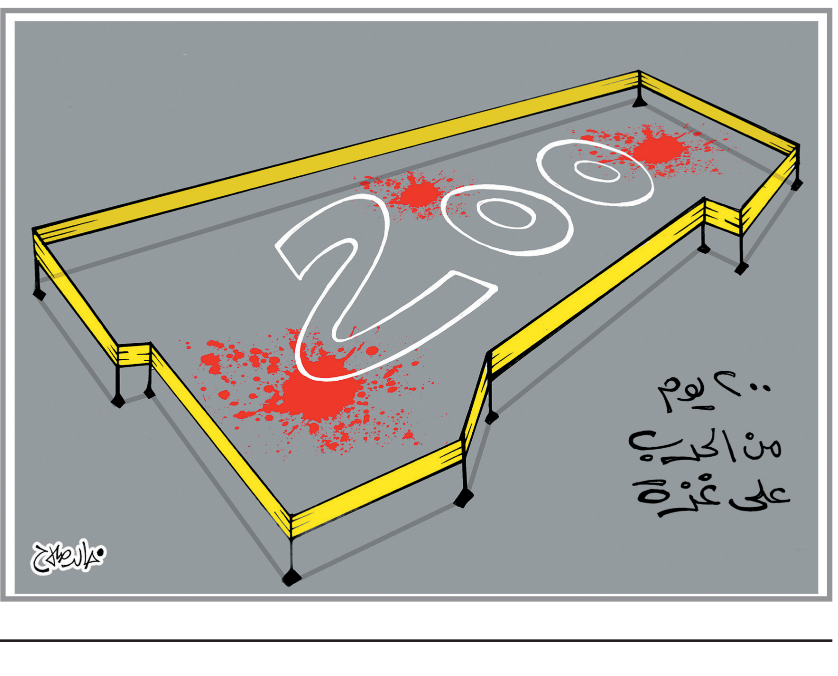

المظاهرات المؤيدة لفلسطين تجتاح الجامعات الأمريكية

تصاعد التوتر بين الطلاب والشرطة.. وانتشار مخيمات التضامن مع غزة

كتب- جبران محمد:

تواصلت المظاهرات والاعتصامات فى عدة جامعات ومعاهد عليا بأنحاء مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية، احتجاجًا على العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، واستقبل الطلاب رئيس مجلس النواب الأمريكى، مايك جونسون، بصيحات الاستهجان خلال زيارته جامعة كولومبيا، فى حين أكد البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكى، جو بايدن، يؤمن بأن حرية التعبير والنقاش وعدم التمييز أمور مهمة داخل الحرم الجامعى.

واكتسبت المظاهرات والاعتصامات المستمرة فى عدد من كبرى الجامعات الأمريكية زخمًا جديدًا وتوسعت رقعتها لتصل إلى وسط البلاد وحتى الساحل الغربى فى كاليفورنيا، وأصدر الطلاب فى الجامعات التى اندلعت بها الاحتجاجات دعوات لوقف دائم لإطلاق النار فى غزة، وإنهاء المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل، وسحب استثمارات الجامعات من شركات توريد الأسلحة، وغيرها من الشركات المستفيدة من الحرب، والعفو عن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين تعرضوا لإجراءات تأديبية أو الطرد بسبب الاحتجاج.

وهددت «براون»، إحدى أعرق الجامعات الأمريكية، التى تقع فى ولاية رود آيلاند، الطلاب بالعقاب إذا لم يغادروا المخيم المؤيد للفلسطينيين، الذى أقيم بالحرم الجامعى، فيما تصاعد التوتر مع الشرطة، بعد أن انتشرت مخيمات التضامن مع غزة فى جميع أنحاء الولايات المتحدة، منذ اعتقال أكثر من ١٠٠ متظاهر مؤيد للفلسطينيين فى جامعة «كولومبيا» بنيويورك، الأسبوع الماضى، حيث طالب العديد من الطلاب جامعاتهم بإنهاء العلاقات المالية مع إسرائيل.

وفى جامعة كولومبيا، انقضت المهلة التى حددتها رئيسة الجامعة، نعمت شفيق، للتوصل إلى اتفاق مع الطلاب لإخلاء المخيم، وهددتهم: «سنضطر إلى النظر فى خيارات بديلة»، حيث أوضح العديد من الطلاب أن الجامعة هددتهم بأن تستدعى قوات الحرس الوطنى، عناصر الشرطة، لإخلائهم وفض الاعتصام إذا لم يرحلوا طوعًا عند انقضاء المهلة.

عشرات الطلاب يتظاهرون فى الولايات المتحدة تضامنًا مع غزة

وفى الجامعة نفسها، استقبل الطلاب رئيس مجلس النواب الأمريكى، مايك جونسون، أمس الأول، بصيحات الاستهجان خلال زيارته المكان الذى أجج شرارة المظاهرات الطلابية على مستوى البلاد، رفضًا للحرب الإسرائيلية على غزة.

وهدد «جونسون» خلال زيارته جامعة كولومبيا فى منطقة مانهاتن، قائلًا: «إذا لم يتم احتواء المظاهرات بسرعة، وإذا لم يتم وقف هذه التهديدات والتخويف، هناك وقت ملائم للحرس الوطنى»، منوهًا بأن هدف زيارته هو دعم الطلاب اليهود الذين يتعرضون للترهيب من قبل بعض المتظاهرين المناهضين لإسرائيل.

وأضاف «جونسون» أنه سيطلب من الرئيس الأمريكى التحرك، محذرًا من أن التظاهرات تجعل الطلاب اليهود هدفًا فى الولايات المتحدة التى تضم أكبر مجموعة من اليهود فى العالم بعد إسرائيل.

فى السياق ذاته، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، إن «بايدن» يؤمن بأن حرية التعبير والنقاش وعدم التمييز أمور مهمة فى الحرم الجامعى.

وفى جامعة تكساس، فرقت قوات دورية الطرق السريعة المزودة بمعدات مكافحة الشغب، بدعم من أفراد شرطة يمتطون الخيول، احتجاجًا للطلاب، واعتقلت ٢٠ شخصًا، أمس الأول، وفى جامعة تافتس، بولاية ماساتشوستس، تم بناء نحو ١٢ خيمة فى الساحة الأكاديمية بالجامعة، وعلى عكس بعض الجامعات، لم يكن مخيم تافتس محاطا بضباط الشرطة أو أفراد الأمن، وعلى الساحل الشرقى أقامت جامعة كارولينا الشمالية فى تشابل هيل مخيمًا لفترة وجيزة بالحرم الجامعى، قبل أن يتم إخبار الطلاب بأن خيامهم تتعارض مع اللوائح الجامعية.

وفى الغرب الأوسط، وصل حجم الاعتصام وسط حرم جامعة ميشيجان إلى نحو ٤٠ خيمة، كما اعتقل ٩ متظاهرين مناهضين للحرب فى جامعة مينيسوتا بعد أن أزالت الشرطة مخيمًا أمام المكتبة، وعلى الساحل الغربى للبلاد اتخذ الطلاب فى جامعة كاليفورنيا من الحركة الاحتجاجية فى كولومبيا قدوة لهم، ونصبوا مخيمًا للاعتصام مكونًا من ٣٠ خيمة، وأعلنت جامعة جنوب كاليفورنيا إغلاق حرمها الجامعى وطلبت من قسم شرطة لوس أنجلوس فض المظاهرة، كما ألقت الشرطة القبض على الطلاب الذين استسلموا سلميًا واحدًا تلو الآخر.

وحاولت جامعة هارفارد فى ماساتشوستس أن تتفادى الاحتجاجات عن طريق إغلاق معظم بوابات ساحة هارفارد الشهيرة واقتصار الدخول إليها على من يحملون بطاقة هوية الجامعة، ونشرت لافتات تحذر من نصب الخيام فى الحرم الجامعى دون إذن. وفى بروكلين بنيويورك، تجمع آلاف المتظاهرين حول لافتة كتب عليها «أوقفوا تسليح إسرائيل» لينضموا إلى جماعتين مدافعتين عن السلام بقيادة «يهود بنيويورك» للمشاركة فى الاحتجاج، تزامنًا مع عيد الفصح.

إلى ذلك، قال رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، أمس الأول، تعليقًا على المظاهرات، إنه «يتعين بذل المزيد» للتصدى للاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين.

وأضاف «نتنياهو»، خلال كلمة مسجلة، حسبما ذكرت وكالة «رويترز»: «ما يحدث فى جامعات أمريكية مروع»، واتهم «غوغاء معادين للسامية» بالسيطرة على الجامعات البارزة، متابعًا: «هذا غير معقول، ويتعين وقفه وإدانته على نحو لا لبس فيه، ورد فعل عدد من رؤساء الجامعات كان مخزيًا».

السيسى: كفاح المصريين من أجل سيناء ملحمة وفداء

الرئيس فى الذكرى الـ«٤٢» لتحرير «أرض الفيروز»: خضنا حربًا شرسة ضد قوى الإرهاب.. والآن نُكمل واجب التعمير

كتب- خير راغب وإيمان مبروك:

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى أن قصة كفاح المصريين من أجل سيناء هى ملحمة بطولة وفداء، وجلد وتضحية، وإصرار لا يلين على حفظ حقوق هذا الوطن العظيم، وعدم التفريط فى شبر واحد منه، وهو منهج طالما شكل الأسس الراسخة للوطنية المصرية والمحددات الرئيسية للأمن القومى.

وقال الرئيس السيسى، فى كلمته بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ«٤٢» لتحرير سيناء: «أتحدث إليكم اليوم فى ذكرى يوم من أيام مصر المجيدة، الذكرى الثانية والأربعين لتحرير سيناء الحبيبة، تلك البقعة الغالية من أرض مصر المقدسة التى طالما كانت موضعًا للاستهداف والعدوان، وطالما نجح شعب مصر العظيم، وفى طليعته القوات المسلحة الباسلة، فى حمايتها وصونها والحفاظ عليها، وجزءًا لا يتجزأ من تراب مصر الطاهر».

وأضاف أن سيناء، التى تحررت بالحرب والدبلوماسية، ستظل شاهدة على قوة مصر وشعبها وقواتها المسلحة ومؤسسات دولتها، ورمزًا خالدًا على صلابة الشعب المصرى فى دحر المعتدين والغزاة على مر العصور.

وتابع: «على مدار السنوات الماضية تعرضت مصر لاختبار جديد استهدف سيناء، وخضنا حربًا شرسة ضد قوى الإرهاب والشر التى ظنت واهمة أن بمقدور عملياتها الإرهابية إضعاف عزيمتنا، ولكن تحطم الشر على حصون الخير والشرف، وقدم الشعب شهداء أبرارًا من أبنائه الكرام فى القوات المسلحة والشرطة المدنية ليدفعوا بدمائهم الغالية ثمن حماية سيناء، بل ومصر كلها من الإرهاب والتطرف».

وأوضح الرئيس السيسى أن التطورات التى شهدها الإقليم خلال الشهور الماضية، والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والموقف المصرى الواضح منذ اللحظة الأولى، الرافض تمامًا لأى تهجير للفلسطينيين من أراضيهم إلى سيناء أو إلى أى مكان آخر، حفاظًا على القضية الفلسطينية من التصفية وحماية لأمن مصر القومى، وكذلك موقفنا الثابت بالإصرار والعمل المكثف لوقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية، ودفع جهود إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة ليحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة، كل هذه تشكل الثوابت الراسخة التى تحرص مصر على العمل فى إطارها بهدف أسمى، وهو إرساء السلام والأمن والاستقرار والتنمية فى المنطقة لصالح جميع شعوبها.

وقال الرئيس السيسى: «كما كانت الحرب من أجل تحرير سيناء واجبًا وطنيًا مقدسًا، وكذلك كانت الحرب من أجل تطهيرها من الإرهاب، فإن تنمية سيناء وتعميرها هو واجب وطنى مقدس أيضًا، واليوم تشهد سيناء جهودًا غير مسبوقة لتحقيق التنمية الشاملة فى الصحة والتعليم والبنية الأساسية وجميع مقومات العمران والصناعة والزراعة، فى إطار مشروع قومى ضخم يستحق أن يقدم المصريون التضحيات اللازمة من أجل تنفيذه، حماية وصونًا لأمن وسلامة الوطن كله».

واختتم الرئيس السيسى كلمته، قائلًا: «شعب مصر العظيم، لا يوجد فى الختام ما هو أشرف من تقديم التحية والاحترام لمن كانت تضحياتهم سببًا فى بقاء وصمود هذا الوطن، وكانت دماؤهم الزكية نهرًا ارتوت منه رمال سيناء، حتى تم تحريرها ثم تطهيرها من الإرهاب.. تحية إعزاز وتقدير لشهداء مصر الأبرار، ذوى الكرم والفداء، وأصحاب المروءة والبطولة، ورمز الكرامة والتضحية».

الرئيس السيسى خلال إلقاء كلمته بمناسبة ذكرى تحرير سيناء أمس

خط أحمر

سليمان جودة

ما وراء الواجهة

نذكر أن شركة الاتصالات الصينية هواوى كانت عنوانًا للصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين طوال أيام الرئيس ترامب، ونذكر أنه جاء عليه وقت رأى فيه أن هواوى تمثل خطرًا على الأمن القومى الأمريكى، ففرض قيودًا على شراء مُعداتها فى بلاده.

وقد وصل الصراع أيامها إلى حد أن مديرة الشركة كانت فى زيارة إلى كندا، فأوقفتها الحكومة الكندية لحساب الحكومة الأمريكية التى طلبت تسليمها لها.. ولم تهدأ المعركة قليلًا إلا برحيل ترامب عن البيت الأبيض فى يناير ٢٠٢١.

وفى أيام بايدن انتقل الصراع بين واشنطن وبكين من هواوى إلى منصة تيك توك الاجتماعية، التى تصر الإدارة الأمريكية على حظرها داخل أمريكا.. والذين يعترضون على قرار الحظر يقولون إنه يصادر على حرية التعبير لدى ١٧٠ مليون أمريكى يتابعون هذه المنصة.

وعندما يصل عدد متابعيها إلى هذا العدد داخل الولايات المتحدة وحدها، فهذا معناه أن أكثر من نصف الشعب الأمريكى يتابعها.. وفى لغة أخرى يمكن القول إن الأمر يبدو وكأن الصين تصدر جريدة دولية يقرؤها ١٧٠ مليون قارئ أمريكى.. وهذا رقم لم تبلغه أى جريدة مطبوعة فى أمريكا ولا فى سواها.

لنا بالتالى أن نتصور مدى تأثيرها، وربما لهذا السبب أقلق الموضوع إدارة بايدن، خصوصًا أنها تتطلع إليه من زاوية سياسية لا اجتماعية، وترى أن الصينيين يستخدمون المنصة فى أعمال التجسس، وأن حكاية أنها منصة اجتماعية مجرد واجهة، وأن ما وراء الواجهة تعرفه هى كإدارة حاكمة، وأن من حقها أن تتعامل معه بالطريقة التى تراها مناسبة.

الصينيون من جانبهم يستغربون ما يحدث، ويضجون بالشكوى ضد المسؤولين الأمريكيين فى كل مكان، ويقولون إن للمنصة جانبها الاقتصادى الذى سيتعثر عند حظرها، وإن هذا الجانب يتمثل فى ٧ ملايين شركة ستتأثر إلى حد التهديد بالإغلاق فى حالة حظر تيك توك.. والأمريكيون يتجاهلون هذا الكلام ويمضون فى طريق الحظر إلى آخره، ويصممون على أن للقضية وجهها السياسى، الذى لا يمكن أن يتسامحوا فيه.. والحقيقة أن الطموح السياسى الصينى حول العالم يعزز ما تقوله الإدارة الأمريكية ويؤكده.

ما نراه تسلية على تيك توك تراه واشنطن سياسة، وليس أخطر من السياسة إذا تسللت من خلال الألعاب والتسالى.

وضع إكليل الزهور على النصب التذكارى لـ«الجندى المجهول» فى العريش

محافظ شمال سيناء يعلن عن طرح مدينة رفح الجديدة.. وتخصيص نسبة ١٠٪ لأسر الشهداء والمصابين

شمال سيناء- خالد محمد:

فى إطار احتفالات محافظة شمال سيناء بعيدها القومى والذكرى الـ٤٢ لتحرير سيناء، قام اللواء دكتور محمد عبدالفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء، يرافقه اللواء أحمد سيف، قائد قطاع تأمين شمال سيناء، واللواء ممدوح أبوزيد، مدير الأمن، بوضع إكليل الزهور على قبر الجندى المجهول فى ساحة الشهداء بمدينة العريش، وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، وعزف الموسيقى العسكرية لسلام الشهيد، فى حضور القيادات التنفيذية والسياسية والشعبية وأعضاء المجموعة البرلمانية بالمحافظة وعدد من مشايخ ورموز المحافظة.

وأكد المحافظ أن مراسم وضع إكليل الزهور على قبر الجندى المجهول تتم فى إطار احتفالات المحافظة بالذكرى الـ٤٢ لتحرير سيناء والعيد القومى للمحافظة، والذى يوافق ٢٥ إبريل، وهو ذكرى رفع العَلَم المصرى على مدينة رفح بشمال سيناء عام ١٩٨٢، وانسحاب إسرائيل من سيناء بعد احتلال دام ١٥ عامًا. وهنأ المحافظ أبناء مصر جميعًا، خاصة أبناء محافظة شمال سيناء بهذه المناسبة، وقدم التحية لكل مَن سالت دماؤهم على أرض سيناء من رجال القوات المسلحة والشرطة المدنية والمواطنين.

إلى ذلك، أكد محافظ شمال سيناء، خلال مؤتمر صحفى، اهتمام الدولة بجميع مؤسساتها بتنمية وتعمير سيناء من خلال تنفيذ عدد من المشروعات التنموية الكبرى، وعلى رأسها مدينة رفح الجديدة، التى تم إنشاؤها لتوفير السكن الملائم لأهالى رفح بعد الفترة العصيبة التى مروا بها ورغبة الدولة فى إعادة الحياة الطبيعية على أرض سيناء. وأضاف المحافظ أنه تم إنشاء مدينة رفح على ٣ مراحل، إذ تم الانتهاء من المرحلة الأولى بعدد ٢٧٢ عمارة سكنية، بالإضافة إلى منطقة خدمات رئيسية تشمل جميع المرافق الخدمية، وهى مسجدان ومدرستان للتعليم الأساسى وحضانة ومحال تجارية ومخبز ومكتب بريد وسنترال ونقطة شرطة ومطافئ.

وأشار إلى أنه يجرى استكمال الأعمال الإنشائية للمرحلتين الثانية والثالثة بعدد ٥٧٨ عمارة، بالإضافة إلى مبنى المجمع الخدمى الحكومى، الذى يشمل جميع المديريات وكذا مناطق خدمات، وهى ٣ مدارس «سمعى وبصرى وفكرى» و١٢ مدرسة تعليم ابتدائى وإعدادى ومدرستان «ثانوى عام» ومدرسة «ثانوى صناعى» ومدرسة «ثانوى زراعى» وناد رياضى وحديقتان مركزيتان وسوق تجارية متكاملةً وموقف سيارات ومحطة وقود ومنطقة صناعية ومنطقة للتوسعات المستقبلية. وأشار المحافظ إلى طرح المرحلة الأولى من مدينة رفح الجديدة بالتزامن مع العيد القومى للمحافظة ولمدة شهر، إذ تم الطرح للمرحلة الأولى «أسبقية أولى» بعدد ٤١ عمارة سكنية (أرضى و٣ طوابق) بإجمالى عدد ٦٥٦ وحدة سكنية، كل منها عبارة عن ٣ غرف وصالة بمساحة ١٢٠ مترًا مربعًا. وأضاف المحافظ أنه تم تخصيص نسبة ١٠٪ لأسر الشهداء والمصابين من أهالى رفح حتى الدرجة الأولى، و٥٪ للأفراد من ذوى الهمم من أهالى رفح «دور أرضى».

شوشة وسيف أبوزيد خلال وضع إكليل الزهور على النصب التذكارى

«ذكرى تحرير سيناء».. عشق يتجدد فى قلوب المصريين

احتفالات وندوات وأكاليل الزهور على قبر الجندى المجهول بالمحافظات

المحافظات- محمود ملا ورجب رمضان وخالد محمد ومدحت عرابى وأيمن أبوزيد:

فعاليات متنوعة شهدتها المحافظات، أمس، فى الذكرى الثانية والأربعين لتحرير سيناء، فيما حرص عدد كبير من المحافظين على وضع أكاليل الزهور على نصب الجندى المجهول بكل محافظة.

فى أسوان، نظمت الهيئة العامة للاستعلامات سلسلة من الفعاليات بمجمع إعلام أبوسمبل، فى ذكرى تحرير أرض الفيروز.

وقال سامح فتحى الطاهر، مدير المجمع، إن الفعاليات تضمنت تنظيم مسابقة فنية لطلاب المدارس بمناسبة ذكرى تحرير سيناء بهدف نشر الوعى والثقافة الوطنية وتعريفهم بتاريخ النضال الوطنى لكل أبناء الشعب من أجل تحرير كل شبر من الأرض المصرية بهذه المناسبة الوطنية.

وأضاف أن الفعاليات تضمنت أيضًا تنظيم ندوة عن تحرير سيناء، بحضور محمد المهدى، مدير فرع الثقافة بأبوسمبل سابقًا، لإبراز سبل النضال الوطنى بدءًا من حرب الاستنزاف ثم حرب أكتوبر المجيدة، ثم بالوسائل السياسية والدبلوماسية، ثم من خلال الوسائل القانونية عبر التحكيم الدولى حتى عودة طابا إلى الوطن.

وفى أسيوط، شارك المحافظ، اللواء عصام سعد، اللواء أركان حرب عمرو جميل، قائد المنطقة الجنوبية العسكرية، واللواء وائل نصار، مدير أمن أسيوط، وضع إكليل من الزهور على النصب التذكارى للشهداء بقيادة المنطقة الجنوبية العسكرية، وقرأ الحضور الفاتحة على أرواح جنود وشهداء مصر الأطهار، وعزفت الموسيقى العسكرية سلام الشهيد فِى تقليد عسكرى أصيل للوفاء بشهداء مصر جيلًا بعد جيل وما قدموه للوطن من بطولات وتضحيات فداءً لعزته ومجده.

كما احتفلت جنوب سيناء بتجمع الأهالى أمام النصب التذكارى للشهداء، بحضور القيادات الشعبية والتنفيذية، وعزفت الموسيقى العسكرية، وارتفعت المكبرات بالأغانى الوطنية، وحمل الأطفال والشباب أعلام مصر، فيما افتتح اللواء خالد فودة، المحافظ، تطوير حديقة النصب التذكارى للشهداء فى ساحة العلم، والتى زُينت بالأعلام المصرية فى ذكرى تحرير سيناء.

وقال مشايخ وعواقل جنوب سيناء إن الاحتفالات أصبحت فى كل واد وبين الجبال بسبب الذكرى العزيزة على جموع المصريين.

وقال الشيخ إبراهيم سالم جبلى، كبير مشايخ جنوب سيناء، إن سيناء أرض مباركة ضحى المصريون بأرواحهم من أجل تحريرها، وارتوت الأرض بدمائهم، ولكن هذه التضحية حررت الأرض وعادت بها الكرامة إلى الأمة العربية، مشيرًا إلى أن التنمية وصلت حتى العمق الاستراتيجى لسيناء، فتم شق الطرق فى عمق الجبل، ووصلت المشروعات داخل الجبال، وعلى أعلى قمة جبلية بسيناء، ينفذ الآن مشروع التجلى الأعظم، بتوجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسى.

وأضاف الشيخ ربيع معمر، من قبيلة القرارشة بأبورديس، أن سيناء كنز مصر الذى مازال يعطى المصريين الكثير من الخير والنماء، مشيرًا إلى أن سيناء بقعة مباركة سوف تمنح مصر الكثير من الخير.

وقال المحافظ، اللواء دكتور خالد فودة، إن تلك المناسبة شكلت بداية مرحلة جديدة فى تاريخ مصر الحديث، ودشنت بدء حقبة جديدة من التنمية على أرض سيناء الحبيبة بعد تحريرها، لافتًا إلى أن الرمزية التاريخية للاحتفال بأعياد تحرير سيناء تبعث برسالة قوية مفادها تكامل مسيرة وسائل بلوغ الغايات القومية وتحقيق أهدافها باستخدام جميع ومختلف الوسائل المتاحة والممكنة طبقًا لإمكانات ومقدرات الدولة فى ظل البيئة الدولية وتوازنات القوى. وأشار «فودة» إلى أن مصر، بعد انتصارها العظيم فى حرب أكتوبر، اتجهت إلى استكمال تحرير سيناء بالوسائل السلمية والدبلوماسية عبر المباحثات والمفاوضات التى خاضتها مصر باقتدار حتى تم توقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين الجانبين المصرى والإسرائيلى لتسترد مصر كل أرض سيناء الحبيبة، ويظل تاريخ الخامس والعشرين من شهر إبريل كل عام رمزًا وطنيًا لتحرير سيناء.

وقال المحافظ إن التاريخ لن ينسى أن يسطر بأحرف من نور الدور القوى والشجاع للقيادة السياسية المصرية للزعيم الراحل بطل الحرب والسلام، الرئيس محمد أنور السادات، صاحب قرار حرب أكتوبر الشجاع، صاحب قرار السلام لاسترداد أرض سيناء.

فى الإسكندرية، أكد مشاركون فى احتفالية نظمها مجمع إعلام الجمرك بالمحافظة، بعنوان «ذكرى تحرير سيناء.. إرادة النصر»، بالتعاون مع مديرية الأوقاف وإدارة الجمرك التعليمية، أمس، أن شهداء الحروب الحديثة التى خاضتها مصر فى ٦٧ و٧٣ ليسوا هم أول الشهداء، وإنما أول شهيد مصرى فى التاريخ كان جنديًا يُدعى «سقنن رع»، وتُوفى أثناء دفاعه عن وطنه فى مواجهة الهكسوس.

واستعرض اللواء وائل ربيع، مستشار مركز الدراسات الاستراتيجية للقوات المسلحة، وقائع انتصارات أكتوبر فى الوثائق الإسرائيلية ومن خلال أقوال قادة الجيش الإسرائيلى، وهى أكبر دليل على نجاح الجيش المصرى فى تحقيق أهدافه، وإبراز زيف تصريحاتهم التى ادعى فيها أن الجيش الإسرائيلى لا يُقهر.

وقال الشيخ سلامة عبدالرازق، وكيل وزارة الأوقاف بالإسكندرية، إن مصر وشعبها فى رباط ليوم الدين، وهذا لم يُذكر فى القرآن فقط، بل أيضًا فى الإنجيل، فمصر التى مر بها موسى وأمه السيدة مريم وعاش بها يوسف وإخوته هى البلد الذى كرمه الله والأرض الوحيدة التى كلم الله فيها سيدنا موسى، وهى بلد الأمن والأمان الذى يحفظه الله تعالى إلى يوم الدين.

وأضاف «عبدالرازق» أن شعب مصر واحد هدفه بكل طوائفه النصر أو الشهادة وأن الله تعالى جعل لنا فى قصص الأمم السابقة عبرة، لذا لابد أن نترابط ونتعاون لحماية الوطن والذود عنه.

الأطفال يشاركون فى احتفالات تحرير سيناء

مشايخ سيناء: نحافظ مع الجيش والشرطة على أرض الفيروز

«رادارات بشرية» شاركت فى جهود اقتلاع الإرهاب من جذوره

كتبت- داليا عثمان:

تحتفل مصر فى ٢٥ إبريل من كل عام بعيد تحرير سيناء من الاحتلال الإسرائيلى فى عام ١٩٨٢، واكتمل بعودة طابا عام ١٩٨٨، وقد حررت مصر أرضها التى احتلت عام ١٩٦٧ بكل وسائل النضال من الكفاح المسلح بحرب الاستنزاف ثم بحرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، وكذلك بالعمل السياسى والدبلوماسى بدءا من المفاوضات الشاقة للفصل بين القوات عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٥ ثم مباحثات كامب ديفيد التى أفضت إلى إطار السلام فى الشرق الأوسط عام ١٩٧٨ تلاها توقيع معاهدة السلام المصرية- الإسرائيلية عام ١٩٧٩.

ويلعب أبناء سيناء الأوفياء دائما دورا كبيرا فى الدفاع عن الوطن باعتبارهم حراس البوابة الشرقية لمصر، يحملون بوصلة الوطن، ويتقدمون الصفوف فى المراحل المختلفة بداية من مواجهة الاحتلال، وتحقيق نصر أكتوبر، فقد قدموا الكثير فى مواجهة الإرهاب الأسود وأهل الشر، مع القوات المسلحة والشرطة، فرفضوا تهديدات الإرهاب وقرروا خوض المواجهة مثل كل المصريين.

وفى عيد تحرير سيناء الذى يعد نقطة مضيئة فى عمر الوطن، يقول رئيس جمعية مجاهدى سيناء الشيخ عبد الله سليم جهامة، إن سيناء عادت إلى حضن الأمة بجهد الرجال، وتضحيات الأبطال من القوات المسلحة المدعومة من الشعب المصرى أجمع.

وأضاف الشيخ عبد الله، أن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أنشأ منظمة سيناء العربية التى انضم إليها كافة قبائل سيناء، وحصل أبطالها على نوط الامتياز لمعاونة القوات المسلحة فى تحقيق نصر أكتوبر ١٩٧٣.

وأوضح أن أبناء سيناء جعلوا منها كتابا مفتوحا أمام القيادة السياسية لاتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب، من خلال رصد تحركات العدو فى كل شبر من أرض سيناء حتى تحقق نصر أكتوبر ١٩٧٣، وهو ما يؤكد أن أبناء سيناء هم جزء من هذا النصر العظيم.

وأشار الشيخ عبدالله إلى أنه حديثا عمل أبناء سيناء مع القوات المسلحة والشرطة فى مواجهة قوى الشر من الإرهاب الأسود، قائلا إن أبناء سيناء لا يدخرون جهدا فى دعم ومساعدة الوطن، ودائما يكونون فى طليعة المدافعين عن الوطن.

وحول جهود التنمية فى سيناء.. قال إن سيناء تشهد أعمال تنمية غير مسبوقة منذ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى المسؤولية، من خلال عدد كبير من المشروعات العملاقة التى لا ينكرها إلا جاحد.

وأكد الأهمية الكبيرة التى يحملها مشروع تطوير ميناء العريش وربطه بميناء نويبع بالبحر الأحمر، فضلا عن المشروع الزراعى الضخم من استصلاح الأراضى، والعديد من التجمعات التنموية.

وقدم رئيس جمعية مجاهدى سيناء التهنئة للرئيس عبدالفتاح السيسى والقوات المسلحة والشرطة؛ بمناسبة عيد تحرير سيناء، مؤكدا أن أبناء سيناء على العهد دوما خلف القيادة السياسية فى الدفاع عن الوطن.

ومن ناحيته قال الشيخ عبد القادر سلمى، من عائلات العريش إنه بعد سنة ١٩٦٧ بدأت مصر الحبيبة فى استعادة بناء القوات المسلحة المصرية، مشيرا إلى دور القوات المسلحة فى حرب ١٩٧٣ والتعاون مع المواطنين السيناوية بالأخص، «استعدنا جزءا كبيرا من أرضنا بالحرب وقواتنا المسلحة هى خير أجناد الأرض، استعدنا أرضنا واستعدنا ذاتنا بالسلام ومعارك السلام».

وأضاف: «أمن وأمان من ناحية الحد الشرقى لمصر، وتعاون المواطنين فى الحرب سواءً بمجهودهم أو فى معاونة القوات المسلحة، وأغلب أبناء سينا كانوا خلف خطوط العدو بيمدوا قواتهم المسلحة بالمعلومات واللى سعت لتحقيق النصر»، وتابع: «بفضل جهود جيشنا وشرطتنا الباسلة، دحرنا الإرهاب من جذوره، بمعاونة المواطنين فى شمال سيناء اللى كانوا جنبًا إلى جنب مع القوات المسلحة».

من جانبه، قال شيخ قبيلة الشوربجى بالعريش الشيخ عبدالقادر عبدالحى، إن أبناء سيناء هم حماة الحدود الشرقية لمصر، ويلعبون دورا فى خدمة الوطن. وأضاف أن أبناء سيناء لهم دور كبير فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، من خلال العمل مع القوات المسلحة التى تحمل كل التقدير والاحترام لأبناء مصر، حيث كانوا بمثابة «رادارات بشرية» يرصدون تحركات العدو ويقدمون كافة المعلومات للقوات المسلحة، مشيرا إلى أن هذا الدور الوطنى هو واجب عليهم. وأشار إلى أنه فى الفترة الأخيرة وقف أيضا أبناء سيناء جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة فى دحر الإرهاب وأهل الشر، وكانوا صفا واحدا مع الجنود والضباط من القوات المسلحة، لافتا إلى أن أبناء سيناء وقفوا دوما مع القوات المسلحة والشرطة فى كافة المواقف المفصلية من عمر الوطن.

وأوضح أن الجميع دفع الغالى والنفيس من أجل الدفاع عن أمن واستقرار الدولة المصرية، والحفاظ على الأرض والعرض والممتلكات، مشيرا إلى أن الحرب الأخيرة على الإرهاب وأهل الشر خير دليل على هذا التعاون المستمر بين كافة أبناء مصر مع القوات المسلحة والشرطة لحماية أمن مصر واستقرارها، وهو ما أدى فى النهاية إلى القضاء على الإرهاب من جذوره، حتى عاد الأمن والآمان إلى سيناء، معربا عن أمله فى الخير والنماء لمصر.

وأكد شيخ قبيلة الشوربجى بالعريش، أن سيناء تشهد تنمية فى كافة ربوعها من طرق وتجمعات تنموية وزراعية، وهو ما أصبح أمرا ملموسا ويراه الجميع. وأشار إلى أن ما تشهده سيناء من تنمية يعد بمثابة التعويض الحسن لما عاشه أهلها خلال الفترة الماضية، فهناك مدن وقرى يتم إنشاؤها بالكامل، حيث شهدت طفرة كبيرة فى كافة القطاعات وعلى رأسها التعليم، من خلال بناء مدارس جديدة، وقطاع الصحة؛ فأصبح هناك وحدة صحية فى كل قرية، وفى قطاع الطرق تشهد سيناء مشروعات طرق غير مسبوقة تسهل حركة المواطن، كما أكد أن أبناء سيناء يحرصون دوما على العمل مع القوات المسلحة والشرطة؛ من أجل تحقيق الأمن والاستقرار لمصر وشعبها.

اللواء خالد فودة يصافح عددًا من مشايخ سيناء

الجمعة ٢٠٢٤/٤/٢٦ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٦
Al Masry Al Youm - No. 7256 - Friday 26/4/2024
المصري اليوم

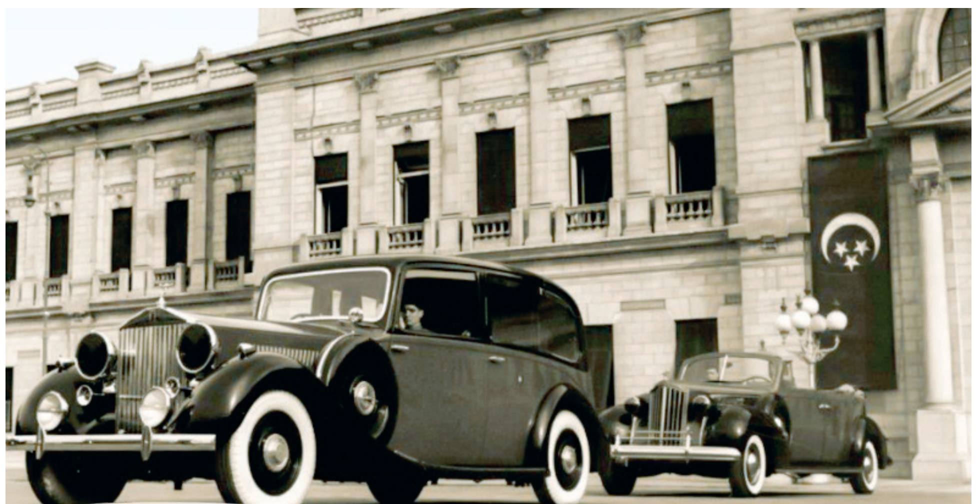

نادى السيارات.. مائة عام من العراقة

ميلاده الأول ١٩٠٥.. وتأسس رسميًا ١٩٢٤

الاشتراك السنوى بدأ بـ ٥ جنيهات.. وتوقف نشاطه قبل الحرب العالمية الأولى

اليوم يكون قد مر مائة عام على تأسيس نادى السيارات، الذى يمكن وصفه بأنه نادى الصفوة، وعلى رأسها الأمراء الباشوات والبكوات ورجال الأعمال.

يعود إنشاء النادى إلى عام ١٩٠٥وكان من أوائل المؤسسين للمنظمة الدولية للسيارات FIA عام ١٩٢٢ ويعد من أبرز وأقدم أندية السيارات فى العالم ويرجع الفضل الأكبر فى إنشائه إلى المساندة من نادى السيارات الفرنسى وقد أنشئ النادى برعاية الخديو عباس حلمى الثانى الذى تولى حكم مصر بين عامى ١٨٩٢ و١٩١٤.

وكان المقر الأول للنادى فى ٢٥ شارع المدابغ «شارع شريف» حاليًا، ومقره الحالى بشارع قصر النيل.

ومما يذكر أن مظاهر المدنية الحديثة قد تجلت فى القاهرة الخديوية حيث الأبنية على النسق الأوربى بكافة جنسياته والترام الذى بدأ يشق العاصمة وشوارعها وميادينها المضاءة بالغاز وكان من بين هذه المظاهر ظهور العربات والتى بدأ الصفوة فى استخدامها بعدما استقدموها من أوروبا وكان أشهر من امتلك السيارة هو الخديو عباس حلمى الثانى والأمير محمد على واجتمع الوجهاء الذين امتلكوا السيارات على فكرة تأسيس ناد للسيارت برعاية نادى السيارات الفرنسى.

وعلى غراره وكان الميلاد الأول للنادى فى عام ١٩٠٥ برئاسة الأمير عزيز حسن فى نسخته الأولى وكان الغرض من تأسيس النادى هوجمع محبى «الأتومبيلات» من المصريين والأجانب المقيمين فى مصر وأخذ النادى على عاتقه تعليم أعضائه بعض مهارات القيادة وتعريفهم بأجزاء السيارة وكيفية عملها وكان الاشتراك السنوى خمسة جنيهات وبلغ عدد أعضائه ١٢٠ عضوا إلى أن توقف النادى عن نشاطه فى عام ١٩١٣ بعد تعرض البلد لأزمات مالية كما كان العالم على مشارف الحرب العالمية الأولى وأغلقت كثير من نوادى السيارات فى العالم إلى أن كان ميلاده الجديد وأعيد تأسيسه منذ ١٠٠ عام فى أبريل ١٩٢٤ لتشجيع حركة السيارات وتقديم وتسهيل الخدمات لمستخدميها ومراقبة أسعار الزيوت والبنزين وإقامة الحفلات والمعارض والمنافسات وسياحة السيارات ١٩٢٤.

وكان مؤسسو نادى السيارات الملكى خليطا من المصريين والأجانب من جنسيات شتى من صفوة المجتمع أمراء وكبار الأعيان وأصحاب شركات ورجال بورصة وصحفيين وتصدرهم الأمير جميل طوسون والذى اختير كأول رئيس للنادى وكان الراعى الأول ملك مصر الملك فؤاد الأول.

وقبل الإعلان عن الإنشاء الثانى للنادى كان لابد من استشارة الملك فؤاد ووافق الملك على خروج النادى إلى النور وأنعم على النادى الجديد بلقب ملكى ليصبح الاسم «نادى السيارات الملكى المصرى»، وأنشئ فى ٢٧ إبريل ١٩٢٤ فى مبناه الحالى بشارع قصر النيل (المهدى من الأميرة فاطمة إسماعيل ابنة الخديو إسماعيل)، وتأسس فى البداية على شكل شركة مساهمة مدنية غير هادفة للربح بأسهم رسمية لا تباع لغير الأعضاء وبحد أقصى ٤ أسهم، وقد أشهر فى البداية فى مصلحة الشؤون الاجتماعية برخصة مزاولة تصدر من إدارة بوليس وحكمدارية العاصمة.

وتولى رئاسة النادى الأمير جميل طوسون ولى العهد وكان من أوائل من أدخل السيارة إلى مصر وتأسس النادى بـ ١٨ عضوًا.

صورة من أرشيف النادى

تأسس على شكل شركة مساهمة غير هادفة للربح بأسهم رسمية لا تباع لغير الأعضاء

وكان أبرز ما قام به النادى خلال عشرينيات القرن الماضى هو تنظيم أول معرض للسيارات فى مصر فى فبراير ١٩٢٧ وآخر عام ١٩٤٧ وكذا فى عام ١٩٥٠ كما أخذ على عاتقه مهمة تشجيع السياحة، بالإضافة إلى الاهتمام بالطرق والمشاركة فى إصلاحها وتنظيم معارض السيارات والسباقات ومعاونة أعضائه على إنهاء إجراءات جمارك سياراتهم واستخراج تراخيص المرور المحلية والدولية علاوة على الاهتمام بتحديد أسعار المواد البترولية (البنزين والزيوت)، إضافة إلى التعاون مع السلطات المختصة لمراعاة قواعد المرور وتنفيذها.

وأقام النادى فروعا له فى بورسعيد والإسماعيلية والإسكندرية وبكل فرع سكرتارية خاصة للاستعلامات وتقديم الخدمات للأعضاء وللأجانب، كما أقام فى كل موانئ مصر وميناء مارسيليا الفرنسى وكلاء يهتمون بتسهيل مختلف الإجراءات لكل أصحاب السيارات ويكونون فى خدمتهم عند كل سفر أو وصول للسفن.

وفى أوائل خمسينيات القرن الماضى تولى محمد سلطان باشا رئاسة لجنة المرور وساهمت فى إدخال أحدث النظم والوسائل المتبعة فى العالم لتنظيم المرور وحركة المشاة إضافة إلى تزويد الشوارع بالعلامات الإرشادية وإشارات المرور الكهربية، وكانت اختراعا مبهرا فى تلك الفترة، كما أنشئت لجنة فنية للتنسيق مع السلطات ومساعدة الكونستبلات ورجال المرور على أداء مهامهم، وأسست اللجنة جمعية تعاونية لرجال المرور تعينهم على تحمل أعباء الحياة وهى لفتة إنسانية نعتقد أن رجال المرور فى الوقت الحالى هم فى أمس الحاجة إليها، وقام النادى بتوفير الخدمات لهم؛ منها تقديم زى موحد لنسبة كبيرة منهم

ووفر النادى لهم ٦٠٠ معطف وغطاء للرأس لبعض السائقين عام ١٩٥١ كنموذج حتى يتوحد زيهم ويظهرون بالمظهر اللائق بهم وبسمعة مصر أمام السياح والضيوف.

وكان النادى يلعب فى الماضى دورًا يشبه الدور الذى تلعبه هيئة تنشيط السياحة من خلال مساعدة السائحين أثناء زياراتهم لمصر من خلال استخراج دفاتر المرور الدولية لهم وتزويدهم بالبيانات والخرائط الخاصة بالطرق والمناطق السياحية للسير داخل القاهرة والإسكندرية.

وكانت هناك لجنة للطرق برئاسة ألفريد مغار بك وقدمت إنجازات؛ منها تنظيم المرور بطريق مصر- الإسكندرية الصحراوى وتأمين مرور السيارات وأقامت ٤ مراكز للإسعاف وألحقت بكل منها جراج لإصلاح السيارات المعطلة على الطريق عند تعرضها لحادث.

وقام النادى بإخراج بعض الأفلام السينمائية للتوعية بمخاطر مخالفة قواعد المرور.

وبتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٤٩ أصدرت وزارة الداخلية «إدارة اللوائح والرخص» ترخيص مزاولة نشاط للنادى فى ظل القانون رقم ١٥٢ لسنة ١٩٤٩وظل النادى بمسماه «نادى السيارات الملكى» حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وتغير اسمه فى ٧ سبتمبر ١٩٥٣ إلى «نادى السيارات المصرى»، وكان هناك ناد منفصل خاص بالرحلات يسمى «نادى الرحلات المصرى» تأسس عام ١٩٤٨وكان تابعًا للشباب والرياضة، وكانت له استراحات فى الهرم والأدبية بالسويس، ومرسى علم، وسفاجا، والفيوم، وكانت تنظم إليها رحلات بالسيارات صيفًا وشتاءً وكان الأجانب المقيمون فى مصر شغوفين بتلك الرحلات فى تلك الأماكن.

وبتاريخ ٢٧ مايو ١٩٦٧ صدر قرار وزارى رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٧ من وزارة الشباب بدمج نادى الرحلات فى نادى السيارات المصرى وأصبح اسمه نادى السيارات والرحلات المصرى وظل يتبع وزارة الشباب «المجلس الأعلى للشباب والرياضة آنذاك» حتى عام ١٩٧١.

وفى ١٦ ديسمبر ١٩٧١ صدر القرار الجمهورى رقم ٣٠٣٥ لسنة ١٩٧١ بتخويل وزارة السياحة سلطة الإشراف والرقابة على نادى السيارات والرحلات المصرى واعتبارها الجهة الإدارية المنوط بها الاشراف على النادى، بعد ظهور أن الدور السياحى للنادى يغلب على الدور الرياضى.

وتأكيدًا لذلك الدور السياحى فقد أعيد إشهار النادى بقرار من وزير السياحة عام ٢٠٠٤ وتم إشهاره فيها تحت رقم «١» لسنة ٢٠٠٤.

أعد الملف - ماهر حسن

رعاة نادى السيارات الملكى

الراعى السامى الأول الملك فؤاد

عام ١٩٢٤

الراعى السامى الأول الملك فاروق

عام ١٩٤٢

الأمير محمد على

عام ١٩٢٤

الأمير جميل طوسون

عام ١٩٢٤ - ١٩٣٢

الأمير عمر طوسون

عام ١٩٣٢ - ١٩٣٨

محمد باشا طاهر

١٩٣٩ - ١٩٣٢

الأمير حسن طوسون

١٩٤٢ - ١٩٤٧

الأمير عباس حليم

١٩٤٧ - ١٩٥٣

التاريخ الرياضى للنادى

نظم النادى أول سباق للسيارات فى الشرق الأوسط عام ١٩٠٥ ثم نظم السباق الثانى عام ١٩٠٨ والثالث عام ١٩١١. وتعتبر مصر من أوائل الدول التى ساهمت فى تأسيس الاتحاد الدولى للسيارات FIA عام ١٩٢٢. ونظم النادى أول معرض دولى للسيارات فى مصر وفى منطقة الشرق الأوسط عام ١٩٢٧ ونظم ثانى معرض عام ١٩٣٨. ونظم أول سباق دولى عام ١٩٤٧ وحتى الآن كما نظم العديد من الراليات والسباقات والبطولات المحلية للسيارات والموتوسيكلات والكارتنج. وأنشأ النادى إدارة متخصصة للنشاط الرياضى تضم كوادر متدربة. ومن الأهداف الرياضية للنادى تشجيع ومساعدة الشباب على ممارسة الرياضات الموتورية وتنظيم الراليات وأنشطة سباقات السيارات الكارتنيج والدراجات النارية بصفته الممثل الرسمى الوحيد فى مصر للاتحادات الدولية للسياحة والسيارات «AIT/FIA» والكارتينج «CIK» والدراجات النارية «FIA» والاتحاد الدولى للنقل «IRU»، والدولى للكلاسيكية FIVA، طبقًا للقوانين ونظم الاتحادات الدولية المختصة، وكذا الإشراف على أى جهة تتقدم بتنظيم تلك الأنشطة فى الجمهورية وله أن يشترك فى الأنشطة الدولية التى تهدف إلى تحقيق تلك الأغراض تحت مظلة هذه الاتحادات.

رؤساء النادي منذ ١٩٥٣ إلى الآن

محمد باشا سلطان

١٩٥٣ - ١٩٦٢

الفريق أحمد حليم إمام

١٩٦٢ - ١٩٦٨

المهندس حسن ناجى

١٩٦٨ - ١٩٨١

لواء محمد عبدالحميد

١٩٧١ - ١٩٨٣

محيى الدين أبوشادى

١٩٨٣ - ١٩٩٠

نعمان العلايلى

١٩٩٠ - ٢٠٠٢

مقبل شاكر

٢٠٠٢ - ٢٠١٢

عادل عبدالباقى

٢٠١٢-٢٠٢٠

المهندس على عيسى رئيس نادى السيارات:

٨٠ دولة من أوروبا وإفريقيا وآسيا تشارك فى مئوية النادى

جاء المهندس على عيسى رئيسًا لمجلس إدارة نادى السيارات منذ عام ٢٠٢٠، وحرص على تحقيق إضافات نوعية فى أنشطة النادى، وقد التقيناه فى حوار قصير فى مقر النادى بشارع قصر النيل، واستعرض الإضافات التى ألحقها بالنادى والاستعداد للاحتفال بمئوية النادى.. وإلى نص الحوار:

لدينا مجموعة من مالكى السيارت الأثرية وبعضها لشخصيات تاريخية أو لأفراد فى القصور الملكية

■ **ذكرتم أن هناك استعدادات استثنائية للاحتفال بمئوية النادى، فما طبيعتها؟**

- تعلم أن مئوية نادى السيارات تحل هذا العام، فقد تأسس عام ١٩٢٤، وهناك أندية سيارات حول العالم تجاوزت فترة الاحتفال بمئوية تأسيسها المائة عام، (٤٧ ناديًا).

نفتخر بعراقة نادى السيارات المصرى، ولعل أهم شىء فى احتفالنا بالمئوية أننا نجحنا فى استضافة مجموعة من الأندية التى تتبع الـ F. I. A، وتمثل ٨٠ دولة من أوروبا وشرق إفريقيا وجنوب البحر المتوسط وبعض الدول العربية والآسيوية، كل هؤلاء مدعوون، ويحضر المئوية ٤٧ دولة، وهناك فعاليات فى أحد الفنادق الكبرى،

وعلى هامش هذه المئوية سنقيم حفلا ختاميًا فى متحف الحضارة بمصر القديمة وحفل كوكتيل فى النادى، وهذه أول مرة يجتمع فيها هذا العدد فى كل مئويات نادى أندية السيارات وسيحضر ممثلون لحوالى ٩٠ ناديًا.

■ **ما طبيعة الأنشطة المستحدثة؟**

- الفترة الأولى كان تنظيم هذه الفعاليات بمجهود لمجموعة من ملاك السيارات من الأمراء والأجانب، أما عما تم استحداثه من أنشطة وأهداف النادى فهناك نشاط اجتماعى وسياحى ورياضى، أما الاجتماعى فهو تقديم خدمات اجتماعية لأعضائه من خلال مقراته وفروعه فى القاهرة والإسكندرية، وغيرها مثل اللقاءات الاجتماعية وخدمات الشواطئ والمطاعم وحمامات السباحة وفنادق وشواطئ خاصة لأعضاء النادى وضيوفهم، أما فيما يتعلق بالنشاط الرياضى فإن النادى بعد تحول اسمه من نادى السيارات الملكى إلى نادى السيارات المصرى، فقد نظم مسابقات للدراجات النارية والسيارات، وباعتبارنا نتبع الاتحاد الدولى لأندية السيارات والاتحاد الدولى للنقل الطرقى، كنا ننظم دورات وندوات حول إشاعة الثقافة المرورية، والآن باعتبار الدولة هى المنوطة بهذا الشأن، فإن دورنا صار يقتصر على إصدار التوصيات.

■ **نلاحظ ظواهر تتكرر بين وقت وآخر لبيع سيارت ملكية أو سيارات نادرة فى مزادات علنية.. أين ذهبت هذه السيارات؟ وكيف وصلت لمن يعرضونها فى المزادات؟**

- هذا سؤال مهم، لكنه جاء متأخرًا فهذه ظاهرة تحدث منذ ٧٠ عامًا وكثير من هذه السيارات موجودة خارج مصر وهى ملكيات خاصة لكن لدينا مجموعة من مالكى السيارت الكلاسيك وهم مجموعة من الهواة الذين يملكون عددًا غير محدد من هذه السيارات المصنفة سيارت أثرية، وبعض هذه السيارات كانت لشخصيات تاريخية أو لأفراد فى القصور الملكية، ومن المقرر تنظيم مسيرة لعدد من هذه السيارات تنطلق من أمام النادى وتأخذ جولة فى أرض الجزيرة وتعود لتصطف أمام النادى وستكون الاحتفالية تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء.

■ **ما شروط العضوية؟**

- أن يتم تزكية طالب العضوية من قبل عضوين، ويتم تنظيم مقابلة مع لجنة العضوية، ثم عرض العضوية على المجلس ولا يشترط أن تكون لديه سيارة ولا يشترط سوى حسن السير والسلوك، والالتزام بقواعد النادى.

■ **هناك من لا يعرفون تاريخ النادى وربما لا يعرفون أن هناك ناديًا للسيارات.. فهل هناك جهود لتعريف العامة بالنادى وتاريخه ونشاطه؟**

- نحن نزيد من التوعية، كما أن الاحتفال بمئوية النادى سوف يشيع المعرفة بالنادى وتاريخه ونشاطه ورسالته.

■ **ما عدد أعضاء النادى؟ وما قيمة الاشتراك السنوى؟**

- عدد الأعضاء ٥٥٠٠ عضو عامل و١٢ ألف عضو منتسب، والاشتراك السنوى حوالى ١٥٠٠ جنيه للعضو وعائلته.

على عيسى

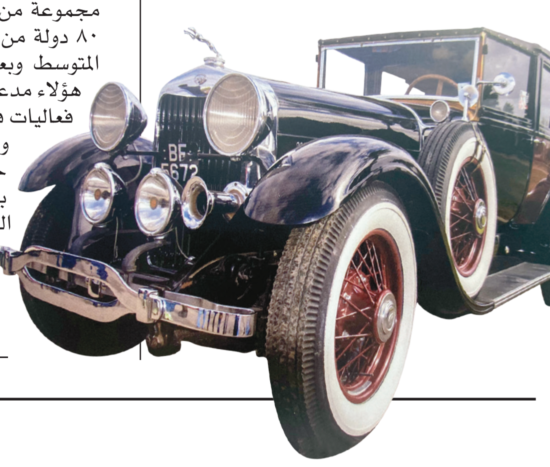

حوار - ماهر حسن
تصوير- محمد شكرى الجرنوسى

أعضاء مجلس إدارة النادى

- المهندس على حلمى عيسى رئيس مجلس الإدارة منذ ٢٠٢٠
- محمد عبدالعزيز عسكر
- نائب رئيس مجلس الإدارة نبيل البشبيشى أمين الصندوق
- الأعضاء

إيهاب لهيطة، داليا منصف سليمان، رؤوف جعفر، أحمد زهدى، مقبل يوسف، ومينا رسلان وحسن شاكر وريهام رمزى حنا وإبراهيم حجازى، وأحمد الخادم، غير عضوين توفاهما الله وهما يسرى إسماعيل والدكتور راضى أحمد سعد.

مجلة آفاق اقتصادية تنشر مقالات الرأى لخبراء اقتصاد

«معلومات الوزراء» يستعرض البصمة الاقتصادية للدول

خطوات لمعالجة تغير المناخ تتمثل فى الالتزام بأهداف اتفاقية باريس للحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية

كتبت- داليا عثمان:

أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، عددًا جديدًا من مجلته الدورية «آفاق اقتصادية معاصرة»، مجلة يصدرها شهريًا لتقدم إطلالة على الآراء الاقتصادية لأبرز الخبراء والمحللين؛ من داخل مصر أو من خارجها- التى تشغل الدوائر الاقتصادية لتقديم رؤى اقتصادية متكاملة لأهم الموضوعات المطروحة على الساحة، وجاء العدد الجديد بعنوان «البصمة الاقتصادية للدول».

تضمن العدد مجموعة من مقالات الرأى لنخبة من الخبراء والمتخصصين فى المجال الاقتصادى، بالإضافة إلى استعراض توجهات الصحف الأجنبية حول مستقبل البصمة الاقتصادية والتوقعات الدولية لتأثيرها فى الاقتصاد العالمى، مع استعراض تجربتى الصين والإمارات فى البصمة الاقتصادية.

ويتضمن العدد مقالا بعنوان «التفاعل بين البصمة الاقتصادية وتغير المناخ... مصر بين التحديات والفرص» للدكتورة ندى مسعود - الاقتصادية والشريك المؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة إيراد للتمويل المتوسط والصغير، وأوضحت أن العلاقة بين الآثار الاقتصادية وتغير المناخ معقدة حيث تتشابك التحديات والفرص، وفى حين ساهمت الأنشطة الاقتصادية تاريخيًا فى التدهور البيئى، فإنها توفر فرصًا للتغيير التحويلى، ويجب على المجتمع العالمى أن يدرك الحاجة الملحة إلى معالجة تغير المناخ والعمل بشكل تعاونى لتنفيذ الممارسات المستدامة، وأشارت إلى مواجهة مصر تحديات كبيرة بسبب تغير المناخ لكنها ليست وحدها إذ يواجه جميع البلدان فى العالم آثار تغير المناخ التى تتفاقم بشكل متزايد، ولمواجهة هذه التحديات، من الضرورى العمل الجماعى الدولى فيجب على البلدان أن تتعاون لتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة والتكيف مع آثار تغير المناخ ويمكن أن يساعد العمل الجماعى الدولى فى تحقيق مستقبل مستدام للجميع ويمكن أن يساعد فى حماية البيئة وضان رفاهية الأجيال القادمة.

وأوضحت مسعود، خلال المقال خطوات يمكن للدول اتخاذها للعمل الجماعى الدولى، لمعالجة تغير المناخ وتمثلت فى: «الالتزام بأهداف اتفاقية باريس لتغير المناخ التى تستهدف الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى ١,٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة، والاستثمار فى مصادر الطاقة المتجددة والتقنيات الخضراء الأخرى، والتعاون فى تمويل مشروعات التخفيف والتكيف مع تغير المناخ، وأنه من خلال العمل الجماعى الدولى يمكن بناء مستقبل أكثر استدامة للجميع إذ تلعب الحكومات والشركات والأفراد أدوارًا حاسمة فى توجيه الاقتصادات نحو الاستدامة، ومن خلال الابتكار والاستهلاك المسؤول والتعاون الدولى يمكن للدول أن تقلل من آثارها الاقتصادية مع تعزيز التنمية الاقتصادية، فإن تحقيق التوازن بين الرخاء الاقتصادى والرعاية البيئية ليس ضروريًا للحاضر فحسب بل سيشكل رفاهية الأجيال القادمة على كوكب تتعايش فيه السلامة البيئية والحيوية الاقتصادية بانسجام، وتعد تجربة مصر بمثابة تذكير بالتوازن المعقد اللازم لتحقيق التنمية المستدامة والمساهمة برؤى قيمة فى الحوار العالمى حول تغير المناخ والاستدامة الاقتصادية.

وقدم العدد مقالا بعنوان «البصمة الاقتصادية بين تعميق الصناعة المحلية وأهداف التنمية المستدامة» للأستاذة الدكتورة أمانى فاخر أستاذ الاقتصاد الدولى وعميد كلية التجارة الأسبق جامعة حلوان، وأشارت إلى مفهوم البصمة الاقتصادية والمقصود به الأثر الاقتصادى لأنشطة منظمات الأعمال وبالتالى تقييم لمدى مساهمة المنظمة فى الاقتصاد أو بمعنى آخر تأثير المنظمات فى الاقتصاد والتى قد تكون آثارًا اقتصادية مباشرة أو غير مباشرة أو مستحدثة، وتتضح التأثيرات المباشرة على سبيل المثال فى الناتج المحلى الإجمالى والعمالة والتجارة والبحوث والتطوير وإنتاجية العمل وكثافة البحوث والتطوير، بينما تتمثل التأثيرات غير المباشرة فى المدخلات والاستهلاك الوسيط وإحلال سلاسل التوريد أو التأثيرات المستحدثة من خلال تأثير الإنفاق الاستهلاكى للعاملين بالمنظمة.

وأوضحت «فاخر»، عبر المقال، أن أهداف التنمية المستدامة ركزت على تحقيق كل من الاستدامة «الاقتصادية والاجتماعية والبيئية» ويتضمن قياس البصمة الاقتصادية استدامة المنظمات فى البعد الاقتصادى بما يدعم عملية صنع القرار المستدام اقتصاديًا وإذا كانت البصمة البيئية تقيس تأثير المنظمة بيئيًا من خلال استخدام مواردها ومدى تحقيقها للاستدامة البيئية، كذلك تشمل البصمة الاجتماعية تأثير المنظمة فى المجتمع من خلال مجموعة المؤشرات الاجتماعية التى تحقق الاستدامة الاجتماعية، كما أن تحقيق الاستدامة الاقتصادية بما يتضمنها من متغيرات وأبعاد وفقًا للمتغيرات العالمية أصبح الركيزة الأساسية للمساهمة فى تحقيق بعدى الاستدامة البيئية والاجتماعية، فعلى سبيل المثل تتضمن الاستدامة الاقتصادية مكونات الاقتصاد الأخضر واستخدامات واستهلاك الموارد وتنوع القوى العاملة والأمراض المرتبطة بالعمل وعمالة الأطفال... إلخ، ولا شك أن تحقيق هذه الاستدامة يكون من خلال تحقيقها على مستوى منظمات الأعمال، الذى أصبح ضرورة لتحقيق البصمة الاقتصادية الإيجابية لمنظمات الأعمال داخل الاقتصاد.

العدد يطرح توجهات الصحف الأجنبية بشأن مستقبل البصمة والتوقعات الدولية لتأثيرها فى الاقتصاد العالمى

وسلّط المقال الضوء على نماذج تطبيق البصمة الاقتصادية مثل دراسة حالة تقدير البصمة الاقتصادية لمشروعات البحث والتطوير، وصناعة التكنولوجيا الحيوية فى أوروبا، ومؤسسات الثقافة والفنون، وصناعة بناء المساكن، ومنظمات البحث العلمى والتكنولوجيا.

وأضاف المقال فى ختامه أن تحقيق الاستدامة الاقتصادية أصبح متطلبًا أساسيًا لأية منظمة أرادت النجاح والاستمرار فى السوق والتى تتضح من خلال البصمة الاقتصادية للمنظمة لتعكس تقييمًا لمساهمة المنظمة فى الاقتصاد المحلى وقدرتها على تحقيق الاستدامة الاقتصادية.

واستعرض العدد مقالا بعنوان «البصمة الاقتصادية للدولة فى إطار حقها فى تنظيم الاستثمار من منظور بروتوكول الاستثمار الإفريقى الجديد»، للدكتور معتز أحمد حسين، المتخصص فى شؤون سياسات واتفاقات الاستثمار والأمن القومى، وأشار إلى تجربة مصر فى توقيع اتفاقات الاستثمار الدولية التى وقعت منذ عقد السبعينات من القرن الماضى على العديد من اتفاقات الاستثمار الدولي؛ سواء على المستوى الثنائى أو الإقليمى أو متعدد الأطراف، ما وضعها ضمن قائمة الدول العشر الأكثر توقيعًا على الاتفاقيات الثنائية، وعلى المستوى الإقليمى ومتعدد الأطراف وقعت مصر اتفاقات اقتصادية تشتمل على بنود خاصة بالاستثمار بما فى ذلك اتفاقات تشجيع وحماية الاستثمار الإقليمية، والتجارة الحرة، والمشاركة، والتعاون الاقتصادى، على الأصعدة العربية والإفريقية والإسلامية والأوروبية -المتوسطة واللاتينية.

وتتخرط مصر حاليًا فى عدد من العمليات التفاوضية لإبرام اتفاقات استثمار إقليمية جديدة بما يسهم فى تحقيق عدة أهداف تشمل تحديث اتفاقات الاستثمار الإقليمية القديمة، وإنهاء عدد من الاتفاقات الثنائية القديمة من خلال اتفاق إقليمى جديد يحل محلها وبما يسهم فى إزالة التنازع المحتمل فى حالة تعدد الأطر، ودمج الاتفاقات الموقعة على المستويات دون الإقليمية فى اتفاق إقليمى أو قارى جديد يحل محلها، وتستهدف تلك الأطر الإقليمية الجديدة للاستثمار تشجيع الاستثمارات المستدامة وتتسم بالتوازن بين حقوق والتزامات كل من الدولة والمستثمر من خلال الحفاظ على معايير المعاملة العامة للمستثمر واستثماراته وحمايته وتيسير إجراءات الاستثمار مع النص على التزامات واضحة على المستثمرين فى إطار تشجيع ما يسمى «السلوك المسؤول للمستثمر» والتعامل مع الأزمات الدولية بما فى ذلك التغير المناخى والجوائح الصحية من خلال تيسير وتحفيز الاستثمار فى الاقتصاد الأخضر والقطاع الصحى وغيرهما.

واستعرض المقال التجربة الناجحة لدول الاتحاد الإفريقى فى صياغة «بروتوكول الاستثمار الإفريقى» الذى أصبح فعليًا بمثابة نموذج يسترشد به العديد من الدول، ويعد انخراط مصر الفعال فى المفاوضات الخاصة للبروتوكول الملحق باتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية أول اتفاق استثمار إقليمى قارى يجمع كل الدول أعضاء الاتحاد الإفريقى، وقد مثل محطة مهمة أمام مصر لتحقيق أهداف إصلاح شبكة اتفاقات الاستثمار الدولية الخاصة بها من خلال «استبدال الجيل القديم من اتفاقات الاستثمار الثنائية مع إفريقيا من خلال إطار إقليمى جديد، وتحقيق التوافق بين كل اتفاقات الاستثمار الإفريقية دون الإقليمية».

وطرح العدد مقالا بعنوان «تعزيز البصمة الاقتصادية لمصر: نحو الاستدامة والابتكار الصناعى» للدكتور محمد البيسى خبير الاقتصاد والاستثمار وريادة الأعمال، وقد استعرض مؤشرات القطاع الصناعى المصرى، مشيرًا إلى أنه يحتل المرتبة الأولى من حيث المساهمة فى الناتج المحلى الإجمالى بنسبة ١٦٪ عام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، وتتسع قدرته التشغيلية بما يسمح باستيعاب ٣,٩ ملايين خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٣، بما يعادل نسبة ١٣,٢٪ من إجمالى القوى العاملة فضلا عن مشاركة القطاع فى الصادرات الوطنية بنسبة ٦١,٨٪ من جملة الصادرات السلعية غير البترولية والبالغة ٢٨,٣ مليار دولار عام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ ما يعزز دوره فى التخفيف من حدة الاختلالات الهيكلية فى الميزان التجارى، كما تتمتع مصر بقاعدة صناعية متنوعة تصل إلى ١٤٧ منطقة صناعية موزعة بمختلف الأقاليم الجغرافية لمصر نهاية عام ٢٠٢٢، ووفقًا لبيانات الهيئة العامة للاستثمار يمثل القطاع الصناعى ما نسبته ٢٥,٨٪ من إجمالى الشركات المؤسسة حتى يونيو ٢٠٢٣ بإجمالى ٧٣,٦ ألف شركة، ورؤوس أموال مصدرة بلغت ٥٩٢,٧ مليار جنيه يقودها القطاعات الفرعية الكيماوية والغذائية والمعدنية والهندسية.

وقدم البيسى، خلال المقال، توصيات وسياسات تمكينية مقترحة لتعزيز البصمة الاقتصادية لمصر، أبرزها، «أهمية وجود استراتيجيات وبرامج محددة بتوقيتات تركز على دعم الابتكار والمشروعات الريادية الناشئة وتعميق التصنيع المحلى لما لتلك المشروعات الريادية من دور مهم فى دعم سلاسل القيمة»، «والعمل على وضع سياسات تدعم الابتكار وتوطن التكنولوجيا والصناعة المحلية بما يسهم فى تحسين القدرات التنافسية للمنتجات المصرية ورفع إنتاجيتها المستدامة وفتح مزيد من الأسواق الخارجية لتصدير تلك المنتجات»، «ومراجعة الآليات والإجراءات الخاصة باستيراد مدخلات التصنيع التكنولوجية كالرقائق الإليكترونية وغيرها وتسريع وصولها إلى الشركات الصناعية الناشئة، بالإضافة إلى وضع آليات ميسرة لتدبير العملة الأجنبية لتلك الشركات»، «وضرورة الوقوف على أسباب هجرة بعض الشركات الناشئة للخارج وتأسيس مقار خارجية لها وتهيئة البيئة الداعمة لرواد الأعمال والشركات الناشئة للعمل فى مصر».

تراجع ليفربول يعيد فتح باب رحيل «صلاح» للدورى السعودى

كتب- أحمد عبدالله:

لايزال الحديث يتواصل بشأن مستقبل محمد صلاح، نجم ليفربول، فى ظل التقارير التى تربطه بالانتقال إلى الدورى السعودى، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ورفض ليفربول أكثر من عرض مغر، خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، للاستغناء عن خدمات محمد صلاح، إلا أن هناك تصميمًا كبيرًا من قبل السعودية على ضم النجم المصرى.

وزادت تكهنات رحيل محمد صلاح عن ليفربول بكثرة خلال الفترة المنصرمة، بعد إعلان يورجن كلوب الرحيل عن النادى بنهاية الموسم الجارى.

وفى هذا الصدد، أكد جيمى كاراجر، أسطورة ليفربول، خلال حديثه لشبكة «سكاى سبورتس» العالمية، أنه قد يتم الآن داخل النادى، للمرة الأولى، طرح سؤال: هل سيتم التمسك بمحمد صلاح أم لا؟

وأوضح «كاراجر» أن هناك نقاشًا حقيقيًا مع المدرب الجديد بشأن مستقبل محمد صلاح، وهذه هى المرة الأولى التى يُطرح فيها هذا السؤال، مع العلم بوجود عام واحد فقط فى عقده الحالى مع الريدز. يأتى هذا وسط تراجع مستوى ليفربول، وابتعاده عن المنافسة على لقب الدورى الإنجليزى، لصالح منافسيه أرسنال ومانشستر سيتى.

الأهلى يحشد أسلحته لإقصاء مازيمبى والتأهل لـ«النهائى»

«كولر» يراهن على دعم الجماهير ويحذر من الأخطاء الدفاعية.. و«ندياى» يحلم بالمفاجأة أمام «بعبع إفريقيا»

الأهلى يبحث عن مواصلة رحلته للحفاظ على اللقب الإفريقى

كتب- أيمن هريدى:

يتطلع الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى لبلوغ نهائى دورى أبطال إفريقيا للمرة الخامسة على التوالى، عندما يلاقى مازيمبى الكونغولى فى العاشرة مساء اليوم الجمعة على استاد القاهرة فى إياب نصف نهائى دورى الأبطال.

ويتأهل الفائز من مباراتى الأهلى أمام مازيمبى الكونغولى لمواجهة الفائز من مباراتى الترجى التونسى أمام ماميلودى صن داونز، فى نهائى البطولة.

وقررت لجنة الحكام بالاتحاد الإفريقى تعيين الكينى «بيتر واريرو كاماكو» حكمًا للساحة، ويساعده كل من جليبريت شيرويت وستيفن أونايانجو، بجانب تعيين الجامبى لامين جامييه حكمًا رابعًا، كما تم تعيين ماريا ريفيت من موريشيوس حكمًا لتقنية الفيديو ويساعدها الجزائرى لحلو بن براه.

يتسلح الأحمر بالأرض وجماهيره بعد تلقيه موافقة الجهات المختصة على حضور ٥٠ ألف مُشجع فى المباراة، ويأمل فى إسعاد الجماهير التى تسابقت لحجز تذاكر المباراة للوقوف مع الفريق فى مباراته الحاسمة.

ويأمل الأهلى، صاحب لقب آخر نسخة من بطولة دورى أبطال إفريقيا على حساب الوداد المغربى، فى تحقيق اللقب الثانى عشر فى النسخة الحالية، ويتصدر النادى الأهلى قائمة أكثر الفرق تتويجًا ببطولة دورى أبطال إفريقيا برصيد ١١ لقبًا، بينما يأتى الزمالك فى المركز الثانى برصيد ٥ ألقاب بالتساوى مع مازيمبى الكونغولى.

تحضيرات الأهلى للمباراة تضمنت التركيز على الجانب الفنى بجانب تصحيح الأخطاء التى وقع فيها اللاعبون خلال مباراة الذهاب لتجنب تكرارها الليلة، كما كثف مارسيل كولر، المدير الفنى، من جلساته مع اللاعبين لمطالبتهم ببذل قصارى جهدهم فى اللقاء وتنفيذ التعليمات التى تُطلب منهم لتحقيق الهدف من اللقاء، وحذرهم خلال المحاضرة الفنية الأخيرة من الأخطاء، وطالب بالحذر الشديد خصوصًا أمام المرمى لتجنب أى مفاجأة قد يستغلها المنافس لزيارة الشباك. وشارك فى تدريبات الأهلى الأخيرة بعض العائدين من الإصابة، مثل إمام عاشور والمالى أليو ديانج وحارس المرمى محمد الشناوى وحسين الشحات الذى شارك بواقى الوجه.

ويعتمد كولر على تألق حارسه المميز مصطفى شوبير مع خبرات محمود كهربا وعمرو السولية وعلى معلول وظهور الوافد الجديد وسام أبوعلى بمستوى طيب.

وينتظر أن يخوض الأهلى المباراة بتشكيل مكون من: مصطفى شوبير فى حراسة المرمى، وفى خط الدفاع: على معلول ومحمد عبدالمنعم ورامى ربيعة ومحمد هانى.

وفى خط الوسط: عمرو السولية وأحمد نبيل كوكا ومحمد مجدى أفشة، وفى الهجوم: بيرسى تاو ورضا سليم ووسام أبوعلى.

على الجانب الآخر، يحلم مازيمبى الكونغولى بتحقيق نتيجة إيجابية تمنحه بطاقة التأهل للنهائى لكسر العقبة التى واجهته خلال السنوات الأخيرة بعدما توقفت أقصى محطاته عند المربع الذهبى.

ويقود الفريق الكونغولى المدرب السنغالى لامين ندياى الذى يتسلح بالثنائى الهجومى فيليبى كوينزمبى وجويل بيا بجانب الأداء السريع لمازيمبى فى الخط الأمامى لهز شباك الأهلى.

وحرص المدير الفنى لمازيمبى خلال الأيام الماضية على دراسة الأهلى جيدًا من خلال مشاهدة تسجيل للمباراة الأخيرة للوقوف على السلبيات وعلاجها والوقوف على نقاط القوة والضعف فى الأهلى لوضع الخطة المناسبة للمباراة.

ووفقًا للمعلومات الواردة من بعثة النادى الكونغولى، فإن إدارة النادى وعدت اللاعبين بمضاعفة المكافآت فى حالة تخطى الأهلى والوصول للنهائى، وذلك بهدف تحفيز اللاعبين على تقديم مباراة قوية.

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yaserayoub810@gmail.com

الخلطة السويسرية والاتحادات الرياضية

أعلن الاتحاد الدولى للسيارات، أمس الأول، أنه بدأ البحث عن دولة أخرى ينتقل إليها مقره الرئيسى الذى ظل فى باريس منذ تأسيس الاتحاد فى ١٩٠٤ حتى الآن.. وأعلن الفيفا، أمس الأول، أيضًا أنه سيغلق فرعه الرئيسى فى باريس، إلا أن إغلاق فرع أو مكتب ليس بضخامة رحيل اتحاد دولى عريق يضم ٢٤٣ ناديًا ومؤسسة خاصة برياضة السيارات والدراجات النارية فى ١٤٦ دولة.. كما أن الاتحاد الدولى للسيارات يعد حاليًا هو الاتحاد الرياضى الدولى الوحيد الذى يقع مقره فى باريس.. العاصمة الفرنسية الجميلة التى شهدت تأسيس اللجنة الأوليمبية الدولية ١٨٩٤، وظل مقرها فى باريس حتى ١٩١٥ حين انتقلت إلى لوزان السويسرية.. وشهدت أيضًا تأسيس الفيفا ١٩٠٤ وظلت تستضيف المقر الرئيسى حتى الانتقال ١٩٣٢ إلى زيوريخ فى سويسرا.. ومن الواضح أن الفرنسيين ليسوا من هواة جمع المقار الرياضية الدولية ولا يعتبرون وجودها فى عاصمتهم أمرًا يستحق الفخر والاعتزاز.. وحين حاولت الحكومة الفرنسية منذ أشهر قليلة تمرير قانون جديد يمنح الهيئات الرياضية الدولية فى فرنسا امتيازات خاصة وإعفاءات ضريبية نسبية.. رفض المجلس الدستورى ذلك، وأصر على معاملة الجميع بقوانين واحدة ليست فيها امتيازات لأحد دون آخر.. بعكس الحال مع السويسريين على سبيل المثال، الذين أصبحوا يستضيفون الآن معظم اتحادات العالم الرياضية.. فإلى جانب اللجنة الأوليمبية الدولية.. تستضيف مدينة لوزان أيضًا اتحادات الفروسية والملاكمة والسباحة والجمباز والجودو والتجديف والكانوى وتنس الطاولة والكرة الطائرة والقوس والسهم.. وتستضيف سويسرا أيضًا الفيفا فى زيوريخ، وكرة اليد فى بازل، والدراجات فى إيجل، وكرة السلة فى ميس، والمصارعة فى كورسيه سير فيفاى.. وقد يتخيل البعض أن سويسرا تنفق الكثير من مالها الحكومى وتقدم امتيازات لا أول لها أو آخر لاستضافة كل هذه الاتحادات.. وليس ذلك صحيحًا.. فسويسرا لا تقدم تنازلات حقيقية وتربح من استضافة الاتحادات وليس العكس، نتيجة خلطة سويسرية خاصة لا تملكها دولة أخرى.. وكانت «نيويورك تايمز» قد انفردت فى ٣١ يوليو ٢٠١٩ بمحاولة مسؤولى الفيفا الانتقال لدولة أخرى بعد القبض على كبار أعضاء اللجنة التنفيذية المتهمين بالفساد وفقًا للقانون السويسرى.. ولم تستسلم سويسرا ونجحت دون تنازلات حقيقية فى الاحتفاظ بالفيفا.. وسبق أن انتقل الاتحاد الدولى لكرة السلة إلى ألمانيا فى ١٩٥٦ ثم استعادته سويسرا مرة أخرى فى ٢٠٠٢.. ومؤخرًا انتقل مقر الاتحاد الدولى للرياضة المدرسية إلى لوزان التى تستضيف منذ ١٩٤٩ الاتحاد الدولى للرياضة الجامعية إلى جانب المحكمة الرياضية الدولية التى تستضيفها لوزان أيضًا.. ورغم إعلان الاتحاد الدولى للسباحة مؤخرًا اعتزامه الانتقال إلى المجر، لكن سويسرا ستقاوم وغالبًا ستنجح فى الإبقاء عليه.

الزمالك يُحفز اللاعبين بالمكافآت لعبور «دريمز»

تحركات لرفع إيقاف القيد وإقناع «بوطيب» بجدولة مستحقاته

الزمالك يسعى لحسم تأشيرة التأهل من غانا

تصوير- محمود الخواص

كتب- معاذ عبد المنعم:

وصلت بعثة الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك، إلى غانا، مساء أمس الخميس، استعدادًا لخوض مباراة دريمز الغانى، المقرر لها فى السابعة مساء بعد غد الأحد، على استاد بابا يارا الرياضى، فى إياب نصفّ نهائى الكونفدرالية.

ويترأس بعثة الفريق الأبيض حسام المندوه أمين الصندوق، ويرافق الفريق كل من حسين لبيب رئيس النادى وأحمد سليمان عضو مجلس الإدارة وعبد الله جورج مستشار مجلس الإدارة، وكان مجلس إدارة الزمالك وفر طائرة خاصة لنقل الفريق إلى غانا، واستغرقت الرحلة ٧ ساعات تقريبًا.

وخاض اللاعبون تدريبات استشفائية فور الوصول إلى فندق الإقامة، خوفًا من تعرضهم للإرهاق. وتضم قائمة الزمالك لمواجهة دريمز كلا من: حراسة المرمى: محمد عواد- معاذ علاء الدين- عبد الرحمن نفاد. خط الدفاع: عمر جابر- حمزة المثلوثى- حسام عبد المجيد- مصطفى الزنارى- ياسر حمد- أحمد فتوح. خط الوسط: نبيل عماد دونجا- محمد شحاتة- أحمد حمدى- زياد كمال- ترافيس موتيابا- إبراهيما نداى- محمد عاطف- سيد عبد الله «نيمار»- مهاب ياسر- محمود عبد الرازق «شيكابالا»- مصطفى شلبى- أحمد مصطفى «زيزو». خط الهجوم: سيف الجزيرى- ناصر منسى- سامسون أكينيولا.

ويغيب عن الفريق الأبيض كل من، محمود حمدى «الونش» ومحمد عبد الشافى ومحمد أشرف «روقا» ويوسف أوباما ومحمد صبحى للإصابة، وعبد الله السعيد وناصر ماهر وسيف جعفر لعدم القيد بالقائمة الإفريقية، ومحمود علاء لعدم الجاهزية.

من جانبه، وعد حسين لبيب، رئيس القلعة البيضاء، لاعبى الفريق بصرف مكافآت خاصة لهم حال تحقيق الفوز على دريمز أو الخروج من المباراة بنتيجة التعادل الإيجابى، والوصول إلى نهائى البطولة الإفريقية. ويحتاج الزمالك لتحقيق الفوز بأى نتيجة أو التعادل الإيجابى، لضمان الوصول إلى نهائى الكونفدرالية، وذلك بعدما انتهت مباراة الذهاب التى أقيمت فى القاهرة الأسبوع الماضى، بالتعادل السلبى بدون أهداف.

ومن ناحية أخرى، بدأ مسؤولو القلعة البيضاء فى التحرك من أجل رفع إيقاف القيد عن النادى فى قضية المغربى خالد بو طيب، مهاجم الفريق السابق، بعدما أقرت المحكمة الرياضية الدولية بأحقية اللاعب المغربى فى الحصول على ٢,٤ مليون يورو. وتواصل عمرو أدهم، عضو مجلس إدارة القلعة البيضاء مع محامى خالد بوطيب، من أجل عرض جدولة المبلغ، بدفع مليون يورو، على أن يتم تقسيط باقى المبلغ على دفعات.

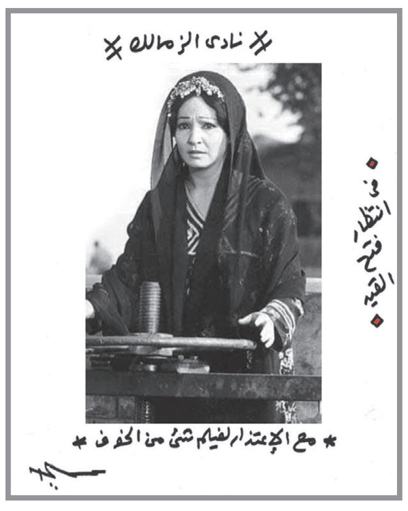

أفراح فى المنصورة بعد التأهل لـ «المحترفين»

كتب- هشام أبوحديد:

سادت الأفراح فى المنصورة ومحافظة الدقهلية بعد تأهل فريق المنصورة إلى دورى المحترفين، بعد التعادل مع مالية كفر الزيات فى الجولة الأخيرة من المجموعة الخامسة بدورى القسم الثانى ب.

وتأهل المنصورة عن المجموعة الخامسة بعدما جاء فى المركز الأول بجدول المجموعة الخامسة برصيد ٣٦ نقطة، وذلك بعد منافسة شرسة مع فريق القزازين، الذى فاز أيضًا فى آخر جولة على صيد المحلة بهدفين دون رد، ولكن فشل فى الصعود إلى دورى المحترفين بعد تعادله مع المنصورة فى نفس عدد النقاط ليتأهل أبناء محافظة الدقهلية بفارق الأهداف. وأعلنت لجنة المسابقات وصول منافسات دورى القسم الثانى إلى الرمق الأخير بعد موسم طويل وشاق لفرق المسابقة، ومع انتهاء المسابقة التى أسفرت عن تأهل نادى ديروط عن المجموعة الأولى إلى دورى المحترفين، بعد منافسة شرسة مع الألومنيوم، إلا أن ديروط بقيادة علاء إبراهيم نجح فى حسم الصراع لصالحه، ليتأهل الفريق لمواجهة نادى الترسانة، الذى نجح هو الآخر بقيادة حسين شكرى فى التأهل لدورى المحترفين.

تكريم الأبطال الفائزين فى البطولة العربية العسكرية للفروسية

انطلاق فعاليات البطولة العربية العسكرية للفروسية بمدينة مصر للألعاب الأوليمبية

كتبت- داليا عثمان:

تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، انطلقت فعاليات اليوم الأول للبطولة العربية العسكرية للفروسية، والتى تنظمها القوات المسلحة خلال الفترة من ٢٤ حتى ٢٧ من شهر إبريل الجارى بنادى الفروسية بمدينة مصر للألعاب الأوليمبية بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وشهد اليوم الأول تنافسًا كبيرًا بين الفرق المشاركة، حيث بدأت الفعاليات ببطولة المرحلة السابعة (G7) للناشئين تحت ١٤ سنة، الذين يمثلون مستقبل رياضة الفروسية فى مصر، وذلك ضمن فعاليات حفل الافتتاح.

وعلى صعيد مباريات الفرق بالبطولة العربية العسكرية لقفز الحواجز، والتى شاركت بها ٩ دول عربية، نجح الفريق المصرى فى تحقيق المركز الأول، فيما جاء الفريق القطرى فى المركز الثانى والفريق السورى فى المركز الثالث.

كما شهد اليوم الأول إقامة منافسات البطولة الدولية لالتقاط الأوتاد (الرمح) على المستوى الفردى والزوجى والفرق، والتى شهدت منافسات قوية بين جميع المشاركين، وهو ما أظهرته النتائج التى جاءت متقاربة إلى حد كبير على مستوى ٣٠ فارسًا من (٦) دول عربية، حيث جاءت مصر فى المركز الأول فى منافسات الفردى بنتيجة (٤١,٥) نقطة، فيما جاءت الأردن بالمركز الثانى بنتيجة (٤١) نقطة، وكان المركز الثالث من نصيب العراق بنتيجة (٤٠) نقطة.

وعلى صعيد الفرق، استطاع الفريق الأردنى الحصول على المركز الأول فى المنافسات بنتيجة (١٤٢) نقطة، فيما جاء الفريق المصرى بالمركز الثانى بنتيجة (١٤٠) نقطة، والمملكة العربية السعودية فى المركز الثالث بنتيجة (٣٢) نقطة.

هذا، وقد أعربت وفود الدول العربية المشاركون بالبطولة عن جزيل شكرهم وامتنانهم لمصر على الجهد المبذول فى الإعداد للبطولة، التى تجسد أسمى معانى «الأخوة عبر الرياضة»، مشيدين بحسن التنظيم والاستقبال.

«جيرو» يوافق على اللعب فى الدورى الأمريكى

توصل أفضل هداف فى تاريخ المنتخب الفرنسى أوليفييه جيرو، إلى اتفاق مع نادى لوس أنجليس أف سي الأمريكى، للانتقال إلى صفوفه الصيف المقبل، وفقًا لما أفاد به مقرّبون من مهاجم ميلان، تأكيدًا لخبر تناولته إذاعة «RMC». وتعاقد جيرو البالغ ٣٧ عامًا الذى ينتهى عقده مع ميلان نهاية الموسم، مع النادى الأمريكى لمدة سنة ونصف، على أن يلتحق به فى الأول من أغسطس المقبل، حسب الإذاعة. وسيخوض جيرو الذى لعب لصالح ميلان خلال ٣ مواسم وتوّج معه بلقب الدورى عام ٢٠٢٢ فى موسمه الأول الذى شهد تسجيله ١٤ هدفًا و٣ تمريرات حاسمة، مغامرته الثامنة بقميص فريق جديد. واستهل «جيرو» مسيرته مع جرونوبل، وتنقل بين إيستر وتور، قبل أن تنفجر موهبته مع مونبلييه، الذى فاز معه بلقب الدورى الفرنسى عام ٢٠١٢. وانتقل لاحقًا إلى الدورى الإنجليزى، حيث دافع عن ألوان أرسنال (٢٠١٢- ٢٠١٨) وتشيلسى (٢٠١٨- ٢٠٢١)، وفاز مع البلوز بلقب مسابقة دورى أبطال أوروبا عام ٢٠٢١.

أوليفييه جيرو

إيقاف لاعبين من «ميلان» بعد خسارة الديربى

تقرر توقيع عقوبات على خلفية الأحداث التى شهدها ديربى الغضب بين ميلان وإنتر، الذى انتهى بفوز الأخير الإثنين الماضى ٢-١، فى الجولة ٣٣ من الدورى الإيطالى.

وشهد الديربى الذى توج فيه إنتر بلقب الدورى رسميًا، ٣ بطاقات حمراء، نالها ثنائى ميلان ثيو هيرنانديز ودافيد كالابريا، ولاعب إنتر دينزل دومفريس. ووفقا لموقع «توتوميركاتو» الإيطالى، فإن القاضى الرياضى قرر معاقبة كالابريا بالإيقاف مباراتين بعدما ضرب فراتسى لاعب إنتر فى الوجه.

وأضاف أن ثيو هيرنانديز عوقب بالإيقاف مباراة واحدة بسبب السلوك غير الصحيح تجاه المنافس، مع توقيع غرامة مالية عليه قدرها ١٠ آلاف يورو.

وتابع أن دومفريس ظهير إنتر، تم إيقافه أيضًا مباراة واحدة، مع نفس الغرامة الموقعة على ثيو، بعدما تشاجر مع الأخير فى بداية الشوط الثانى.

وحصد نيراتزورى لقب الدورى الإيطالى ٢٠٢٣-٢٠٢٤ قبل نهاية البطولة بخمس جولات.

ثيو هيرنانديز

بطل «الكالتشيو» يحتفى باللقب فى شوارع «ميلان»

٧٩ هدفًا مكّنت «إنتر ميلان» من حصد الدورى الإيطالى قبل نهايته بخمس جولات

مارتينيز

فرحة إنتر ميلان بالتتويج بالكالتشيو الإيطالى

كتب- إسلام صادق:

أعلنت رابطة الدورى الإيطالى لكرة القدم أن مباراة إنتر ميلان وتورينو، المقررة غدًا الأحد، سيتبعها عرض بالحافلة فى شوارع ميلانو لبطل الكالتشيو الجديد.

وأوضحت الرابطة فى بيان: «بناءً على طلب محافظة ميلانو، ستقام مباراة المرحلة الرابعة والثلاثين من الدورى الإيطالى بين إنتر وتورينو يوم الأحد الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا، بدلًا من السبت الساعة ٣:٠٠ عصرًا».

وأعلن إنتر على الفور أن «حافلة ذات طابقين تقل أبطال إيطاليا ستغادر سان سيرو بعد المباراة مباشرة للوصول إلى ساحة الكاتدرائية» فى وسط المدينة.

وكان إنتر خطّط مبدئيًا للاحتفال بلقب الدورى الإيطالى العشرين فى تاريخه، وهو الأول منذ عام ٢٠٢١، اعتبارًا من الثلاثاء الماضى، لكن الظروف الجوية فى العاصمة اللومباردية أجبرت نادى «النيراتزورى» على مراجعة خططه.

وسبق أن احتفل الآلاف من أنصار إنتر باللقب أمام «دومو»، كاتدرائية ميلانو، مساء الإثنين الماضى، بعد الفوز على الغريم التقليدى والجار ميلان (٢-١) فى الديربى الذى ضمن له اللقب.

ونجح سيمونى إنزاجى، مدرب إنَتر، فى زرع عقلية الفوز وشخصية لا مثيل لها فى لاعبيه، لينجح فى حسم اللقب قبل نهاية البطولة بـ٥ جولات متبقية.

ولم ينجح أحد فى تخطى شخصية الإنتر، ولم يتمكن أى فريق من النيل من النيراتزورى سوى ساسولو الذى ألحق هزيمة وحيدة بالفريق حتى الآن وخلال ٣٣ مباراة لعبها.

فمع كل مباراة يخوضها الفريق تظهر شخصيته ورغبة لاعبيه فى تحقيق الفوز، حتى كان الإنتر هو المبادر بالتهديف فى معظم المباريات، ويحاول بكل قوة مضاعفة النتيجة لحسم مبارياته.

ويعتبر يوفنتوس من الأسباب التى ساهمت فى انتصار الإنتر، فرغم أن الأخير لم ينتظر تعثر منافسيه حيث حقق الفوز على كل الأندية الكبيرة مثل السيدة العجوز وروما وميلان ونابولى وأتالانتا، إلا أن اليوفى كان مساهمًا فى هذا.

وظل اليوفى منافسًا على لقب البطولة حتى الجولة ٢١ من المسابقة بعدما استغل تأجيل مباريات إنتر لمنافسة الأخير على لقب السوبر الإيطالى فى يناير الماضى، حتى فاز على ليتشى (٣-٠) ليتصدر جدول الترتيب برصيد ٥٢ نقطة بفارق نقطة عن إنتر.

لكن سريعًا ما سقط يوفنتوس، وبدأ تراجعًا مدويًا بدأ بتعادل مع إمبولى، قبل أن يلتقى اليوفى بإنتر فى ديربى إيطاليا، الذى حسم البطولة لصالح النيراتزورى.

وسقط اليوفى أمام إنتر ١-٠، لتبدأ سلسلة من النتائج السلبية للسيدة العجوز، الأمر الذى أسهم فى تراجع الفريق فى الترتيب، ومع انتصارات إنتر تقدم فريق إنزاجى وبدأ توسيع الفارق حتى وصل إلى ١٠ نقاط، ومن ثم زاد أكثر فأكثر.

كما لعبت المواجهات المباشرة للإنتر هذا الموسم دورًا حاسمًا فى تتويج الفريق باللقب، فانتصر إنتر فى معظم لقاءاته أمام الكبار.

فتغلب الإنتر على فيورنتينا ذهابًا وإيابًا ٥-٠ بمجموع المباراتين، وعلى ميلان أيضًا مرتين ٧-٢، كما فاز على روما مرتين بمجموع ٥-٢، وفاز على نابولى ذهابًا ٣-٠ وتعادلا إيابًا.

وتعادل النيراتزورى فى اللقاء الأول بمعقل يوفنتوس ١-١، فيما انتصر النيراتزورى فى مواجهته المباشرة بالدور الثانى ١-٠.

وكان لخط هجوم الإنتر دور أيضًا فى التتويج باللقب، حيث امتلك النيراتزورى ثنائية هجومية مميزة نجحت فى حسم اللقب مبكرًا بتواجد لاوتارو مارتينيز وماركوس تورام.

واستطاع الإنتر فى ٣٣ مباراة هذا الموسم أن يسجل ٧٩ هدفًا كأقوى خط هجوم بفارق ١٥ هدفًا عن ميلان.

الثنائى الهجومى للإنتر شارك فى تسجيل ٥١ هدفًا من ٧٩ سجلها الفريق، بعدما شارك لاوتارو فى تسجيل ٢٨ هدفا (سجل ٢٣ وصنع ٥)، بينما شارك تورام فى تسجيل ٢٣ هدفا (سجل ١٢ وصنع ١١).

فيما كان لسومير، حارس مرمى إنتر، أيضًا دور بارز فى هذا التتويج، حيث نجح السويسرى فى الحفاظ على نظافة شباكه فى ١٧ مباراة من ٣١ مباراة لعبها، بينما سكنت شباكه ١٨ هدفًا فقط.

أما الحارس الثانى إميل أوديرو فشارك فى مباراتين خرج فيهما بشباك نظيفة. وعمومًا، خلال ٣٣ مباراة، خرج إنتر بشباك نظيفة فى ١٩ مباراة، واستقبلت شباكه ١٨ هدفًا فقط.

«إنزاجى».. المدرب الذى صنع المجد لإنتر ميلان

قاد الفريق لحصد الدورى ٦ مرات.. السوبر ٣ مرات.. وخسر نهائى دورى الأبطال أمام «مان سيتى» بصعوبة

لم يكن تتويج إنتر ميلان الإيطالى بلقب الدورى هذا الموسم وليد الصدفة وإنما جاء عن جدارة واستحقاق قبل ٥ جولات من انتهاء المسابقة.

فقد حسم إنتر ميلان اللقب بسيناريو حالم لجماهيره بالفوز على الجار والغريم ميلان فى الديربى بنتيجة (٢-١) مساء الإثنين، ليكرر فوزه ذهابًا وإيابًا فى ديربى الغضب بعدما انتصر بنتيجة ٥ / ١ فى لقاء الدور الأول.

وحصدت إدارة إنتر ميلان ثمار الاستقرار الفنى والعمل المميز لمدرب الفريق سيمونى إنزاجى (٤٨ عامًا) الذى تولى المسؤولية فى صيف ٢٠٢١ وقاد الفريق لمنصات التتويج ٦ مرات.

وبخلاف التتويج بلقب الدورى هذا الموسم، فإن إنتر ميلان تحت قيادة إنزاجى فاز بلقب كأس السوبر المحلى ٣ مرات متتالية وبكأس إيطاليا فى الموسمين الماضيين، ووصل لنهائى دورى أبطال أوروبا فى الموسم الماضى لكنه خسر اللقب أمام مانشستر سيتى الذى فاز بصعوبة بهدف نظيف.

ومنذ توليه المسؤولية قاد سيمونى إنزاجى إنتر ميلان فى ١٥٣ مباراة محلية وقارية، وحقق الفوز ١٠٢ مرة مقابل ٢٦ تعادلا و٢٥ خسارة.

وفى مسيرة التتويج بلقب الدورى الإيطالى هذا الموسم، احتفل إنزاجى مع لاعبى إنتر ميلان بتحقيق ٢٧ فوزًا بينما تعادل الفريق ٥ مرات وتكبد خسارة وحيدة أمام ساسولو بنتيجة (٢-١) ضمن منافسات الجولة السادسة.

وزين إنزاجى مسيرة التتويج بلقب الموسم الجارى بامتلاك فريقه أقوى خطى دفاع وهجوم فى المسابقة حيث سجل لاعبوه ٧٩ هدفًا، واستقبلت شباك الفريق ١٨ هدفًا على مدار ٣٣ جولة.

وأعاد سيمونى لقب الدورى الإيطالى داخل جدران إنتر ميلان بعد غياب دام موسمين، وبات الفريق ثانى أكثر الأندية تتويجا باللقب برصيد ٢٠ مرة ليفض الشراكة مع الجار والغريم ميلان الذى حقق اللقب ١٩ مرة آخرها فى ٢٠٢٢ وأمامهما البطل التاريخى يوفنتوس بـ ٣٦ لقبًا.

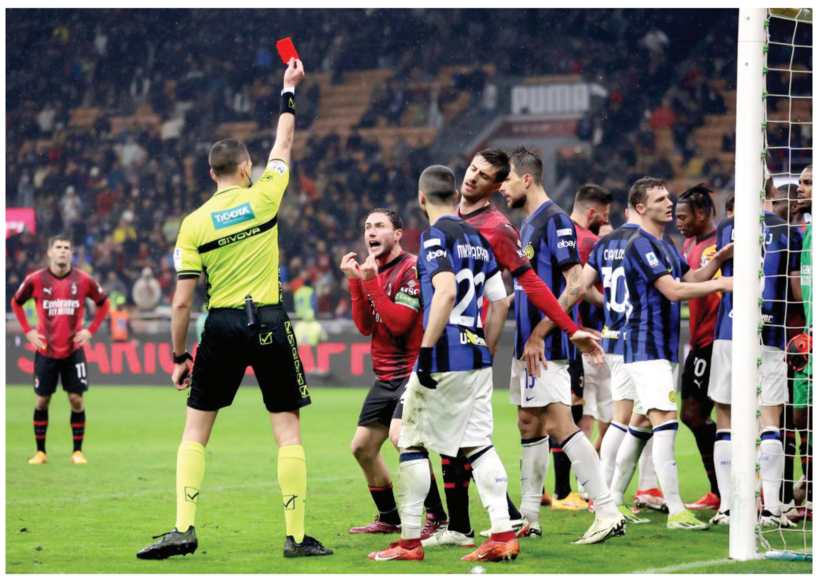

«الإنتر» نجح فى حسم الدورى قبل ٥ جولات من النهاية

ولم يكن إنزاجى كلمة السر الوحيدة فى مسيرة تتويج إنتر ميلان بل اعتمد المدرب الإيطالى على ١٢ لاعبًا كانوا ركيزة مهمة للغاية على مستوى معدل المشاركة فى المباريات أو هز شباك المنافسين.

ويتصدر لاعب الوسط الأرمينى هينريك مخيتريان قائمة أكثر لاعبى إنتر ميلان مشاركة فى الدورى هذا الموسم بظهوره فى جميع المباريات الـ ٣٣ خلفه الثنائى نيكولو باريلا وكارلوس أجوستو ٣٢ مباراة.

ويتساوى حارس المرمى السويسرى يان سومر مع المهاجم الفرنسى ماركوس تورام بالمشاركة فى ٣١ مباراة خلفهما ماتيو دارميان ٣٠ مباراة ثم يتساوى لاعب الوسط التركى هاكان كالهانوجلو والمهاجم الأرجنتينى لاوتارو مارتينيز بالمشاركة فى ٢٩ مباراة.

وعلى مستوى الهدافين يبقى لاوتارو مارتينيز السلاح الأخطر لإنتر ميلان فى مسيرة التتويج بتسجيله ٢٣ هدفًا يتصدر بها قائمة هدافى الدورى الإيطالى متفوقا بفارق ٧ أهداف عن أقرب منافسيه ليقترب المهاجم الأرجنتينى بقوة من الفوز بجائزة الحذاء الذهبى لهداف المسابقة.

ويحل فى المركز الثانى بقائمة هدافى إنتر ميلان، اللاعب ماركوس تورام بتسجيله ١٢ هدفًا آخرها هدف الفوز على ميلان أمس الإثنين، بينما سجل التركى كالهانوجلو ١١ هدفًا.

ولم تقتصر الأسلحة التهديفية لإنتر ميلان على لاعبى الوسط والهجوم بل لمع الظهير الأيسر فيدريكو ديماركو بتسجيله ٥ أهداف متساويا مع دافيد فراتيسى.

كما سجل الظهير الأيمن الهولندى دينزل دومفريس ٣ أهداف متساويا مع قلب الدفاع المخضرم فرانشيسكو أتشيربى أكبر لاعبى إنتر ميلان سنا (٣٦ عامًا) والذى سجل أيضا فى الديربى الأخير.

الجمعة ٢٠٢٤/٤/٢٦ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٦
Al Masry Al Youm - No. 7256 - Friday 26/4/2024

المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

«فلاهوفيتش»: سعيد فى «يوفنتوس» وهدفى الألقاب

نفى الصربى دوسان فلاهوفيتش، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادى يوفنتوس الإيطالى، الأنباء التى ربطته بالرحيل عن صفوف السيدة العجوز، فى الميركاتو الصيفى المقبل.

وارتبط اسم فلاهوفيتش، بالرحيل عن يوفنتوس، فى كل فترة انتقالات من الفترات السابقة، خاصة مع تراجع مستوى الفريق وابتعاده عن المنافسة محليًا وقاريًا.

وقال فلاهوفيتش، فى تصريحات لصحيفة «ليكيب» الفرنسية: «لدى عقد مع يوفنتوس لمدة عامين آخرين، أنا سعيد جدًا هنا، وأريد الفوز ببعض الألقاب المهمة مع يوفنتوس».

وعن أنباء انتقاله لباريس سان جيرمان أو تشيلسى، قال: «سمعت الشائعات، ولكنى لم أكن مهتمًا بهذه القصص».

ويبحث باريس وتشيلسى عن تعزيز صفوفهما بمهاجم كبير، خاصة مع اقتراب رحيل كيليان مبابى عن صفوف الأول، والإصابات المتتالية التى تلاحق كريستوفر نكونكو فى صفوف الثانى بجانب تذبذب أداء زميله نيكولاس جاكسون.

يُذكر أن اللاعب صاحب الـ٢٤ عامًا لعب مع يوفنتوس هذا الموسم ٣١ مباراة فى مختلف البطولات، أحرز خلالهم ١٧ هدفًا وصنع ٣ أهداف.

دوسان فلاهوفيتش

«جوريتسكا»: لا أفكر فى الرحيل عن «بايرن ميونخ»

كشف الألمانى ليون جوريتسكا، نجم الفريق الأول لكرة القدم بنادى بايرن ميونخ الألمانى، عن مستقبله مع الفريق البافارى، فى ظل الأنباء التى ربطته بالرحيل.

وينتهى عقد الدولى الألمانى ليون جوريتسكا مع بايرن، فى صيف ٢٠٢٦، ولا توجد أى أنباء حول تجديد عقده.

وقال جوريتسكا، فى تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية: «من وجهة نظرى، كل شىء واضح، عقدى يمتد حتى ٢٠٢٦».

وأضاف: «لا يوجد أى سبب للتفكير فى الرحيل من بايرن خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة».

وكانت تقارير صحفية قد أشارت إلى احتمالية رحيل جوريتسكا وزميله الآخر سيرج جنابرى، فى الصيف المقبل، إذا تولى جوليان ناجلسمان تدريب الفريق.

وأعلن الاتحاد الألمانى لكرة القدم رسميًا، قبل أيام قليلة، تمديد عقد ناجلسمان، المدير الفنى للمنتخب، حتى صيف ٢٠٢٦.

ويُقدم اللاعب صاحب الـ٢٩ عامًا أداءً مميزًا مع بارين ميونخ هذا الموسم، حيث لعب مع الفريق ٣٧ مباراة فى مختلف البطولات، أحرز خلالهم ٥ أهداف وصنع ١١ هدفًا.

ليون جوريتسكا

«مودريتش» ينتظر قرار «ريال مدريد»

صراع أوروبى على التعاقد مع «لونين» فى الميركاتو الصيفى.. و«برناردو» يرفض الانتقال لـ«الملكى»

مودريتش

منح الكرواتى لوكا مودريتش، لاعب خط وسط الفريق الأول لكرة القدم بنادى ريال مدريد الإسبانى، إدارة النادى الملكى فرصة أخيرة قبل إعلان رحيله عن الميرنجى، وينتهى عقد مودريتش مع ريال مدريد فى الصيف المقبل، ويستطيع التوقيع مجانًا الآن مع أى ناد.

ووفقًا لبرنامج «الشيرنجيتو» الإسبانى، فإن مودريتش يفكر الآن فى مستقبله، إذ إنه على الأرجح لن يتلقى عرضًا للتجديد فى الأسابيع المقبلة، مشيرًا إلى أن مودريتش سيعلن رحيله عن الريال إذا لم يمنحه مسؤولو الميرنجى عرضًا حتى انتهاء مباراتى نصف نهائى دورى أبطال أوروبا أمام بايرن ميونخ.

وصرح الكرواتى إيفان راكيتيتش، نجم الشباب السعودى، مؤخرًا: «إذا قرر مودريتش الرحيل عن ريال مدريد سيكون ذلك أمرًا مذهلا، سأتصل به مباشرة بعد دقيقتين لإقناعه بالانضمام إلى الشباب أو الدورى السعودى، سأعطيه كل المعلومات التى ربما يحتاجها».

وفى السياق ذاته، دخلت ثلاثة أندية: باريس سان جيرمان الفرنسى، ومانشستر يونايتد الإنجليزى، وبايرن ميونخ الألمانى، فى صراع للحصول على خدمات الأوكرانى أندرى لونين، حارس ريال مدريد.

ويرتبط لونين بعقد مع ريال مدريد حتى يونيو ٢٠٢٥. ووفقًا لبرنامج «الشيرنجيتو» الإسبانى، يريد ريال مدريد الاحتفاظ بخدمات لونين، لكن الأخير يدرس الرحيل فى الصيف المقبل، أو المغادرة مجانًا فى صيف ٢٠٢٥، إذا لم يكن الحارس الأساسى للميرنجى.

وأشار البرنامج الإسبانى إلى أن لونين لديه ٣ عروض، من باريس سان جيرمان ومانشستر يونايتد وبايرن ميونخ.

ويعد لونين الحارس الأساسى الآن لريال مدريد، لكنه قد يعود إلى مقاعد البدلاء فى الموسم المقبل، عقب تعافى البلجيكى تيبو كورتوا من الإصابة.

وخاض لونين ٢٨ مباراة هذا الموسم مع ريال مدريد، واستقبل ٢٥ هدفًا، بينما خرج بشباك نظيفة ١٢ مرة.

من جانبه، يسعى البرتغالى برناردو سيلفا، لاعب وسط مانشستر سيتى الإنجليزى، إلى الانتقال إلى الدورى الإسبانى خلال الموسم المقبل.

ووفقًا لصحيفة «سبورت» الإسبانية، يعتقد سيلفا أن وقته قد انتهى مع مانشستر سيتى، ويضغط للرحيل إلى الليجا فى الصيف المقبل، حيث يرى اللاعب أنه حقق كل شىء مع السيتى، كما أن عائلته ترغب فى العيش بمكان آخر وتفضل كثيرًا الانتقال إلى إسبانيا.

جانب من إحدى مواجهات ريال مدريد

وأشارت الصحيفة إلى أن سيلفا يفضل برشلونة على ريال مدريد، حيث يرى أنه لا يوجد مكان له فى قائمة ريال مدريد.

وأوضحت أن اللاعب البرتغالى سبق أن تحدث مع تشافى هيرنانديز، مدرب البارسا، قبل عام وأبلغه بأنه يريد الانتقال إلى البارسا، عندما كان المدير الفنى يستطلع رأيه بشأن الصفقة.

ويبلغ الشرط الجزائى فى عقد سليفا ٥٨ مليون يورو، لكن السيتى قد يتفاوض بشأن هذا الرقم، إذا أبلغهم اللاعب بأنه يفضل الرحيل.

وكشفت الصحيفة أن سيلفا مستعد أيضًا أن يضحى بجزء من راتبه، للمساعدة فى الانتقال إلى برشلونة خلال الصيف المقبل.

وذكرت أن سيلفا سأل زميله السابق إلكاى جوندوجان، وكذلك مواطنيه جواو فيليكس وجواو كانسيلو، عن اللعب والعيش فى برشلونة، كما أنه زار المدينة الكتالونية عدة مرات فى الأشهر الأخيرة.

«برشلونة» يتمسك بشراء «كانسيلو».. و«سان جيرمان» يرصد ٢٠٠ مليون يورو لضم لامين يامال

كشف تقرير صحفى إسبانى، عن موقف نادى برشلونة من استمرار الدولى البرتغالى جواو كانسيلو، المعار من نادى مانشستر سيتى الإنجليزى، بعد الأداء الذى أظهره فى مواجهتى ريال مدريد وباريس سان جيرمان.

ويلعب كانسيلو، فى صفوف برشلونة، حتى نهاية الموسم على سبيل الإعارة، من مانشستر سيتى.

وتلقى كانسيلو، انتقادات شديدة من جماهير النادى، بسبب مستواه الدفاعى فى مواجهتى باريس سان جيرمان ببطولة دورى أبطال أوروبا، والكلاسيكو أمام ريال مدريد.

وبحسب صحيفة «سبورت» الكتالونية، فإن البرتغالى ديكو، المدير الرياضى لبرشلونة، يثق فى كانسيلو، ويهتم بالانتقادات التى تشير إلى تراجع مستواه وتسببه فى الخسارة من باريس سان جيرمان ثم ريال مدريد.

وأضافت الصحيفة، أن ديكو ملتزم بوعده لكانسيلو، بالقتال على التعاقد معه بشكل نهائى من مانشستر سيتى، أو تمديد إعارته لمدة موسم آخر، حال عدم التوصل لاتفاق مع السيتيزنز.

ويرى ديكو أن النجم البرتغالى أحد أهم اللاعبين فى الفريق، وساهم هذا الموسم فى تحقيق العديد من الانتصارات.

ومن ناحية أخرى، أكد تقرير صحفى فرنسى أن نادى باريس سان جيرمان الفرنسى، مهتم بالتعاقد مع لامين يامال جناح الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الكتالونى.

برشلونة يسعى لتدعيم صفوفه بصفقات مميزة

وذكرت صحيفة لوباريزيان الفرنسية، أن النادى الباريسى وضع يامال على رأس أولوياته لتدعيم خط الهجوم فى الموسم المقبل.

وأضافت أن لويس إنريكى مدرب بى إس جى معجب للغاية بقدرات اللاعب الواعد الذى يتضمن تعاقده مع البارسا شرطًا جزائيًا قيمته مليار يورو.

وتابعت «مع ذلك فإن باريس على استعداد للتفاوض مع البارسا إذا أبدى لامين يامال رغبته فى الرحيل عن الفريق الكتالونى»، مشيرة إلى أن الإدارة الباريسية ترصد ٢٠٠ مليون يورو لإتمام هذه الصفقة.

و أوضحت أن مسؤولى النادى الباريسى يراهنون أيضا على سلاح سرى فى هذه الصفقة، وهو خورخى مينديز وكيل أعمال اللاعب الذى يتمتع بعلاقة جيدة مع مسؤولى سان جيرمان.

وكان تشافى هيرنانديز مدرب برشلونة قام بتصعيد لامين يامال فى الموسم الماضى، وبات صاحب الـ١٦ عامًا من الركائز الأساسية للفريق الكتالونى منذ بداية الموسم الجارى.

يُذكر أن «لامال» لعب مع برشلونة هذا الموسم ٤٤ مباراة فى مختلف البطولات، أحرز خلالهم ٦ أهداف وصنع ٨ أهداف.

كانسيلو

«التعاون الدولى» تبحث مع السفير اليابانى ومسؤولى «جايكا» مشروعات التعاون الإنمائى المشترك

وزيرة التعاون الدولى مع مسؤولى «جايكا»

كتب- محمد الصيفى:

استقبلت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولى، أوكا هيروشى، السفير اليابانى بالقاهرة، وذلك بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة، بحضور تاكانورى موريشيما، النائب الأول لمدير إدارة الشرق الأوسط وأوروبا بهيئة التعاون الدولى اليابانية «جايكا» فى اليابان، وكاتو كين، المدير التنفيذى لمكتب «جايكا» بالقاهرة، وعدد من مسؤولى الجانب اليابانى، وفريق عمل وزارة التعاون الدولى.

يأتى ذلك فى إطار الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين المصرى واليابانى، والحرص على دفع وتعزيز العلاقات المشتركة بما يلبى متطلبات وأولويات التنمية فى مصر، ويرسخ العلاقات القائمة على المستوى الاقتصادى.

وأكدت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولى، على تقدير الحكومة المصرية للعلاقات المشتركة مع الجانب اليابانى، وما نتج عنها من شراكات بناءة وجوهرية فى العديد من المجالات الاستراتيجية فى القطاعات التى تعزز الاستثمار فى رأس المال البشرى مثل الصحة، وتطوير التعليم، فضلًا عن تنمية البنية التحتية ودعم جهود التحول للطاقة المتجددة، بما يدعم النمو الشامل والمستدام، حيث ساهم الجانب اليابانى فى تمويل العديد من المشروعات القومية الهامة التى تخدم القطاعات التنموية المختلفة.

وبحث الجانبان موقف المشروعات القومية الجارى تنفيذها فى إطار الشراكة المصرية- اليابانية، من بينها برنامج تنمية السياسات لدعم منظومة التأمين الصحى الشامل، ومشروع تنفيذ محطة توليد الطاقة الكهربائية من خلال الخلايا الفوتوفلطية بالغردقة، وتنفيذ المرحلة الأولى من الخط الرابع لمترو القاهرة الكبرى، ومشروعات الرى، والمتحف المصرى الكبير، ومستشفى الأطفال الجامعى- أبوالريش.

من جانبه، أكد السفير اليابانى الحرص على استمرار التعاون البناء بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة، ويدعم جهود التنمية فى مصر.

وناقش الجانبان خلال اللقاء برامج التعاون الثنائى المستقبلية فى ضوء الأولويات المشتركة، وحرص الحكومة على تعظيم الاستفادة من برامج التعاون الإنمائى، حيث تمت مشاركة عدد من برامج التعاون فى المجال الثقافى، وكذلك دعم جهود الأمن الغذائى تحت مظلة المنصة الوطنية لبرنامج «نُوَفّى»، فضلًا عن دعم التعاون بين الدولتين فيما يتعلق بتمكين ذوى الهمم فى ظل ما توليه الدولة المصرية بقيادة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى، بتوفير كافة الخدمات وتمكين ذوى الهمم.

كما تطرقت المناقشات إلى بدء التنسيق لتنظيم حوار السياسات المصرى- اليابانى السنوى لبحث أولويات الحكومة المصرية واستراتيجية المساعدات التنموية اليابانية للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥، والتنسيق لانعقاد الدورة الخامسة من المنتدى الاقتصادى اليابانى العربى المقرر أن تنظمه اليابان منتصف العام الجارى.

وتم التأكيد على اهتمام الحكومة المصرية بتحقيق انطلاقة فى مستوى العلاقات الاقتصادية مع دولة اليابان تعكس عمق العلاقات المشتركة بين البلدين، وبشكل يتناسب مع ما تتمتع به الدولتان من إمكانات ضخمة وعلاقات وروابط وثيقة. وتمت الإشارة إلى الجهود الإصلاحية لجذب الاستثمارات الأجنبية، والحوافز والتسهيلات المتاحة لتسهيل عمل الشركات الأجنبية فى مصر مما يساهم فى جذب المزيد من الاستثمارات اليابانية فى قطاعات الدولة المختلفة، بما يساهم بشكل كبير فى تعزيز التعاون الاقتصادى بين البلدين، ونقل التكنولوجيا وتحسين الصناعات المحلية، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد المصرى.

وفى السياق ذاته، أعرب الجانب اليابانى عن حرص حكومته على توثيق العلاقات الاقتصادية والاستثمارية ودعم خطة الإصلاح الاقتصادى وخطة مصر ٢٠٣٠.

«التخطيط القومى» يطلق تقرير «الجدوى الاقتصادية لاحتياجات تنظيم الأسرة»

«العربى»: دليل شامل يوضح التحديات والفرص والاستراتيجيات لتحقيق أهداف تنظيم الأسرة

كتب- محسن عبدالرازق:

أطلق معهد التخطيط القومى تقرير «دراسة الجدوى الاقتصادية لإنهاء الاحتياجات غير الملباة لتدخلات تنظيم الأسرة فى مصر»، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، فى إطار حرص المعهد على رفع الوعى المجتمعى بقضايا التنمية المستدامة عبر توظيف البحوث القائمة على الأدلة.

وشهد حفل إطلاق التقرير حضور كل من الدكتور أشرف العربى، رئيس المعهد، والدكتورة هالة أبوعلى، أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، ورئيس الفريق البحثى، وجيرمان حداد، ممثلة بالوكالة بصندوق الأمم المتحدة للسكان، والدكتورة هاورد فريدمان، الإخصائى الفنى بالمقر الرئيسى لصندوق الأمم المتحدة للسكان بالولايات المتحدة الأمريكية.

أشرف العربى

وقال أشرف العربى إن التقرير محل العرض يعد بمثابة دليل شامل يوضح التحديات والفرص والاستراتيجيات لدفع مصر نحو تحقيق أهداف تنظيم الأسرة، ويقدم السيناريوهات المحتملة نحو تحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية وديموغرافية إيجابية، من خلال نظرة ثاقبة حول فاعلية تكلفة التدخلات المختلفة بهدف رئيسى هو الحد من الاحتياجات غير الملباة لتنظيم الأسرة.

فى سياق متصل، أوضحت د. جيرمان حداد، ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان بمصر، أن هذا الإطلاق يعد حدثًا مهمًا لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومصر، خاصة أنه يأتى قبل الاستعراض العالمى لثلاثين عامًا من انعقاد المؤتمر الدولى للسكان والتنمية (ICPD) الذى سيعقد فى نيويورك يوم ٢٩ إبريل الجارى فى دورته الـ٢٧ للمؤتمر الدولى للسكان والتنمية، لافتة إلى أن معالجة الحاجة غير الملباة لتنظيم الأسرة أمر مهم للغاية لضمان الحقوق الإنجابية ونوعية حياة الناس، خاصة فى ظل الأزمات الجيو سياسية المتتالية التى يشهدها العالم.

وأضافت «حداد» أن الاستثمار لإنهاء الاحتياجات غير الملباة لتدخلات تنظيم الأسرة فى مصر يتطلب حشد الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتضافر الجهود، واستغلال القدرات بما يمكن من اتباع آليات استثمار مبتكرة.

فيما أشارت د. هالة أبوعلى إلى أن مصر تواجه تحديًا مستمرًا يتمثل فى الاحتياجات غير الملباة لتنظيم الأسرة، والتى تبلغ ١٣,٨٪، على الرغم من التقدم فى خفض معدل الخصوبة الذى وصل إلى ٢,٨٥ فى عام ٢٠٢١، مشيرة إلى وجود فجوات بين تفضيلات الخصوبة لدى المرأة والاستخدام الفعلى لوسائل منع الحمل بسبب عوائق، كمحدودية الوصول إلى المعلومات والموارد، وعدم كفاية جودة الخدمة، إلى جانب معارضة الشركاء والعائلات، فضلًا عن وجهات النظر الثقافية ضد وسائل منع الحمل.

ولفتت «أبوعلى» إلى اعتماد الدولة المصرية نظام توفير خدمات تنظيم أسرة مختلط بين القطاعين العام والخاص، وأنه على الرغم من الجهود لزيادة تمويل الصحة العامة والوفاء بالالتزامات الدستورية المتمثلة فى ميزانية صحية تبلغ ٣٪ من الناتج المحلى الإجمالى بحلول عام ٢٠٣٠، فإن القطاع حاليًا لا يصل إلى هدف الناتج المحلى الإجمالى البالغ ١٥٪ الذى حدده إعلان أبوجا. ونوهت «أبوعلى» إلى ضرورة تعزيز قدرة مقدمى الرعاية الصحية على تقديم مزيج من أساليب الجودة، وتعزيز البيانات لاتخاذ قرارات مستنيرة، إلى جانب الالتزام المالى وتخصيص وتعزيز البحوث المتعلقة بوفيات الأمهات والعنف القائم على النوع الاجتماعى، وكذلك تعزيز والاستفادة من الخبرات والموارد لدفع أجندة تنظيم الأسرة إلى الأمام.

١٧٩ مليار جنيه استثمارات موجهة لأنشطة الزراعة والرى العام المالى المقبل. «التخطيط»

١٥٠ مليار جنيه للمرحلة الثانية من «حياة كريمة» العام المالى المقبل. «التخطيط»

٨,١٦ مليار دولار ديونًا خارجية سددها البنك المركزى خلال الربع الأول من العام. «البنك المركزى»

٣٢,٤٪ زيادة مستهدفة فى حصيلة ضريبة القيمة المضافة خلال ٢٠٢٤- ٢٠٢٥. «المالية»

عمرو طلعت

«الاتصالات»: حيادية البيانات وتوافر الكفاءات يحفزان الاستثمار فى «الذكاء الاصطناعى»

كتبت- أميرة صالح:

أكد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أهمية حوكمة البيانات وتنظيم تداولها وتحقيق التوازن بين حماية البيانات وإتاحة المجال للإبداع دون تقييد له من خلال وضع إطار حوكمى لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعى، وذلك بالتعاون بين جميع الجهات المعنية؛ مشيرًا إلى أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى تثير العديد من التحديات، التى تتمثل فى حيادية البيانات، وجودة البيانات لضمان موثوقيتها، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعى، والاستخدام الآمن للبيانات، وحماية حقوق الملكية الفكرية.

وأكد، خلال لقائه مع أعضاء الجمعية المصرية البريطانية، أبرز الجهود المبذولة لتعزيز استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى فى مصر، والتى شملت إنشاء المجلس الوطنى للذكاء الاصطناعى، وإطلاق الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى، بالإضافة إلى إطلاق الميثاق المصرى المسؤول للذكاء الاصطناعى؛ مشيرًا إلى أن محاور عمل الاستراتيجية شملت تطوير حلول مبتكرة، وبناء القدرات الرقمية ورفع الوعى حول هذا المجال، بالإضافة إلى تعزيز مكانة مصر على المستويين الإقليمى والدولى فى هذا المجال؛ مشيرًا إلى أن مصر تشارك بفاعلية فى النقاشات المرتبطة بالذكاء الاصطناعى فى المحافل الدولية لطرح رؤيتها فى الموضوعات المرتبطة بهذه التكنولوجيا، ومنها أخلاقيات الذكاء الاصطناعى والتأكيد على أهمية حيادية البيانات؛ منوهًا بدور مركز الابتكار التطبيقى فى تنفيذ مشروعات باستخدام التكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعى لتطوير تطبيقات فى عدة مجالات، منها معالجة اللغات الطبيعية والصحة والزراعة.

وأشار «طلعت» إلى أن هناك اهتمامًا بتطوير حلول باستخدام الذكاء الاصطناعى للخدمات التى تتمحور حول المواطن فى جميع مراحل حياته منذ ميلاده حتى الوفاة؛ مشيرًا إلى أنه يتم تنفيذ مشروع يستهدف التيسير على المواطنين فى الحصول على خدمات متعددة من خلال منصة واحدة؛ ومنها منصة لخدمات الشركات ومنصة لخدمات الحماية الاجتماعية، ومنصة لخدمات العقارات. وشدد على أهمية تطوير البنية التحتية الأساسية التى تدعم بناء النظم القادرة على استخدام الذكاء الاصطناعى؛ لافتًا إلى أن هناك العديد من القضايا المثارة على المستوى العالمى حول الفرص التى تتيحها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى والمخاطر التى قد تنتج عنه، وإمكانياته.

شراكة مرتقبة بين الصندوق السيادى و«طربول» الصناعية فى الهيدروجين الأخضر

كتب- محسن عبدالرازق:

عقدت د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، اجتماعًا مع شريف حمودة، رئيس مجلس إدارة مدينة طربول الصناعية، بحضور أيمن سليمان، المدير التنفيذى لصندوق مصر السيادى، والمستشار محمد أبازيد، المستشار القانونى لوزيرة التخطيط، وكمال نصر، مساعد الوزيرة لشؤون المكتب الفنى، ووائل زيادة، مساعد الوزيرة للشؤون الاقتصادية والاستثمار، حيث استعرض «حمودة» وفريق عمل مدينة طربول الصناعية أهم ما تحقق فى إنشاء المدينة خلال العام الماضى، ووصول عدد المصانع التى سيتم افتتاحها فى المدينة إلى ١٥٠٠ مصنع وإطلاق مبادرة «صنع» لدعم أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال تمويل ميسر لأصحاب المصانع استفاد منها ٢٨٠٠ مصنع، ومستهدف وصولهم إلى ١٠ آلاف مصنع خلال العام الجارى.

وزيرة التخطيط مع رئيس مجلس إدارة «طربول» الصناعية

كما استعرض مشروعات الهيدروجين الأخضر، التى تم تنفيذها من خلال عدة تحالفات عالمية باستثمارات تصل إلى ١٥ مليار دولار. كما قدم «حمودة» عرضًا حول توطين صناعة السيارات الكهربائية بالشراكة مع شركة لادا الروسية وشركة فاو الصينية.

وأشادت الدكتورة هالة السعيد بما تم تحقيقه فى مدينة طربول خلال العام الأخير، مؤكدة أن طربول تمثل تحقيقًا واضحًا لما تهدف إليه الدولة من برنامج الإصلاحات الهيكلية، الذى يستهدف تعميق الشراكة مع القطاع الخاص ويستهدف التركيز على الاقتصاد الحقيقى من زيادة حجم الصناعة والزراعة وتكنولوجيا المعلومات فى الناتج القومى.

كما وجهت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية بوضع تصور لبناء شراكة بين صندوق مصر السيادى والصناديق الفرعية ومدينة طربول والتوسع فى تقديم مبادرات لدعم الصناعة وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

كما وجهت بدراسة أوجه التعاون فى ملف مشروعات الهيدروجين الأخضر بين الصندوق السيادى وطربول الصناعية.

«تنمية المشروعات»: ٢,٤ مليار جنيه قروضًا لسيناء و مدن القناة خلال ١٠ أعوام

كتب- محسن عبد الرازق:

أكد باسل رحمى، الرئيس التنفيذى لجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، حرص الجهاز على تقديم مختلف أوجه الدعم التمويلى والفنى لقطاع المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر فى سيناء ومدن القناة؛ لزيادة معدلات التشغيل وإتاحة المزيد من فرص العمل الجديدة لأبناء أرض الفيروز خاصة من شباب الخريجين والمرأة، والعمل فى إطار استراتيجية تنموية شاملة لتحسين بيئة الأعمال فى المجتمع السيناوى وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، وصولا لتحقيق معدلات النمو الاقتصادى المستهدفة.

وصرح رحمى فى بيان صحفى للجهاز- بمناسبة احتفالات مصر بعيد تحرير سيناء- بأن جهاز تنمية المشروعات نجح منذ يوليو ٢٠١٤ وحتى فبراير ٢٠٢٤ (حوالى ١٠ سنوات) فى ضخ نحو ٢,٤ مليار جنيه قروضا تم تقديمها لعدد ٥٦,٢ ألف مشروع صغير ومتناه؛ ليوفر نحو ٩٧,٥ ألف فرصة عمل لأبناء سيناء ومدن القناة، بالإضافة إلى ٧٧,٥ مليون جنيه تم ضخها لتطوير البنية الأساسية أتاحت ما يزيد على ٤١٠ آلاف يومية لتشغيل العمالة غير المنتظمة بهذه المناطق.

باسل رحمى

أوضح أنه تم خلال نفس الفترة إتاحة عشرات الآلاف من الخدمات الفنية وغير المالية اللازمة لإقامة المشروعات الجديدة أو تطوير المشروعات القائمة؛ من بينها نحو ١١ ألف رخصة مؤقتة للمشروعات الجديدة و١٠ آلاف رخصة نهائية للمشروعات الجديدة ونحو ١٥٠٠ رخصة متنوعة لتوفيق أوضاع المشروعات العاملة فى القطاع غير الرسمى وضمها للاقتصاد الوطنى، فضلا عن استصدار ٧٩٠ بطاقة ضريبية و٢٥٠ سجلا تجاريا و٢٣٠٠ تأمينات اجتماعية وما يزيد على ٥ آلاف شهادة تصنيف مشروعات وما يزيد على ٥ آلاف شهادة مزايا.

وأكد رحمى على أن الجهاز يحرص على تعريف أبناء سيناء ومدن القناة بالفرص الاستثمارية المميزة بالمحافظات الخمس (جنوب سيناء- شمال سيناء- السويس- الإسماعيلية- بورسعيد)، ومساعدتهم فى تأسيس مشروعاتهم وأعمالهم الخاصة والاستفادة من التيسيرات والمزايا الواردة بقانون تنمية المشروعات ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠، لخلق المزيد من فرص العمل اللائقة والمستقرة لأبناء المحافظات مما يساهم فى مواجهة تحديات البطالة والهجرة الداخلية.

وأشار الرئيس التنفيذى لجهاز تنمية المشروعات إلى أن الجهاز يولى الحرف اليدوية والتراثية التى تتمتع بها الثقافة السيناوية أهمية خاصة، حيث يعمل على تيسير مشاركة أصحاب هذه الحرف فى الدورات التدريبية المتنوعة، وخاصة دورات التسويق لتطوير منتجاتهم ورفع جودتها وفتح آفاق تسويقية جديدة لها فى الداخل والخارج، ومن ثم تيسير مشاركتهم فى المعارض التى ينظمها الجهاز سواء المعارض المحلية أو المركزية الخاصة بالحرف اليدوية والتراثية وعلى رأسها معرض تراثنا، حيث يتم ذلك بالمشاركة والتعاون الوثيق مع المحافظات ومنظمات المجتمع الأهلى الناشطة فى المنطقة.

المظاهرات الطلابية فى الولايات المتحدة نصرة لفلسطين تبشر بثورة لا سابق لها منذ الستينيات، وستنتشر إلى بلدان أخرى.

مصطفى البرغوثى (سياسى فلسطينى)

بوتين لن يُهزم فى أوكرانيا، لكن مساعدات الغرب لأوكرانيا تُغرقه فى حرب طويلة.

غسان شربل (رئيس تحرير الشرق الأوسط)

الناس يريدون الحقيقة.

إيلون ماسك (مالك منصة إكس)

فصل الخطاب

حمدى رزق

سيناء عليها حارس

خدمت جنديًّا مجندًا فى حب مصر فى شمالِ البلاد، ما بين مطروح وسيدى برانى، لم أنَل شرف الخدمة فى سيناء الحبيبة، وإنه لشرف لو تعلمون عظيم أن تقف على أرض سيناء، أن تشم مسك رمل سيناء، مسقى بدم الشهداء، دم الشهيد رائحته المسك.

لو حكت أرض سيناء فستحكى أساطير، وأشجارها الخضراء ارتوت بدمائهم الزكية، لو الشجر نطق لقال يجرى فى عروقى دم شهيد، ولو الحجر نطق لقال تحتى ينام شهيد قرير العين سعيد، ريح سيناء ريح طيبة كما أخبرنا المصطفى، صلى الله عليه وسلم، فى رحلة «الإسراء والمعراج»، سأل جبريل، عليه السلام، «ما هذه الريح يا جبريل؟». كانت ريحًا طيبة تفج من أرض سيناء.

رسالة الاحتفال سنويًّا بأعياد سيناء تقول إن سيناء عليها حارس، الشعب المصرى حارس، وجيشه عيونه ساهرة، وعلى الحدود أسود.

رسالة فى توقيت حساس والعالم كله ينظر إلى «رفح» على الحدود، والصهاينة كـ«الديابة» يتلمظون لقطعة من لحم الوطن، ينفذون فيها المشروع الصهيونى الكبير.

سيناء خط أحمر، والحدود المصرية عصية، عليها جيش عظيم، ومن خلفه شعب يسد عين الشمس، سيناء ليست وطنًا بديلًا، سيناء أرض مصرية مقدسة يحميها خير أجناد الأرض.

سيناء حُررت بالدماء، مزروعة بأرواح الشهداء تحت كل شجرة روح شهيد كالديدبان تحمى الحيَاض المقدسة، إن كان فى أرضك راح شهيدَ، فيه ألف غيره يتولد، ومدد مدد ماادد شدى حيلك يا بلد.

تحس أن طيب الذكر الفنان العظيم «محمد نوح»، يرحمه الله، ما صادف نجاحًا فى مشواره إلا فى هذه «الأنشودة» التى صارت «أيقونة» حارتنا وكل الحارات المصرية، كل الحارات خرج منها بطل وعاد شهيدًا، كل الحارات معلقة على قمتها صورة شهيد.

سيناء عليها حارس، محفوظة فى عين السماء، وبواباتها محروسة بالسمر الشداد، اللى يقرّب يجرّب، والخطوط الحمراء مرسومة، وخطوط الأمن القومى محفوظة.

الرئيس السيسى قالها بوضوح قطعيًّا: «لن نقبل تصفية القضية الفلسطينية فى الأراضى المصرية، ولا تهاون ولا تفريط فى الأمن القومى المصرى.. سيناء خط أحمر».

والرسالة بعلم الوصول، سيناء عليها العين، والعين عليها حارس، وحارسها جيش عظيم، وأهلنا فى سيناء جند مجندة فى حب الوطن، القبائل والعواقل على خط المواجهة، وحجم التضحيات والعطاء متواصل، وقدموا فى ملحمة التحرير شهداء ارتوت بهم الأرض الحبيبة، جنبًا إلى جنب، وكتفًا بكتف، على ثغور الوطن رابضون، وعلى تراب الوطن هم ساجدون لله سبحانه وتعالى.

الأبناء فى سيناء على خطى الأجداد، وكما سجل الأجداد مواقف مشرفة أيام الاحتلال، ورفضوا أن يكونوا تحت سلطته الغاشمة، وشاركوا فى تحضيرات وعمليات الاستنزاف، وصولًا إلى نصر أكتوبر العظيم، ووثائق «منظمة سيناء» شاهدة على تضحياتهم، فإن الأبناء يسجلون فصلًا مجيدًا فى مواجهة التهديدات الصهيونية، راسخون فى الأرض، يدافعون عن الحياض المقدسة، يقدمون أرواحهم فداء، جُبلوا على الشرف، والولاء.. فى رباط إلى يوم القيامة.

د. أمانى فؤاد
تكتب:

لم يَخُض الْكاتبُ فى تداخُل التركيبة الطائفية اللبنانية، وأثَرها على حياته، إلا فى إشارات انعكاسات الحرب على حياته الشخصية وإصابته، ونهاية تجربته العاطفية مع حبيبته «ناتالى» الفرنسية.

جدلية الحب بين الشرق والغرب فى «ألواح»

يشعر قارئ سيرة «ألواح» لرشيد الضعيف- بعد نهاية النص- أن هناك الكثيرَ من المناطق المضبَّبة، التى لم يستوْفها البَوح، وإنه فى حاجة لمشروع سردى آخر يستكمل فيه ما لم يَقُله الكاتبُ فى هذا النص السِّيَرى.

ففى ثنايا السرد مناطق مسكوت عنها، تختَص ببعض الأحداث والمواقف المُهمة، التى بدَت كثقوب سوداءَ، مثل تجربة زواج وطلاقَ صاحب السيرة ١١٦، حيث لم يَحْك عنها على الإطلاق، وأيضًا التعتيم على مصير بعضَ الشخصيات، مثل الرجُل الذى صرَّحت «ياسمين»- والدة الثمانية أبناء- بإعجابَها به، واختفائه التام.

كما لم يَخُض الْكاتبُ فى تداخُل التركيبة الطائفية اللبنانية، وأثرَها على حياته، إلا فى إشارات انعكاسات الحرب على حياته الشخصية وإصابته، ونهاية تجربته العاطفية مع حبيبته «ناتالى» الفرنسية.

قسَّم الكاتبِ سيرتَه لفصولٍ، لكل منها عنوان، مثل: (حقيقتى، الكى، والدى وشكل الأرض، اسم العائلة، والدى.. وهكذا).

ويأتى عنوان السيرة: «ألواح» ليعضِّد هذا التوجُّه الفطرىّ البدائى لهذه السيرة، وفى ظنى جاء اختيار الكاتب لمفردة «ألواح»؛ لأن ما يقصُّه ظل محفورًا فى ذاته منذ الصغر، كالنّقش على حَجَر الألواح، وانعكس على قراراته، فكل ما يمُر بطفولة الإنسان يظل منحوتًا وغائرًا فى النفس، ومؤثرًا فى الوعى، مكوِّنا للشخصية، ولا يمكن تجاهُله، بل يتحكّم فى كل الاختيارات، مهما راجَع الإنسان ذاتَه، وحاوَل عصرَنة وعْيه.

تعود بنا فصولٌ من هذه السيرة إلى جدلية ممتدة، طالما عالَجتها السرديات العربية فى جوهر ثابت، وأحداث محتدمة متغايرة، بداية من «عصفور من الشرق» لتوفيقَ الحكيم، أو «موسم الهجرة للشمال» للطيب صالح، لكنَّ لسان البَوح هنا أكثر واقعية وجرأة وقلقًا، منذ بداية العلاقة، أكثر إدراكًا لمصير قصص الحب، التى تنشأ بين رجُل شرقى، وامرأة غربية؛ قبْضها على حريتها والحفاظ عليها أكبر من إحساسها بمسؤوليتها تجاه أى شخص أو قيمة، ورجُل يعترف بسيادة ثقافته الذكورية، وترُوقه، من خلال كل الإشارت التى أورَدها الكاتب فى السرد.

يحكى الكاتب ألَّا عربيًّا من جبال لبنان يحتمل ناتالى «كما أنها ليست لأرستقراطى من مصر أو بيروت أو الرباط، بل إنها ليست لطليعى أوروبى، إن (ناتالى) لذاتها وحسب»١٤١.

يقع الكاتب فى صراع حقيقى بعد تعرُّفه على «ناتالى» فى حفل كانت تحضره مع صديق لها، أثناء زيارة الكاتب لباريس، يلفت انتباهها بحكاياته عن جنون الحرب فى لبنان، وعن الشعر والرواية أيضًا، كما استفاض فى الحكى عن الانتهاكات البيئية، التى تُحدثها مآسى الحروب، والنزاعات الطائفية، يقول فى معرض خطته للاستحواذ على اهتمامها: «بالإضافة إلى رغبتى فى الصيد. نعم فى الصيد! فأنا ما زلت خارجًا من طلاق، باحثًا عن فريسة أدجِّنها وألتَهمها» ١١٦.

ويضيف: «عقَدتُ مع (ناتالى) علاقة لم تشبهْها علاقة. لم يكن الحب ما يشدُّنا الواحد إلى الآخَر. كنا عاصفتين، تحاول الواحدة بأقصى قوَّتها وسُرعتها أن تلحَقَ بالأخرى؛ لتذوب فيها، وتدمِّرها، وتستوى الأمور إلى هدوء اليوم، الذى يَلِى العاصفة،... لم أكن أشعر أنها لى نهائيًّا وبالكامل، إلا عندما أكون معها فى الفراش» ١٢٠.

وأحَسَب أن صاحب السيرة عشق «ناتالى» بحق، رَاقهُ النموذج المعتَد بذاته، المتحرِّر، غَير الملتزم بأى نوع من المسؤولية تجاه أىِ شخص، وهو ما يناقَض نموذج والدته تمامًا، كما رَاقهُ علاقتهما الخاصة، لكنه شعَر أن تلك العلاقة هى فقط ما تجمعهما، لذا مارَسها بنزوع للتملُّك، رغم شكِّه الدائم؛ لتعدُّد أصدقائها وعشاقها السابقين، مثل البرتغالى وغيره.

يقول: «لم نُقرِّر زواجًا ولا طلاقًا، ولم نقرِّر مُساكنة ولا فراقًا، كان علىَّ أن أعود إلى عملى وبيتى وحياتى، وكان عليها أن تبقى فى بلدها وعملها وحياتها، وأن تستعد لممارسة عمَلها الجديد فى نيويورك. لها حياة من دونى!».

«كان صعبًا علىَّ أن تكون لها حياة من دونى. فالرجُل عندما يلامس المرأة؛ تصبح الكلمة له» ١٢٣.

كما لم يشعُر الكاتب أبدًا أن الكلمة له، كما أنها لا تستوعب ثقافته وطبيعته وإشاراته ولمحاته، بإمكانها- وهُمَا معًا- أن تبادر بالحديث مع رجُل يروقها، لا تقبَل أن يسألها أى شخَص عن علاقاتها، وأين كانت، كما أنها لا تجيب من الأساس.

«كنت أخاف من فقدانها، ولم يكن من السهل (أو من الممكن) أن أتقاسمها مع آخرين. فكرتى عن العلاقة أن تكون امرأتى لى. نقطة. خلص. امرأتى لى، وانتهى الموضوع. أمَّا أن تكون منفتحة، وأن تتعامل بحضارة مع الناس، فهذا أمر مسموح، بل مطلوب، لكن إن تعدَّى الأمر ذلك؛ فالسقوط والكارثة،... (ناتالى) ليست لى،... يجب أن أحوِّل علاقتى بها إلى سياحة، أو ما يشبه السياحة، لا أكثر» ١٤٢.

ويصف الكاتب العواطف البشرية فى معرض حديثه عن علاقته بـ«مريام»، وهى سيدة لبنانية مرَّت بحياته قبْل «ناتالى»، يقول: «كنت ملاذَها لا حُلمها.. الفَيْء المتوفرِّ» ١١٨، ضِمْن علاقات كثيرة أخرى سابقة مرَّت بها «مريام».

برَّر الكاتب لذَاته تحوُّله السريع عن «مريام»، وكيف أنْسَتْه «ناتالى» مَن قبْلها، ولذا يصف كهوف النفس البشرية، وما يتصل بعواطفها، بقولَه: «عالَم العواطف عالَم كلب، بلا أخلاق ولا مبادئ ولا دين ولا تربية، عالَم ظالم خال من كل أثر للعدالة. تصرَّفت بأنانية فجَّة وقحة، (أعْترف بذلك الآن... فهل تعترف هى لنفسها بذَلك؟) ولكن هذه كانت أحوال الدنيا. وما صنَعْته أنا بيدى، صُنِع بى مثله بأيد ظالمة» ١١٩.

وحين يتحدَّث عن عالَم العواطف؛ يستشعر القارئ جرأة شديدة، وتعرية للذات والرَّغبات والنوايا، وعيًا كاشفًا لمراحل تجارُب الحب، فلكل علاقة حُب فترة عاصفة، تطحن هذه الفترةُ الأسئلة، التى يستولدها تطوُّر العلاقة، بعد انقضاء تلك الفترة؛ يتضح كثيرًا أن الأسئلة المسكوتَ عنها تقفز كأسوار عالية تعوق حياة الطرفين.

وفى رفْض داخلى لمساحته المحدَّدة بالعلاقة مع «ناتالى» لاختلاف الثقافات؛ مارَس معها علاقتهما الخاصة بنزوع للتملُّك والسيطرة، يقول: «كان الجنس لحظة اطمئنان إلى أننى أمتلكها وأنها لى، وأنها ليست لغيرى، وأنها لا تكرم بابتسامتها أحدًا آخَرَ غيرى فى هذه المدينة المليئة بالاحتمالات» ١٢٠.

يتحدَّث رشيد الضعيف عن البَوح فى كتابة السيرة الذاتية، ويراها إذلالًا للنَّفس، يقول عنها إنها: «تعرية للنفس وإماتة لها، أن تفضَح نفسَك إلى الحد المذل، أمرٌ لا يتقبَّله الذوق دائمًا..» ١٠٧، لكن هذا البوح العارى كان اختياره.

سافر لمكان عمل «ناتالى» الجديد فى نيويورك، اقترَض ليكون معها، وفى التوِّ شعَر برغبته فى العودة، حين شعَر أنه ضمْن آخرين فى حياتها، ولعشقه لها حاوَل ترويض مشاعره وتدجينها؛ لتتوافق مع طبيعة «ناتالى» المتحرِّرة، لكنه لم يستطِع، علمت «ناتالى»- بعد سَفرها ضمن بعثة للأمم المتحدَة فى إفريقيا- بحَمْلها لجنين، حاوَلت الاتصال به، وأرسلت له خطابًا، لكنهما لم يستطيعا التواصل، فى أول لقاء لهما فى باريس، يقول: «سألتها: شوُ؟ quoit؟ فأجابتنى فورًا: يجب أن نتوقَّف عند هذا الحد، لن أتابع معك. جئت لأقول لك هذا وحسْب.

وقالت لى، بعد أن أخبرتها كيف علمتُ بحَبَلها، وكيف أننى عجزت عن الاتصال بها بسببَ هذه الحرب اللعينة، التى أدْمَنها اللبنانيون وجيرانهم، قالت لى: ولماذا يكون علىَّ أنا أن أتحمَّل نتائج هذه الحرب، إذا كان هذا هو السبب؟ فعجزت عن الإجابة، وحضَرنى وجْه أبى وهو مطفأ العينَين، وحضَرتْنى المرأة الجنوبية على رصيف برودواى فى نيويورك، وأحسستُ بأن مخزونى من الطاقة نفَدَ فجأة، كبَالُون منفوخ حُلَّ عنقه» ١٤٨.

وتتَّسق اللغة وطبيعة المشاعر فى هذه السيرة مع البيئة اللبنانية الجبلية، وصُوَرها ووعى ساكنيها، وتكوينهم الملتصق بالجبل، يقول: «لم تكن الوالدة تأخذ من (يوسَف) القوَّة كما يؤخَذ الماء من بئر، بل كانت تأخذها من نبْع لا ينضَب، من نبْع أسفل جبال عالية، وراءها جبال عالية» ٤١.

وتتبدَّى لغة الكاتب شفَّافة، تعكس على سطْحها النابض مشاعرَ الكاتب الكامنة، تعبِّر عن ضيقه ورفْضه للسِّمَات الشخصية لـ«ناتالى»، يقولَ فى معرض حديثه عنها «وناتالى هذه»، و«هذه الناتالى»، (فى هذه الصياغات كأنه يقول لنفسه من هذه المرأة التى تضطرنى لقبول ما لا يتوافق مع طبيعتى؟!) وكأنه أيضًا يستكثر عليها أن تفرض طبيعة علاقة مقيِّدة بينهما، لا تَهَبَه حقوقَه المستَحوذةَ عليها كلية التى عهدها فى ثقافته، وتومئ هذه الأساليب بعدم ارتياح الكاتب لطبيعة ثقافة الشخصية التى عشقها.

كما يتَّسق اختيار المفردات ورغبة الكاتب فى إبراز الجانب الطبيعى البدائى للبَشر، الجانب الغرائزى، وهو ما يتضح فى اختياره للمفردات: (تحبَل، رغبة فى الصيد، أدجِّنها، فريسة).

وفى منحًى رمزى وكناية دالة، يصف الكاتب فراش «ناتالى» فى شقتها، فى نيويورك، يقول: إنه مترَان ونصف فى ثلاثة أمتار، وإنه ليس لحرية الحركة بقدْر ما اختارته لحرية الابتعاد، والحفاظ على خصوصيتها فى أى طرَف، حين تريد. تظل علاقاتُ الحب بين أصحاب الحضارات المختلفة شاشات عرْض، تبدو ساحرة للناظر من بعيد فى البدايات، وبمجرد توَالى المَشاهد والأيام؛ تحترق كل الأفلام، وتَسْوَدُّ الصُّوَر.

د. ناجح إبراهيم
يكتب:

الغريب فى الشعب المصرى أنه قد يقبل الرخص فى الصلاة وغيرها ولكنه لا يقبل أى رخصة فى الصيام، فمريض عندى وظائف الكلى عنده مرتفعة ولكنه أصر على الصيام، وكذلك مريضة أخرى عندها السكر وتعانى من عدة أمراض فى الجلد والكلى وتصر على الصيام.

الطب.. النعمة التى جحدها البعض

■ هاتفنى فى الثالثة فجرًا فى إحدى ليالى رمضان وصوته يتحشرج قال: أنا أموت الآن، احضر فورًا لإنقاذى، قلت لنفسى: وكيف سأنقذه وحدى دون إمكانيات أو معدات طبية، توكلت على الله ذهبت مسرعًا إلى جارى المهندس والمدير العام بالمعاش الذى يعيش وحده منذ سنوات، رأيت باب الشقة مفتوحًا كما وصف، رأيته فى النزع الأخير، يكاد يدخل فى غيبوبة نقص السكر أدركته سريعًا بإمكانيات بسيطة، استوقفت شابًا من جيرانى للمساعدة، أنقذه الله بأعجوبة.

■ قلت له: أى مريض سكر يأخذ أنسولين لا يجب عليه الصيام، وخطأ أن يأخذ الأنسولين من يعيش وحده، كان مصرًا على الصيام رغم عدم قدرته عليه، وطبيب التأمين كتب له الأنسولين دون أن يعرف شيئًا عن حياته، عقلى ذهب بأحزانه بعيدًا وتذكرت ابنة أختى الشابة التى كانت تعيش وحدها وماتت من جرعة أنسولين زائدة فلم يستطع أحد إنقاذها.

■ من خلاصات حياتى الطبية أن المريض الذى يأخذ الأنسولين لا يعيش وحده أبدًا، أو يبحث عن بديل عن الأنسولين.

■ ومنها أن عليه أن يأخذ الأنسولين فى وسط الطعام وليس فى أوله، فعادتنا كمصريين أننا قد نتأخر عن بداية الطعام كثيرًا لعلل كثيرة فى الأسرة المصرية «الطعام تأخر، فلان لم يحضر، منتظرين كذا... إلخ» ويكون الأنسولين قد عمل مفعوله وتحدث الغيبوبة.

■ بعد العيد بعدة أيام وفى صلاة الفجر استدعانى المصلون على عجل لإنقاذ مصل يلفظ أنفاسه، أسرعت مع طبيب باطنة كان فى المسجد، وجدنا قلبه قد توقف، ظللنا نضغط على القفص الصدرى ونرفع أقدامه ونجرى له الإسعافات الأولية حتى عاد قلبه يدق من جديد، طلبنا له عصائر وغيره، كان صائمًا لأحد أيام الستة من شوال، وهو فى الثمانين من عمره، وهى سنة وليست فرضًا، قال البعض: هذه ثانى مرة يتوقف قلبه، رفض الرجل كل ما قدم إليه من مشروبات أو عسل ونحوه وكذلك الأدوية ورفض الذهاب للمستشفى.

■ قلت له: سيتوقف قلبك مرة أخرى ولكنه أصر على الرفض، قابلته فى المسجد بعدها بأيام جالس على نفس الكرسى أردت إلزامه الحجة: هل ذهبت للدكتور فلان استشارى القلب وعيادته على بعد ١٠ دقائق منك؟ قال: لا، كنت أعرف الإجابة مسبقًا، كان الرجل معلمًا رائعًا، ورجلًا صالحًا، وغنيًا لا يضلعه أجر الأطباء، وعنده تأمين، وكان خطيبًا مفوهًا من قبل، وهو حمامة المسجد طوال عمره، كان مديرًا لمدرسة ثانوية ومدرسًا رائعًا للغة العربية بالثانوى، عجبت من كل هذا العلم والصلاح وهو يرفض الطب كله، ويرفض رخص الشريعة كلها.

■ الغريب فى الشعب المصرى أنه قد يقبل الرخص فى الصلاة وغيرها ولكنه لا يقبل أى رخصة فى الصيام، فمريض عندى وظائف الكلى عنده مرتفعة ولكنه أصر على الصيام، وكذلك مريضة أخرى عندها السكر وتعانى من عدة أمراض فى الجلد والكلى وتصر على الصيام، المصرى يقبل الرخص فى أشياء كثيرة ولكنه يرفض الإفطار حتى لو جاوز الثمانين.

■ كانت أمى رحمها الله ترفض أن تفطر فى أيام الحيض رغم علمها بالأحكام الشرعية، فتشرب جرعة ماء قبل المغرب بنصف ساعة، هذه عزمات جيدة ولكنها بالنسبة للمرضى قد توردهم المهالك، وقد تسبب مضاعفات كارثية، فبطل قصتنا هذه فى الثمانين من عمره وتوقف قلبه ويرفض إفطار يوم من شوال، وهو سنة وليس فرضًا.

■ استعادت ذاكرتى مهندسًا شابًا كان معنا فى المعتقل استدعانى لفحصه فقلت له: هذه زائدة ملتهبة ولابد لها من جراحة، رفض بحجج واهية، وساذجة طبيًا، إذ خلط بين تخدير الجراحات والسكر بالخمر، شرحت له أن الخمر تقيد العقل وتطلق الغرائز والجوارح، أما البنج «التخدير» فيقيد الجميع ولا يجعل الجوارح تعمل فلا يصدر منه ذنب ولا معصية.

■ ظل على رفضه أسبوعًا وأنا أكرر عليه أنك ستجرى الجراحة شئت أم أبيت؟ فى سابع يوم استدعانى على عجل، وقال: أريد إجراء الجراحة فورًا قلت له: والبنج قال: أى شىء، أدرك الجراحون يومها حياته بصعوبة وكافأهم يومها اللواء/ أبوباشا وزير الداخلية وقتها بمكافآت سخية.

■ عادت بى الذاكرة لفقدان شاب شهم ووفى وعابد وزاهد ولكن شيخه كان معروفًا بالتشدد وكراهية الدواء والعلاج الحديث، ويتداوى بما يسمى الأعشاب أو ما وجد فى كتاب «الطب النبوى» مع أن ٩٩ ٪ من هذا الكتاب لا يمت للنبى بصلة، فالنبى أعطى قواعد عامة فى الطب، وهى فى الصفحات الأولى من هذا الكتاب المجتزأ من كتاب كبير وعنون بهذا العنوان، ومعظمه يصف عشب كذا ونبات كذا وكلها من أطباء اليونان والرومان وغيرهما ويظن البعض السذج أن هذا كلام النبى وتعاليمه ويظنون خطأ أن الطب الصحيح ليس إلا فى الأعشاب.

■ كان صاحبنا مريضًا بالضغط المرتفع جدًا ويرفض تناول الدواء ويكتفى ببعض الأعشاب والمشروبات اتباعًا لنهج شيخه، ارتفع ضغطه يومًا إلى عنان السماء، وحدث نزيف فى المخ فغيبوبة فى المستشفى فوفاة، حزنت عليه كثيرًا فما قصده أحد فى معروف أو استنجد به أو استغاث به إلا أغاثه.

■ تذكرت يومها كلمة العبقرى عمر بن الخطاب «اللهم إليك أشكو جلد الفاجر وعجز التقى» وأحورها لنفسى قائلًا «اللهم أشكو إليك ذكاء الفاجر وغباء التقى».

■ بعضنا يشدد على نفسه فى موضع التيسير ولا يدرك أن الشريعة جاءت باليسر لا العسر، والتيسير لا التعسير، والرفق لا العنف، وإنه ما خير رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثمًا، وإنه أمر بالتداوى وجوبًا «تداووا عباد الله» وأنه يأثم من يترك التداوى إذا أدى ذلك إلى إلحاق ضرر بجسده أو عضو من أعضائه.

■ أما الإمام أحمد بن حنبل الذى رخص فى عدم التداوى فذلك محمول على ما لا يحدث منه ضرر على البدن أو تلف لعضو منه، كما أن الطب فى عهده لم يكن قد تطور فى معرفة الأمراض وهو رأى واحد من عدة آراء له ولا يلزمنا فى شىء.

■ ويكفى أن يعلم الناس أن مريض السكر لو ترك العلاج عدة أشهر فإنه قد حكم على نفسه بالموت.

■ ومنذ أيام دخل مريض العناية المركزة وهو يقترب من الموت لأنه ترك علاج السكر والضغط عدة أشهر ولولا لطف الله به لمات.

■ أما طب الأعشاب فهو نصب واحتيال ما لم يقنن فى المنظومة الطبية الحديثة بوسائلها الحديثة، وأنه للوقاية وليس للعلاج، يا قوم لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم.

رأى عربى

سوسن الأبطح
نقلًا عن صحيفة «الشرق الأوسط»

يبقى أن الصوت الطلابى هو الأنقى فى كل هذه المعركة، ويعامل اليوم فى أمريكا بالمهاجمة فى الحرم الجامعى، وهذا معيب، حتى فى دولة متأخرة من العالم الثالث، فما بالك وقد تم تهديدهم بالحرس الوطنى؟!.

«الإبادة» ليست باسمى

لم تكن الاحتجاجات الطلابية، يومًا، أمرًا عابرًا فى أمريكا. وجلّ ما تخشاه أى سلطة غضب الشباب لأن ردعهم صعب، ومنعهم يزيد من حدّة إصرارهم. ولا تزال ثورة ١٩٦٨ الطلابية فى فرنسا تشكّل منعطفًا تاريخيًّا، تغيرت بعدها قيم وتبدلّت مفاهيم. والشدّة التى تواجه بها سورة الطلّاب فى أمريكا، واعتصاماتهم ضد الصلف الإسرائيلى والظلم الذى يتعرض له الفلسطينيون، سببها معرفة أولى الأمر أن الشرارة التى تندلع داخل الجامعات ليس من السهل إطفاؤها، أو السيطرة عليها.

فالاحتجاجات الطلابية فى أمريكا لعبت دورًا عند كل مفترق اجتماعى وسياسى، من ثورة تحرير العبيد، إلى حرب فيتنام، وحتى خلال نضال السود ضد نظام الفصل العنصرى فى جنوب إفريقيا. وكان من بين ما فعله نيلسون مانديلا، بعد إطلاق سراحه عام ١٩٩٠، زيارة جامعة «كاليفورنيا» لشكر طلابها وأساتذتها، واعترافًا بدورهم حين أرغموا جامعتهم على سحب استثمارات لها بمليارات الدولارات مع حكومة الفصل العنصرى، وقد وصفهم يومها بأنهم «إخوته وأخواته فى الدم».

ما يريده المحتجون الجامعيون فى أمريكا اليوم شبيه بالأمس، أبرزه وقف إطلاق النار فى غزة، ومنع المساعدات العسكرية عن إسرائيل، وسحب استثمارات الجامعات من شركات متورطة معها، والعفو عن الطلاب والمدرسين الذين أنزلت بهم إجراءات عقابية.

طلاب «كولومبيا»، الأكثر اشتعالًا، يطالبون جامعتهم منذ عام ٢٠٠٢ بسحب استثماراتها من إسرائيل، ويرون اليوم أن الأوان قد حان للإصغاء لمطالبهم، بعد أن وصل الأمر إلى حدّ الإبادة.

وفى تلك السنة أيضًا، نشر باحثان بريطانيان من جامعة «برادفورد» رسالة مفتوحة دعوا فيها إلى وقف جميع الروابط الثقافية والبحثية مع إسرائيل. ومع كل حرب تشتعل ضد غزة، كانت المقاطعة الأكاديمية تتصاعد، ونرى جامعات فى إيطاليا وكندا وأمريكا وأستراليا، ومجموعات بحثية، تعلن مقاطعتها لجامعات إسرائيلية إضافية، وباحثين وحلقات علمية.

لكن إسرائيل بسبب عجرفتها، كانت ترى هذه الحركات حالات معزولة، ولم تتنبه حتى إلى خطورة ما يدور فى جامعات نيويورك، معقل مليونى يهودى، أكبر جالية فى العالم خارج إسرائيل، ولم تأبه لمقاطعة «جمعية الدراسات الأمريكية» عام ٢٠١٣، إحدى أهم نقابات البحث العلمى فى أمريكا، وتضم ٥ آلاف باحث.

تشكلت الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل منذ عام ٢٠٠٤، بوصفها جزءًا من حركة المقاطعة التى صدرت ضدها قوانين فى ٣٥ ولاية أمريكية لردعها. لكن النتيجة عكسية، وبعد المجازر التى بدأتها إسرائيل فى غزة عام ٢٠٢٣، انتفض طلاب العديد من الجامعات الكبرى، ما جعل استقبال الباحثين الإسرائيليين أو التعاطى معهم أمرًا فى غاية الصعوبة. ويتحدث ٦٠ باحثًا إسرائيليًّا عن طردهم من المجموعات البحثية العالمية منذ اندلاع الحرب الأخيرة على غزة. وهؤلاء لا يخشون المظاهرات أو الخطابات، بقدر ما يتهيّبون العزل والتهميش عن المجتمع البحثى والعلمى الدوليين، ويتحسبون من الإجراءات التى تُتخذ فى الجامعات الأمريكية، بصمت، دون أن يعلن عنها. وهذا مرجح، مع الضغط الكبير للطلاب، فى ظل مصالح كبيرة جدًّا بين الطرفين.

شباب جامعة «ميتشيجان» المرابطون فى حرمها يشتكون من استثمار جامعتهم مليارات الدولارات فى شركات تنتج طائرات موجهة وأخرى حربية تُستخدم فى إسرائيل، ومُعَدات مراقبة توضع على نقاط التفتيش فى غزة.

طلاب منتفضون فى جامعتى «هارفارد» و«ييل» يتحدثون عن نقص فى الشفافية، وطلاب معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا نشروا أسماء لأساتذة على أنهم متورطون بقبول أموال إسرائيلية لمشروعات تساعد على صناعة طائرات موجهة، ومُعَدات مضادة للصواريخ، لا بل طلاب يهود متعاطفون مع فلسطين يتهمون المعهد بالتواطؤ المباشر فى الحرب، ومصرّون على المحاسبة.

الشكوى الرئيسية هى من استثمار مبالغ طائلة للجامعات بطريق متشعبة وغير مباشرة، بحيث تصعب معرفة حقيقة توظيفها. كما أن ثمة هدايا تصل إلى الأساتذة مقابل مشروعات وعقود قد تكون عسكرية، لا يتم التصريح رسميًّا عنها.

فبحسب البيانات الرسمية، لم تبلغ طوال العشرين سنة الماضية سوى ١٠٠ كلية أمريكية عن عقود مع إسرائيل، يبلغ مجموعها ٣٧٥ مليون دولار فقط، فيما الحديث عن مليارات الدولارات.

المسألة إذن أمريكية تتعلق بالسياسات الداخلية، وتحمّل المسؤوليات، وتقاطع المصالح. وقد تم الافتراء على الطلاب المحتجين، واتُّهموا بمختلف الموبقات. وُصفوا بأنهم معادون للسامية، إرهابيون وممولون من إرهابيين، وأخذ عليهم أنهم دعوا إلى قيام فلسطين من البحر إلى النهر للقول إنهم يريدون قتل اليهود، مع أن نتنياهو وقف أمام العالم أجمع فى الأمم المتحدة، حاملًا خريطة ادّعَى أنها لإسرائيل، حدودها من البحر إلى النهر، ولم يحاسبه أحد. وتؤكد جهات محايدة أن غالبية الحركات الطلابية سلمية، وجلّ ما تريده هو أن ترى حدّة الظلم تتراجع، فما يحدث فى فلسطين ليس شبيهًا بالاحتجاجات ضد جنوب إفريقيا. أمريكا جزء من الحرب، بل من دونها لا مال ولا سلاح. ورصد ٩٥ مليار دولار، فى الأيام الأخيرة لتمويل المزيد من الحروب، بينها ٢٦ مليارًا لإسرائيل، يزيد من حدّة غضب الأمريكيين، الذين يعانون تضخمًا غير مسبوق، وحالة اقتصادية تحتاج إلى تدخل إنقاذى، فيما تعطى الأولوية للأسلحة وتمويل الإبادة والقتل.

لا يريد الطلاب أن تُرتكب المجازر باسمهم، بينما تخشى الجامعات خسارة تمويلاتها السخية ومداخيلها، وبعض الأساتذة يدافعون عن هدايا وعقود لا يصرحون بها، ومديرون ورؤساء لا يريدون أن يُقالوا من مراكزهم. ويبقى أن الصوت الطلابى هو الأنقى فى كل هذه المعركة، ويعامل اليوم فى أمريكا بالمهاجمة فى الحرم الجامعى، وهذا معيب، حتى فى دولة متأخرة من العالم الثالث، فما بالك وقد تم تهديدهم بالحرس الوطنى؟!.

المصري اليوم | الجمعة ٢٠٢٤/٤/٢٦ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٦
Al Masry Al Youm - No. 7256 - Friday 26/4/2024

د. عمار على حسن
يكتب:

إن الشعب المصرى فى حاجة إلى مبادرة أخلاقية تأتى فى ركاب ثورة فكرية آن الأوان لإطلاقها بشمول ورسوخ، ودون تردد.

حاجة مجتمعنا الآن إلى مبادرة أخلاقية

بتنا فى حاجة ماسّة إلى ردّ اعتبار الأخلاق والقيم إلى مجتمعنا، عبر تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية فى أخلاق المصريين، تحت شعار «الخير موجود بداخل كل شخص، لكنه بحاجة إلى مَن يكتشفه»، وهو أمر قد يتم عبر مبادرة تركز على ترسيخ بعض القيم مثل التعاون والشعور بالآخر وفهمه وقبوله، والمحبة فى أسمى معانيها، والإنصاف فى أجلى قيمه وإجراءاته، والعمل فى إتقان وإخلاص، والإيثار الذى يجلب لنا فضيلة «إنكار الذات» شبه الغائبة عن تصرفاتنا، وكذلك الاتزان النفسى الذى يمنح الفرد سوية فى التفكير وإبداء المشاعر.

إن مثل هذه المبادرة تمس وترًا مهمًّا فى الحياة المصرية الراهنة، حيث تعانى الرؤى الدينية المطروحة من فقر شديد فى الوعى الأخلاقى، رغم أن الانشغال به والسؤال عنه قديم فى الثقافة العربية الإسلامية، وقدمت فيه إسهامات بارزة، تراكمت عليها إسهامات مفكرين فى الزمن الحديث والمعاصر، أدرك أصحابها أن «الدين المعاملة»، وأن قيمتى «الرحمة» فى الإسلام و«المحبة» فى المسيحية تؤسسان لأخلاق رفيعة، ولفهم الناس مقاصد الدين وأهدافه وغاياته العليا.

فما جرى من غلبة الفقه على الفلسفة، والشريعة على الأخلاق، والتدين على الدين، لم يسعف فى قيام علم أخلاق إسلامى يتسم بالانضباط الصارم، والاتساق الذاتى، ويمتلك القدرة على نشره بسهولة شديدة. فى الوقت نفسه فإن الكنيسة لم تعط المسألة الخلقية العامة ما تستحقه من اهتمام.

فغياب الجانب الأخلاقى، المرتبط إلى حد عميق وبعيد بالروحانيات ويقظة الضمير، حوَّل العبادات إلى مجموعة من الطقوس، وجعل المعاملات تقوم على النفعية سواء بتحصيل مكاسب دنيوية عاجلة أو السعى إلى الفوز بمكاسب أخروية آجلة عبر جمع الحسنات فى عملية حسابية جافة، يظن صاحبها أن بوسعه أن يربح إن تعامل مع عدل اللّه وليس رحمته وفضله، تطبيقًا لفقه وتفاسير تتحدث له فى هذا الاتجاه الذى يميل إلى ظاهر النصوص.

لقد رأينا كيف انحرف الخطاب الدينى إلى طلب السلطة السياسية عند الجماعات التى حولت الإسلام إلى أيديولوجيا، وإلى انشغال بالسياسة لدى بعض من رجال الكنيسة، وكان هذا على حساب الوقت والجهد والمال الذى يجب أن يخصص له، فسمعنا حديثًا من قبَل هذه الأطراف يملأ المجال العام، بينما ينحسر الخطاب الأخلاقى، رغم الحاجة الشديدة إليه لمجتمع يعانى كل عيوب الندرة وأمراضها العامة، التى انعكست فى الأقوال والأفعال.

إن الظروف الاقتصادية الصعبة تدفع كثيرًا من الناس إلى حالة من التوحش، ينسون معها الكثير من تعاليم الأديان، ومن التقاليد والأعراف، ومما يُوجبه «الحس العام» السليم، الذى يحمى المجتمع من الغرق فى صراع مفتوح على الموارد والمكانة.

يكفى لأى منّا أن يرى كيف يتصرف الناس، ويسمع ما يتلفظون به فى الشوارع والأسواق والمتاجر وأماكن العمل، ليدرك أن الأخلاق لم تعد حاكمة لكثير من مسار القول والفعل. وتصبح الصورة مساوية لهذا، أو أكثر قتامة، حال تصفح مواقع التواصل الاجتماعى التى يدفع المصريون، خصوصًا من الشباب، فى أوصالها الكثير من نفايات الكلام، ومن التعرى وجرح الخصوصية، ومن التلصص والتشفى، ومن إثارة الأحقاد وتصفية الحسابات والانتقام.

لقد شاهد الناس فى مصر كيف انحرف الوعاظ والدعاة فى سنوات الاشتباك السياسى إلى نوع من النفعية أو الميكافيلية، التى تقوم على أن «الغاية تبرر الوسيلة»، فنسى هؤلاء ما كانوا يقولونه، أو يعظون به، أو يحضون عليه، من قبل، وتحولوا، فى الغالب الأعم، إلى نشطاء سياسيين، ففقدوا جزءًا كبيرًا من بريقهم وحجيتهم، فلما بردت الحالة السياسية، كانوا قد فقدوا الكثير من مصداقيتهم، ومن ثقة الناس فيهم، فلم يعد كثيرون ينصتون إليهم، حين عادوا إلى ما كانوا عليه من قبل.

بطبيعة الحال لا يكتمل جهد أو مشروع للنهضة والتنوير والإصلاح الدينى فى بلدنا على وجه الخصوص من دون الاهتمام بفكرة إصلاح المثل والقيم الدينية، وتقديم جهود نظرية وفلسفية متماسكة علميًّا فيما يخص طبيعة العلاقة بين الدين والأخلاق، فى ظل نظرة متطرفة تعتقد أن الأخلاق مسألة تُطرح ضد الدين أو بديلًا عنه.

وبالتالى فإن ما يجب علينا هو أن نسعى إلى بناء أخلاقية منفتحة تقوم على قيم الحرية والعقلانية والمساواة بين الناس على اختلافهم فى أشياء كثيرة، وبلورة رؤية تثق أكثر بالإنسان، ولا ترضخ للتصورات والعطاءات الفقهية الجامدة والمغلقة، والتأويلات القانطة والمزعزعة حيال الإنسان، وتعترف بوجود أطروحات أخلاقية غير دينية، تنبع من الموروث الشعبى، حيث الحكم والأمثال والحكايات، ومن مختلف الفلسفات والتأملات والآداب والفنون... إلخ.

يوجد نظريًّا فى الحقل الدينى نمطان للتغيير على الأقل، الأول يقوم به الأنبياء بوصفهم شخصيات ملهمة، يعملون على تغيير الأخلاق العامة بما يقود إلى الإصلاح الاجتماعى، والثانى حركات اجتماعية تلتف حول أقطاب أو قادة روحيين يركزون على إطلاق ثورة روحية. والأمران، الأخلاق والروح، هما ما ينقصان «التجربة الدينية» للمتزمتين والمتنطعين الذين يتعاملون مع القشور والمظاهر ويبحثون فى الدين عما يبرر لهم سلوكهم المعوج، بعيدًا عن «استفتاء القلوب» أو «مراجعة الضمائر» أو فهم «مقاصد الأديان».

وحتى لا يكون هذا مجرد أمنيات أو ينبغيات، لا بد من تحديد مسالك حيال تحقيق هذا التصور للإيمان، وإعمال العقل، والالتفات إلى الأخلاق، بحيث ينتقل من صفحات الكتب أو قاعات الأكاديميين وحلقات المثقفين الضيقة إلى رحاب المجتمع، عبر التعليم ومناهجه، والتثقيف وأدواته، والإعلام وقنواته الاتصالية، ومؤسسات المجتمع المدنى ومشروعاتها.

إن الشعب المصرى فى حاجة إلى مبادرة أخلاقية تأتى فى ركاب ثورة فكرية آن الأوان لإطلاقها بشمول ورسوخ، ودون تردد.

د. عمرو الليثى
ellissyamr@ymail.com

عم صلاح السعدنى

ارتبط والدى الأستاذ ممدوح الليثى بالفنان الكبير صلاح السعدنى- رحمهما اللّه- وبدأت صداقتهما فى مطلع الستينيات وكانا أعز صديقين؛ لدرجة أن الأستاذ صلاح السعدنى والفنان عادل إمام والمخرج نور الدمرداش كانوا الثلاثة المقربين لأبى الذين حضروا عقد قرانه على والدتى، وامتدت العلاقة بينهما لسنوات طويلة امتزجت فيها العلاقة الإنسانية بالعمل حيث إن الأستاذ صلاح يعد من كبار الفنانين المصريين الذين حملوا مشعل التنوير والثقافة من خلال أعماله المتميزة التى قدمها والتى تحظى بها مكتبة تراث الأعمال السينمائية والتلفزيونية، أنتج والدى للأستاذ صلاح مجموعة من الأعمال التلفزيونية والسينمائية والتى كان والدى دائمًا فخورًا بها مثل الفيلم التلفزيونى «فوزية البرجوازية» قصة الكاتب الكبير أحمد رجب وإخراج المخرج ابراهيم الشقنقيرى وغيره من أعمال درامية أهمها كان مسلسل «ليالى الحلمية»، ثم مسلسل أرابيسك والذى جسد به دور «حسن النعمانى» الشخصية ذات الأصول الإنسانية والتاريخية العميقة، وأذكر عندما توفى والدى كان أول من حضر وقدم العزاء فيه، وعندما عرف أن هناك إحياء لذكرى الأربعين لوالدى كان أول المتصلين بى وأكد لى حضوره وعندما جاء إلى قاعة الأوبرا ليتحدث عن والدى تحدث بحب شديد وبكلمات إنسانية رائعة أبكت الجميع.. وقد حكى لى الكاتب الراحل الكبير محمود السعدنى الخلاف الذى حدث بينه وبين الرئيس الراحل أنور السادات والذى أدى إلى أن يدفع شقيقه صلاح السعدنى هو أيضًا ثمنًا غاليًا فى مطلع السبعينيات بعدما قام الرئيس الراحل أنور السادات بفصله من الاتحاد الاشتراكى، وأدى ذلك إلى ابتعاد المنتجين سواء فى السينما أو المسرح أو التلفزيون عن تشغيل صلاح السعدنى، وكان هذا القرار أشبه بقرار منع عمل صلاح السعدنى، حتى التقى الرئيس الراحل أنور السادات بالكاتب الكبير محمود السعدنى وأثمر هذا اللقاء طلب السادات أن يعود الأستاذ محمود السعدنى مرة أخرى إلى مصر وأيضًا أن يسمح للأستاذ صلاح السعدنى بالعودة مرة أخرى لعمله كممثل، صلاح السعدنى شخصية فريدة من نوعها رجل ذو أخلاق رفيعة، رجل شهم يحمل بين طياته المرءوة والنبل والجدعنة والبساطة والتلقائية، وأذكر أيضًا ما حكاه والدى لى أنه إبان فترة عمل مسلسل «ليالى الحلمية» كان صلاح السعدنى نموذجًا رائعًا فى الالتزام والاقتدار فى أدائه بالمسلسل، ولا أنسى ما ذكرته لى الفنانة صفية العمرى فى حوارها معى عندما صفعها العمدة سليمان غانم «بالقلم» فى إحدى حلقات المسلسل، وأدى ذلك إلى إصابتها لاندماجه فى الدور، وحرص الأستاذ صلاح على الاعتذار لها ومحاولته تضميد الجرح الذى أصيبت به جراء هذا القلم الذى كان ضمن أحداث المسلسل.

رحم اللّه الفنان الكبير صلاح السعدنى الذى أثرى الحياة الإنسانية والفنية بإبداعاته العظيمة وأسكنه فسيح جناته.

هانى لبيب
يكتب:

سوق العبيد الرقمية!

أتفق تمامًا فى أن الـAI وجميع نسخ تطوره المذهلة، وربما ما يترتب عليها.. سيكون أكثر تأثيرًا ليس فقط على حياتنا بشكل عام، ولكن أيضًا على خصوصية الإنسان بشكل خاص.

قطعًا، هذا التطور المذهل سيكون له تأثير إيجابى فى جميع مناحى الحياة، على غرار الحفاظ على المناخ، وزيادة مساحة الطاقة النظيفة، والحفاظ على مياه الشرب، وزيادة تطور كل ما يتعلق بالصحة. ولكن تظل هناك مساحات معقدة ومتشابكة وغير آمنة دون إجابات حقيقية وقطعية.

وأتفق أيضًا مع فكرة أن ما نشهده من تدفق معلومات لا نهائى فى ظل تطور مذهل للذكاء الاصطناعى.. هو أمر يخضع للتجارب، وغير محسوم النتائج بشكل قاطع، بعد أن تحول الأمر من تفاعل مع معلومات متاحة إلى أسلوب متطور فى المعالجات لتلك المعلومات بالتوقع والاستنتاجات وتحديد سيناريوهات التعامل، والتوجيه نحو سيناريو محدد للارتكاز إليه والتعامل على أساسه باعتباره الأفضل حسب تحليل تلك التقنيات للبيانات والمعلومات.

ولكن يظل السؤال: أين الخطر الحقيقى؟

الخطر يتضح فى ظل عدم وجود معايير واضحة متفق عليها عالميًا فى سبيل الحفاظ على الإنسانية ووفقًا لضوابط ومعايير لا تسمح بتحكم تلك التقنيات المتطورة فى حياة الإنسان وسلوكه!.

فعلى مستوى الصحة، حدث تطور طبى تقنى مذهل، بحيث يسمح لطبيب متخصص ومتميز فى بلد ما بعيد بأن يقوم بعمل جراحة لمريض فى بلد آخر عبر تلك التقنيات دون التواجد المباشر.

والسؤال لو تطور الأمر - وهو يحدث بشكل ليس له مثيل قبل ذلك - واتّخذت تلك التقنيات منحى مغايرًا جديدًا فى اتخاذ القرار الصحى لذلك المريض، مثل اتخاذ قرار «الموت الرحيم» - أحد تلك القرارات بسبب ما وصلت إليه استنتاجاته، بعد معالجة دقيقة لكل ما يخص حالة هذا المريض اعتمادًا على تحليل بيانات حالته المرضية بتحاليله وأشعاته - فهل سيخضع الإنسان لهذا القرار غير الإنسانى عند البعض رغم صحته؟!.

وعلى مستوى الحروب، هناك ما حدث من ربط كل وسائل الدفاع والهجوم بأجهزة معقدة من الرادارات والأقمار الصناعية العسكرية سواء لسرعة صد الهجوم، أو للرد المناسب على أى هجوم عسكرى. ومثال ذلك: لو حدث تحليل بشكل محدد لما قامت به إيران من إرسال وإطلاق لكل تلك المسيرات والصواريخ، التى بلغ مجملها حوالى ٣٠٠ باتجاه إسرائيل، وتم رصد كل ذلك بشكل سريع مرتكز على التعامل مع هذا العدد من خلال القبة الحديدية، التى تعمل أساسًا على تحليل بيانات الهجوم وفقًا لحسابات السرعة والوصول والرياح و... وبعد النجاح فى صد كل ما سبق - لحدث ما لا يحمد عقباه بأن تعقبها خطوة جديدة بالتدخل السريع فى الرد على تلك الهجمات باستخدام أسلحة فتاكة نووية أو كيميائية أو بيولوجية أو... وما يترتب على ذلك من إطلاق شرارة حرب لا يمكن وقفها وتحديد مداها.

وعلى مستوى ممارسة الحياة اليومية، نجد التدخل المتدرج المتصاعد فى إدارة السلوك الإنسانى اليومى. ومثال ذلك لو نبهتنا تلك التقنيات بخطورة مغادرتنا للمنزل فى يوم محدد بسبب تقلبات فى الطقس.. أدت إلى ارتفاع نسبة الرطوبة، وما يمكن أن يسبب هذا من أزمات وصعوبة فى التنفس بسبب الإصابة بالحساسية، بل إذا وصلنا إلى مرحلة من التطور بأن قررت فيه تلك التقنيات منعنا من مغادرة المنزل حرصًا على حياتنا والحفاظ على استقرار حالتنا الصحية.. فماذا سنقرر؟.

وعلى مستوى العلاقة بين الأديان فى ظل موجات جدلية ضخمة ليس فقط من الإلحاد والتشكيك فى الدين، ولكن أيضًا فى زيادة مساحة الجدل بسبب تعارض بعض النظريات العلمية مع بعض النصوص الدينية، التى اجتهد البعض فى ربطها وتفسيرها بشكل علمى تأكيدًا لصحة النص والإيمان الدينى.. فهل ستظل المؤسسات الدينية صامتة عن الإسهام فى تحديد الإطار القيمى لتعامل الإنسان مع تلك التقنيات، ووقف الربط القسرى المخل للدين بالعلوم ونظرياتها المتغيرة والمتطورة؟.

نقطة ومن أول السطر..

يحتاج الذكاء الاصطناعى وغيره من تلك التقنيات إلى إطار إنسانى حاكم.. قبل أن يتحول الإنسان إلى مجرد سلعة فى سوق العبيد الرقمية حسب السعر والطلب والأهمية التكنولوجية.

د. خليل فاضل
يكتب:
kmfadel@gmail.com

المهم فكّ الارتباط مع الحرائق ومع ذلك السيكوباتى؛ فهذا هو أساس الحلّ، اعتبره ليس موجودًا، وكأن نيرانه صارت بردًا وسلامًا وستنطفئ لوحدها.

كيف تواجه السيكوباتى مُشعِل الحرائق؟

هل لاحظت يومًا ما أن علاقتك بحبيبتك أو خطيبتك أو زوجتك فيها حاجة غلط؟ لكنك غير قادر على معرفة ما هى المشكلة بالضبط؟ من ذا الذى «يولّعها؟».

من هؤلاء الذين يشعلون الحرائق فى المكاتب والشركات والمؤسسات والوزارات والبيوت والعائلات؟ السيكوباتيون المسيئون للإنسانية؛ فالكذب لا يحتاج إلى مجهود، ورواية أحدهم عن علاقة المدير بإحدى الموظفات، أو أن فلانًا يتقاضى رشوة، أو أى من تلك الأكاذيب التى تنتشر بسرعة النار فى الهشيم، ولا يدرى أحد من الفاعل الحقيقى؟ لكن بعض الناس يقعون فريسة للموقف، ويحسّون بمشاعر اضطهادية، وانخفاض فى ثقتهم بأنفسهم.

وإذا وجدنا المتهم وواجهناه بإشعال الحرائق؛ فإنه سينكر لأن الأكذوبة الصغيرة تتخذ حجمًا كبيرًا، وتصبح ككرة الثلج تكبُر كلما انتقلت من شخص إلى آخر، ومن مكتبَ إلى آخر ومن بيت إلى بيت، خالقةً بذلك رواية من الخيال لضحايا حقيقيين، تقع على رؤوسهم المصائب من حيث لا يدرون، أو المكائد التى تُدبَّر ربما بقصد المزاح، أو الغيظ الشديد أو الغيرة المرضية، مما يجعل الضحية تائهًا مشوشًا، وربما يسقط عليه اللوم، ويصبحُ كبش الفداء لأى مصيبة، وبالتالى قد يُعزَل وكأنه سجين فى زنزانة انفرادية، تحوطُه الشائعات وتحرقُ آذانه الاتهامات، وتفتتُ قلبه النظرات.

إن هذا السيكوباتى يطوّع الكلام والأحداث، بشكل يبدو مقنعًا، مما يوقع أكبر عدد من الضحايا، وهو فى مَخبئه يضحك كزعيم للمافيا، يتحكّم ويتلاعب ويشوّه الحقائق، مما يتسبب فىَ أن الضحية يتشكك فى واقعه وحتى فى الأرض التى يقف عليها، وفى العمل الذى يؤديه، وفى اللابتوب الذى أمامه، وفى بيته وملابسه وأولاده، ويصبح ضحية لأى شىء، لقنبلة ألقاها هتلرى أو نتنياهوى فى شكل موظف أو جار أو بوّاب، والذى يُحسّ بالفخر والتفوق لأنه تمكّن من اللعب بمشاعر الناس، مما يُضعف اعتبارهم النفسى، مع تطور إحساسهم بعدم الأمان وفقدان القيمة.

هنا فلنتوقف قليلًا ونفهم كثيرًا، ولنعلم أنه لم يُخلق من يجعلك ترى نفسك صغيرًا، أو أن تتشكك فى قدراتك، وإذا أحسست بأن ما يدور حولك قد خرج عن السيطرة، فلتقوّ كيانك وتفهم بأنك قد وقعت فى براثن الخبثاء؛ فالمسمّمون ينجحون فى اللعب بالواقع، ويعرفون من أين يؤكل الكتف، ويصطادون المديرين ذوى آذان الفيلة، أو الزوجات الضعيفات أو الأزواج الشكاكين.

إن من يشعلون الحرائق يستخدمون كلماتٍ مدمرة، لكنهم فى النهاية ضعفاء بلا ضمير وبلا إحساس، فتّش عن صرصار أو فأر، وثبّت نفسَك على أرضك الصلبة، ولا تهتز، ولتخرُجً إلى الهواء الطلق إلى النهر أو البحر، لتستنشق بملء أنفك وروحك الثقة والهدوء والشجاعة، ولتُخرِج من صدرك التوتر والشك والحزن والضيق، ولتبحث عن نواة تلك المشكلة، لتتركها خلفك، ولتُسقطها من على كتفيك كما يسقط الزيت من على لوح الثلج، بلا أدنى أثر أو مجهود، ولنفهم أن هناك مكيدة، ولتتأنى فى ردود فعلك، وابتسم لأن الابتسام والقدرة على الثبات الانفعالى تحبط مؤجّج النار وموقظ الفتنة إلى حدٍ كبير، لأنك تجهض أحلامه المريضة.

من المهم طبعًا أن تبحث عن أحَد تتحدث معه بكل صراحة وبكل أمانة، وأن تطلق العنانً لأفكارك الكامنة والمعلنة بلا خوف؛ فلتتحدث إلى حكيم فى العائلة أو إلى من تثق فيه فى شؤون العاملين، أو ربما زميل آخر فى العمل ترتاح إليه، وأن تتوحدوا فى مكان العمل فى مواجهة مُطلق الإشاعة، واعلم أنه ليس من الحكمة أن يتضخّم الموضوعَ، وبالتالى فإن المسألة ستأخذ شكلًا آخر؛ فلربما لعب دور الضحية، وقلب الطاولة عليك، بل وقد يصبّ الزيت على النار، لتصبح المسألة أصعب وتعصى على الحل تمامًا.

المهم فكّ الارتباط مع الحرائق ومع ذلك السيكوباتى؛ فهذا هو أساس الحلّ، اعتبره ليس موجودًا، وكأن نيرانه صارت بردًا وسلامًا وستنطفئ لوحدها، سيهطل المطر، وسيغرقه وستنبت نباتات جديدة، فى أرجاء الغرف والأمكنة، وستضىء الأزقة المظلمة ليلًا ونهارًا، وستجد أن الحكاية كلها زوبعة فى فنجان، مع ضرورة توخّى الحذر والحرص، والتعلم من الأخطاء، والتأكد من عدم الوقوع فى فخاخها مرةً أخرى، المهم أن تستثمر فى صحتك النفسية لأنها رأسمالك، ادعم ثقتك بنفسك، وإثر ذهنك وكيانك بالاطّلاع المنظّم، وسماع البودكاست المفيدة، وأن يكون لك وقتك الخاص Quality time.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م

أسسها:
صلاح دياب

صدرت عام ٢٠٠٤

رئيس مجلس الإدارة
محمد سلماوى

رئيس التحرير
علاء الغطريفى

المقر الرئيسى:
49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
التحرير: editorial@almasryalyoum.com
إدارة التسويق: marketing@almasryalyoum.com
الموارد البشرية: hr@almasryalyoum.com
التوزيع والاشتراكات:
ت: 01142590006
circulation@almasryalyoum.com
الإعلانات: ads@mymedia.media
ads@almasryalyoum.com
ت: 01000028460

مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

الأب رفيق جريش
يكتب:

أرض الميعاد التى يتقاتل عليها اليهود لم تعد مهمة لأن الأرض الحقيقية حسب تعاليم السيد المسيح هى السماء، والمدينة المقدسة أورشليم لم تعد تلك الأسوار العاتية والهيكل الفخم بل صارت أورشليم السماوية، حيث يسكن الله مع كل الأبرار والقديسين والشهداء.

أحد الشعانين

يحتفل المسيحيون هذا الأسبوع بأحد الشعانين والذى يحمل فيه المؤمنون أغصان الزيتون رمز السلام وسعف النخيل رمز الانتصار الذى حمله أطفال أورشليم، القدس، عندما دخلها السيد المسيح وهو راكب جحشًا، وكانت أورشليم فى ذلك الزمان عاصمة ومقرًّا للمؤسسة الدينية، حيث هيكل سليمان ومن ثم علماء الشريعة (السنهدريم) الذين سيحكمون على يسوع فيما بعد والكتبة الذين ينسخون العهد القديم وغيرهم.

دخل يسوع إلى هذه المدينة وغزا بالجحش والاطفال والمجتمعين حوله هذه المدينة الشديدة الخصوصية والصارمة دينياً والمحتلة من الجيش الرومانى، يحكمها قائدهم بيلاطس البنطى الذى وافق على صلب يسوع المسيح ارضاءاً لليهود وتخلصاً من ضغطهم وتهديدهم له.

اليهود كانوا ينتظرون «المسيح الملك الأرضى» الذى يأتى على رأس جيش قوى يطهر أرض الميعاد من المحتل الرومانى الوثنى ويطبق ويحكم بالشريعة كل مناحى الحياة وهذا ما يعتقده قسط كبير من اليهود والمسيحيين الصهاينة اليوم، هذا كان الأمل والرجاء المنتظر، إلا أن السيد المسيح فاجأهم بحضوره البسيط والسلمى، فقد دخل المدينة المقدسة راكبًا جحشًا، فيسوع المسيح جاء لا ليُكوِّن دولة أرضية بجيوش وشريعة جامدة تفرز بين الحلال والحرام ولكن ليحرر الإنسان من داخله من جميع القيود التى تكبله من خطايا وشريعة على حد سواء لتكون علاقته مع اللّه هى علاقة محبة بنوية وعلاقته مع الإنسان علاقة محبة فى حرية تامة يميز فيها الإنسان باختياره بين ما هو صالح وما هو طالح. فالمعروف أن شعب إسرائيل كان غليظ الرقبة (العهد القديم عد ١٢: ٣، وخروج ٣٤: ٩) فقد نقضوا العهد ومع المسيحية انتهت فكرة الشعب المختار. فأرض الميعاد التى يتقاتل عليها اليهود لم تعد مهمة لأن الأرض الحقيقية حسب تعاليم السيد المسيح هى السماء، والمدينة المقدسة أورشليم لم تعد تلك الأسوار العاتية والهيكل الفخم بل صارت أورشليم السماوية، حيث يسكن اللّه مع كل الأبرار والقديسين والشهداء.

يكتب: د. عبدالمنعم سعيد*

الآن أصبح العالم مختلفًا، وروسيا نفسها أصبحت مختلفة، مرة عندما عاشت عشر سنوات كاملة خارج منظومة «الدول العظمى»، وعضوًا متأخرًا فى مجموعة الدول الثمانى؛ ومرة أخرى عندما أصبحت تحت قيادة الرئيس بوتين.

الكتابة فى عالم جديد!

الحرب الروسية الأوكرانية

عندما دعانى د. عمرو عبدالحميد إلى الكتابة لموقع مركز الدراسات العربية الأوراسية، شعرت بحرج شديد؛ فهو من الشخصيات التى فيها من الأدب والتهذيب والذوق ما لا يمكن أن ترد له طلبًا بسببه. وإذا أضيف إلى ذلك صداقة أخذت فى التكوين خلال العامين الأخيرين بحكم التفاعل فى أكثر من ساحة تليفزيونية، مضافًا إليها سفرنا معًا إلى اليمن، زاد الحرجُ حرجًا. ولكن كان هناك سبب لا تدخل فيه الاعتبارات الشخصية إلى القضية الجادة للكتابة فى موضوع مهم بات محوريًّا فى العلاقات الدولية، بحكم أن كلا العالمين العربى والأوراسى بات محورًا مهمًّا فى تقرير مصير العالم الذى نعرفه، حيث الحرب الأوراسية بين روسيا وأوكرانيا مشتعلة وملحة على المصير الأوروبى والأطلنطى. وفى العالم العربى فإن حرب غزة الخامسة لم تعد من نوعية تلك الحروب القصيرة التى ما إن تشتعل حتى يبدأ انطفاؤها، وإنما استمرت إلى أكثر من ستة أشهر (وحدث ذلك بينما الحرب الأوكرانية تتعدى العامين)، وخلقت دوائر كبيرة من العنف امتدت من غزة إلى الحدود الإسرائيلية مع سوريا ولبنان، وتأثيراتها فى الأردن والعراق، وأخيرًا اليمن الذى فتح الحرب على البحر الأحمر والمحيط الهندى، وظهرت- سريعًا- تأثيراتها فى الملاحة والتجارة الدولية، وتجلت- بقوة- فى الاقتصاد العالمى وتأثيراته فى العولمة من ناحية، ونوبات التضخم، واختلال سلاسل التوريد العالمية من ناحية أخرى. وكان فى الموضوع أمر شخصى؛ فالعالم الأوراسى جوهره وقلبه النابض هو جمهورية روسيا الاتحادية، وهذه لم يتيسر لى معرفتها جيدًا منذ زيارتى موسكو لأول وآخر مرة فى الأسبوع الأخير من أكتوبر ١٩٩١، أى قبل أسابيع من انهيار الاتحاد السوفيتى. والآن أصبح العالم مختلفًا، وروسيا نفسها أصبحت مختلفة، مرة عندما عاشت عشر سنوات كاملة خارج منظومة «الدول العظمى»، وعضوًا متأخرًا فى مجموعة الدول الثمانى؛ ومرة أخرى عندما أصبحت تحت قيادة الرئيس بوتين، تمثل دولة «التحدى»، و«المراجعة» فى النظام الدولى الذى يتغير بسرعة حاليًا.

لم يكن كل ما سبق يعنى «الجهل» بروسيا التاريخية والمعاصرة أيضًا. ومثل كل أبناء جيلى، كانت موسكو هى المكان الذى ننظر إليه فى كل ما تعلق بالصراع العربى الإسرائيلى، وكان الأدب الروسى، والموسيقى الكلاسيكية الروسية، جزءًا مهمًّا من ثقافتنا العامة. وبحكم الوجود داخل المعسكر اليسارى المصرى خلال الستينيات ومطلع التسعينيات من القرن الماضى، خَلِقَت معرفة غير قليلة بالتاريخ الروسى منذ نشوب ثورة أكتوبر ١٩١٧ حتى الربع الأخير من القرن العشرين. وخلال دراستى العليا فى العلوم السياسية داخل مصر وخارجها فى الولايات المتحدة، بات الاتحاد السوفيتى، ثم روسيا، جزءًا مهمًّا من دراستى، خاصة فى رسالة الدكتوراه «الولايات المتحدة وأزمة أكتوبر ١٩٧٣ فى الشرق الأوسط»، حيث كان لموسكو دور مهم وتاريخى.

كل ذلك رجّح فى النهاية الاستجابة لرغبة الصديق عمرو عبد الحميد لكى أكتبٍ- بانتظام- لهذا الموقع المهم الذى يطرح سؤالًا مهمًّا عن العلاقة بين العالمين الأوراسى والعربى فى عالم يتغير بسرعة مخيفة، فيكون السؤال هو: كيف يتغير العالم؟ وعلى الأقل كيف نعرف أن العالم يتغير؟ وما الشواهد والدلائل على ذلك؟ وهل هو فى الشكل، أم فى المضمون، أم فى كليهما معًا؟ الشائع هو أن أقاليم العالم وظروفها التاريخية والجيوسياسية ليست متطابقة، أو حتى متشابهة؛ ولكن تظل القاعدة الأساسية لها هى تحقيق توازن القوى، بكل ما يكفله ذلك من أبعاد القوى الخشنة، والناعمة، والذكية. العالم الآن بات- وفق وجهة نظر شائعة- ثنائى القطبية بين الولايات المتحدة والصين، استنادًا إلى أن الناتج المحلى الإجمالى للبلدين يتقارب يومًا بعد يوم. وفى الوقت الراهن، فإنه بالحساب، استنادًا إلى القوة الشرائية للدولار، فإن الناتج الصينى يتفوق على ذلك الأمريكى، وأخذًا بمعدلات النمو الراهنة، فإن الصين فى طريقها إلى مزيد من التفوق، خاصة بعد الريادة فى مجالات الثورة الصناعية والتكنولوجية الرابعة. النمط الذى يدور فى تفاعلات القطبين يشير إلى تنافسهما، والولوج من المنافسة إلى الحرب التجارية والاستراتيجية فى بحر الصين الجنوبى، والسياسية بالعقوبات الأمريكية على حلفاء للصين، مثل كوريا الشمالية، وإيران، التى تضغط بها واشنطن على دول العالم للاختيار ما بينها وبين الصين.

ولكن دورية «الشؤون الخارجية» الأمريكية رأت الثنائية القطبية تدور فى الإطار التاريخى المعاصر للعلاقات والتفاعلات الأمريكية الروسية، وجاء ذلك فى العدد المجمع لمقالاتها، الصادر فى إبريل (نيسان) ٢٠١٨، بعنوان «الحرب الباردة الجديدة.. روسيا وأمريكا من قبل والآن». مجموعة الدراسات المنشورة تبدأ من بداية الحرب الباردة القديمة، التى جرى إشهارها فكريًّا من خلال مقال «X» الذى سطره السفير الأمريكى جورج كينان، فى عدد يوليو (تموز) ١٩٤٧ بعنوان «مصادر السلوك السوفيتى»، والذى أعلن فيه انتهاء التحالف الأمريكى السوفيتى فى أثناء الحرب العالمية الثانية، ودعا- كبديل- إلى اتباع استراتيجية تقوم على احتواء الاتحاد السوفيتى. المقالات المختلفة المنشورة تعكس التطورات وفترات الصعود، واحتدام الحرب الباردة، أو تخفيف التوتر، عندما نشر هنرى كيسنجر مقاله فى يوليو (تموز) ١٩٥٩ بعنوان «البحث عن الاستقرار»، ونشر نيكيتا خروتشوف فى عدد أكتوبر (تشرين الأول) من الدورية نفسها بعنوان «عن التعايش السلمى». ولكن لحظات التعايش والوفاق كانت الاستثناء على مسيرة طويلة من الحرب الباردة، استمرت حتى انهار الاتحاد السوفيتى فى مطلع تسعينيات القرن الماضى. وعلى مدى عقد ونصف العقد تقريبًا، وفى ظل انفراد الولايات المتحدة فى العالم، فإن المقالات المنشورة ركزت على إنقاذ روسيا، والتعاون معها فى إطار مجموعة الثمانى. وفى عام ٢٠٠٢ ظهر العنوان «تجديدٍ روسيا»، ولكن شهر العسل هذا لم يستمر طويلًا؛ حيث تواصلت المقالات والدراسات التى تكشف ازدياد التوتر بين واشنطن وموسكو. وفى عام ٢٠٠٦ كان العنوان هو «روسيا تترك الغرب» وفى ٢٠٠٧: «خسارة روسيا وتكاليف استئناف المواجهة»، وفى ٢٠٠٨: «لماذا استقرار السلطوية (فلاديمير بوتين) خرافة؟»، وفى ٢٠١٠: «مأزق التحديث فى روسيا»، وفى ٢٠١١: «الدب المحتضر»، و«كارثة روسيا السكانية»، وفى ٢٠١٤: «إدارة الحرب الباردة الجديدة»، وفى ٢٠١٦: «الجغرافيا السياسية الدائمة لروسيا»، و«البحث عن مكانة روسيا المشروعة»، و«إحياء القوة العسكرية الروسية» (هذا بعد ضم روسيا للقرم، واحتكاكها بأوكرانيا، وفرض العقوبات الأمريكية عليها). وفى عام ٢٠١٨ نشرت مجلة «الشؤون الخارجية»، فى عدد يناير (كانون الثانى): «احتواء روسيا مرة أخرى»، وفى عدد مارس (آذار): «هل بدأت حرب باردة جديدة؟».

هذا ملخص سريع لما جرى حسبما رصدته دورية أمريكية، ولكن ذلك يدعو إلى نظرة أخرى تكشف كيف يتغير النظام الدولى! المقالات القادمة سوف تحتوى على اجتهاد لا بد منه.

---

* مفكر سياسى وباحث وأستاذ أكاديمى

ينشر بالتعاون مع
CAES
مركز الدراسات العربية الأوراسية

يكتب: أيمن سمير*

تقوم السياسة الصينية على مد يدها للتعاون والسلام مع الولايات المتحدة، وتدعم على الدوام الرأى القائل بأن الاقتصاد الأمريكى لا يمكن فصله عن نظيره الصينى، لكنها فى الوقت نفسه، وبالحماسة والعزيمة نفسها، تستعد «لكل السيناريوهات» على جميع الأصعدة الاقتصادية، والعسكرية، والتكنولوجية.

الخطوط الساخنة.. والقناعات الخاطئة

تقول الحكمة الصينية الشهيرة: «الوقوع فى الخطأ يجعلك حكيمًا»، والمؤكد أن القيادة الصينية تستفيد من أخطائها ومن تجارب التاريخ فى رسم خرائط التنافس والصراع مع الغرب بقيادة الولايات المتحدة، وفى مقدمة تلك التجارب التى يتدارسها القادة الصينيون يوميًّا «اتفاقية ٤+٢»، فى ١٢ سبتمبر (أيلول) عام ١٩٩٠، التى وحدت ألمانيا، وكانت تضم إلى جانب الألمانيتين كلًا من الاتحاد السوفيتى السابق، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، والتى اشترط فيها الاتحاد السوفيتى على الولايات المتحدة عدم توسيع حلف شمال الأطلسى (الناتو) ناحية الحدود الروسية، لكن العقود الثلاثة الماضية أكدت أن الغرب خدع روسيا، ووسّع الحلف بالفعل من ١٢ دولة إلى ٣٢ بعد انضمام السويد وفنلندا.

هذه الحكمة تشكل «جوهر الفلسفة» فى رؤية بكين لتنافسها وصراعها مع الغرب، ومن يراجع السياسات الصينية يتأكد له أنها تعمل على مسارين متوازيين؛ الأول: هو السعى إلى تحسين العلاقات مع الغرب من خلال لقاءات القمة والشخصيات الرفيعة، مع كشف الخطط الأمريكية فى تخويف العالم وترويعه من الصعود والنجاح الصينى، وفى الوقت نفسه لا تغفل بكين المسار الثانى من خلال الاستعداد لكل «الخيارات الخشنة»، ومنها احتمال اندلاع صراع مسلح، سواء أكان مباشرًا مع الولايات المتحدة الأمريكية، أم من خلال حلفائها الإقليميين المجاورين للصين.

وفق هذه الرؤية، جرت مكالمة يوم الثلاثاء ٢ إبريل (نيسان) الجارى بين الرئيس الصينى شى جين بينغ، ونظيره الأمريكى جو بايدن، استمرت ١٠٥ دقائق، وحاول مِن خلالها الزعيم الصينى أن يقدم بلاده «شريكا» للولايات المتحدة، وليس «عدوًّا» للغرب كما تروج واشنطن، وهو سعى تكرر خلال الأسابيع القليلة الماضية عندما اجتمع الرئيس الصينى مع مديرى كبار الشركات الغربية، وقدم لهم الرسالة نفسها؛ بأن الصين لا تهدد أحدًا، وتفتح أبوابها أمام الجميع. كما عبرت الصين عن انفتاحها على تحسين العلاقات مع واشنطن عندما استقبلت الأسبوع الماضى وزيرة الخزانة الأمريكية «جانيت يلين»، وسبقها من قبل زيارات لكل من وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن، ومستشار البيت الأبيض للأمن القومى جيك سوليفان.

لكن على الجانب الآخر، تدرك بكين أن الولايات المتحدة التى ترسل وزراءها ومسؤوليها إلى الصين، تعمل بكل ما تملك «لإجهاض الصعود الصينى» فى جميع المجالات، خاصة فى المجالات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، وتراقب الصين على مدار الساعة التحركات الأمريكية، خاصة فى الجوار القريب، وعمل واشنطن الدؤوب من أجل زرع الفتن، ونشر الرعب والخوف من التنين الصينى لدى أقرب جيران الصين فى بحر الصين الجنوبى، وبحر الصين الشرقى، وشرق آسيا، وهو ما يطرح السؤال عن طبيعة العلاقات المستقبلية بين واشنطن وبكين، وهل نحن أمام «إدارة للتنافس» أم انزلاق إلى «الصراع»؟ وإلى أى مدى يمكن أن يغير وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض فى نوفمبر المقبل المعادلة الأمريكية- الصينية؟

تقديرات صينية

تعتمد التقديرات الصينية على ضرورة عدم الثقة بأى وعود غربية حتى لا يتكرر سيناريو الخداع الأمريكى والغربى لروسيا بعد نهاية الحرب الباردة، لكن فى الوقت نفسه، تدرك الصين أنها لا تنافس الولايات المتحدة وحدها؛ بل تواجه تحالفًا كبيرًا يضم ٣٢ دولة عضوًا فى حلف الناتو، و٢٧ دولة فى الاتحاد الأوروبى، وأعضاء تحالفات «العيون الخمس»، و٣ دول أعضاء فى تحالف «أوكوس»، بالإضافة إلى تحالف «كواد» الرباعى، لكن أهم معادلة فى تلك التقديرات الصينية هى حجم التجارة مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين والآسيويين، حيث وصل حجم التجارة الصينى فى عام ٢٠٢٣ مع الاتحاد الأوروبى إلى نحو ٨٠٠ مليار دولار، و٦٩٠ مليار دولار مع الولايات المتحدة، ونحو ٣٣٠ مليار دولار مع اليابان، وما يقرب من ١٥٠ مليار دولار مع كوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا، وهو ما يعنى أن تجارة الصين مع هذه الدول تزيد على تريليونى دولار سنويًّا، وهذه التقديرات دفعت الصين إلى تبنى سلسلة من الخيارات تحافظ بها على المكتسبات الصينية مع العلاقة مع الولايات المتحدة والغرب، وفى الوقت نفسه تكون مستعدة لأى سيناريو تتخذه الولايات المتحدة ضد الصين، وأبرز هذه الخيارات الصينية ما يلى:

أولًا: إجهاض الرواية الأمريكية بشأن تايوان

شى جين بينغ

جو بايدن

نجحت الصين فى كشف الادعاءات الأمريكية بشأن استعداد الصين لغزو تايوان هذا العام، أو بداية العام المقبل، وحاصرت الصين هذه الادعاءات الأمريكية من خلال ما تقوله الإدارة الأمريكية نفسها، واعترافها بسياسة «الصين الواحدة»، وأن تايوان جزء أصيل من الأراضى الصينية، وأوضحت الصين رؤيتها بوضوح أنها تفضل عودة تايوان إلى الأمة الصينية من خلال الحوار والمفاوضات، والطرق السلمية، لكنها مثل أى دولة فى العالم من حقها أن تدافع عن سيادتها ووحدة أراضيها، ومن هذا المنطلق لا يمكن أن تسمح الصين بانفصال تايوان أو استقلالها، وأن خلافها مع الغرب يقوم على رفض بكين كل الخطوات الغربية والأمريكية التى تدعم انفصال تايبيه عن بكين، مثل إرسال السلاح والذخيرة والمدربين العسكريين إلى تايوان، والقيام بزيارات برلمانية أو دبلوماسية تضفى دعمًا للخطوات الانفصالية التايوانية، مثل زيارة الأزمة التى قامت بها الرئيسة السابقة لمجلس النواب الأمريكى نانسى بيلوسى فى ١٥ أغسطس ٢٠٢٢، هذه الخطوط الصينية الحمراء والواضحة جعلت الموقف الأمريكى والغربى مرتبكًا ليس فقط أمام دول الجنوب فى إفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية، بل لدى شعوب ودول أوروبية ترفض القيام بأى خطوات مع تايوان تستفز الصين، وتتعارض مع مبدأ «الصين الواحدة»، وكانت رسالة الرئيس الصينى لنظيره الأمريكى واضحة خلال مكالمة الـ١٠٥ دقائق، وهى رفض بكين أى خطوة أمريكية تعزز الميول الانفصالية لدى بعض التيارات السياسية التايوانية.

ثانيًا: كسر دائرة الكراهية

معروف عن السياسة الأمريكية أنها «تستثمر فى الكراهية»، كما فعلت بين روسيا ودول شرق أوروبا ووسطها، بمعنى أن واشنطن تسعى إلى زرع الفتن بين الصين وجيرانها، وتؤجج الخلافات سعيًا إلى الحصول على مزيد من المكاسب السياسية والاقتصادية والعسكرية فى الدائرة الجغرافية القريبة من التنين الصينى. وإدراكًا من الصين لخطورة هذه السياسة الأمريكية بدأت بكين بتعزيز علاقاتها مع جيرانها، ومنهم اليابان، وكوريا الجنوبية، وأستراليا، كما أن القمة التى جمعت الرئيس الصينى شين جين بينغ مع رئيس الوزراء الهندى مودى على هامش قمة البريكس بجنوب إفريقيا فى أغسطس الماضى، كانت خطوة كبيرة نحو «تهدئة التوترات»، و«تبريد الصراعات» الحدودية بين البلدين، وتعزز الصين- باطراد- علاقاتها مع مجموعة دول «الآسيان» التى أعلنت- بكل صراحة- أنها تفضل التعاون مع الصين على الولايات المتحدة.

ثالثًا: عزل الحلفاء

أكثر سياسات بكين نجاحًا فى مواجهة الاقتراب الأمريكى من الأراضى الصينية هو «عزل حلفاء الولايات المتحدة» عن واشنطن، خاصة فيما يتعلق بالاقتصاد والقضايا التجارية، فالميزان التجارى الصينى مع حلفاء الولايات المتحدة فى الاتحاد الأوروبى يزداد عامًا بعد عام، رغم كل محاولات الوقيعة بين الصين ودول الاتحاد الأوروبى، على سبيل المثال، فى ألمانيا مازالوا يتذكرون أن «الرخاء الألمانى» اعتمد فى أحد أضلاعه الثلاثة على «الوصول إلى السوق الصينية العملاقة»، إلى جانب الضلعين الآخرين، وهما «الغاز الروسى الرخيص» عبر الأنابيب، و«عدم الإنفاق الدفاعى الكبير»، واليوم، مع توقف الغاز الروسى، وإنفاق ١٨ دولة أوروبية نحو ٢٪ من ناتجها القومى على الشؤون العسكرية، لم يتبقَ للأوروبيين من «مثلث الرخاء» إلا الوصول إلى السوق الصينية، وهذا ما أكدته زيارات الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، والمستشار الألمانى أولاف شولتز للصين خلال عام ٢٠٢٣، التى أكدت مزيدًا من الاستثمار فى العلاقات الأوروبية- الصينية، وكل ذلك فى مواجهة دعاية أمريكية لا تتوقف تقول للأوروبيين: «لا تعتمدوا على الصين حتى لا تتكرر المشكلات الناتجة عن اعتمادكم على الغاز الروسى». ومع ذلك، مازال الأوروبيون يثقون بعلاقاتهم الاقتصادية مع الصين التى زادت فى العام الماضى على ٨٠٠ مليار دولار، بالإضافة إلى الترحيب بالاستثمارات الصينية فى القطاعات الحيوية الأوروبية رغم كل التحذيرات الأمريكية، فالصين هى من تدير أكبر ميناء فى شرق المتوسط، وهو ميناء بيريوس اليونانى، مع أن اليونان عضو فى الاتحاد الأوروبى، وعضو أيضًا فى حلف دول شمال الأطلسى (الناتو) منذ عام ١٩٥٢، كما باتت الصين هى الشريك التجارى الأول لدول مجلس التعاون الخليجى، ودول أمريكا اللاتينية، والقارة الإفريقية.

رابعًا: كل السيناريوهات

تقوم السياسة الصينية على مد يدها للتعاون والسلام مع الولايات المتحدة، وتدعم على الدوام الرأى القائل بأن الاقتصاد الأمريكى لا يمكن فصله عن نظيره الصينى، لكنها فى الوقت نفسه، وبالحماسة والعزيمة نفسها، تستعد «لكل السيناريوهات» على جميع الأصعدة الاقتصادية، والعسكرية، والتكنولوجية؛ لذلك تتبنى القيادة الصينية مقاربة تقوم على السعى إلى تحقيق التفوق الصينى فى جميع المجالات، وهو ما يلمسه الجميع فى نجاح الصين فى إنتاج حاملة الطائرات «فوجيان» بالأيادى الصينية، كما أن القاذفات الاستراتيجية الصينية من الجيل الخامس لا تقل عن نظيرتها الأمريكية، فضلًا عن نجاح الصين فى الوصول إلى تكنولوجيا الغواصات «التى لا تُصدر صوتًا»، وهو ما يشكل كابوسًا للغواصات الأمريكية إذا ما حاولت الاقتراب من البر الصينى، بالإضافة إلى خطط الصين لزيادة الإنفاق الدفاعى السنوى لأكثر من ٢٩٠ مليار دولار فى السنوات القليلة المقبلة.

الخطوط الساخنة والقناعات الخاطئة

الواضح أن الصين تدعم التواصل على أعلى مستوى مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما جسدته المكالمة الأخيرة بين الرئيس شى ونظيره الأمريكى جو بايدن؛ لأن عدم التواصل يعزز «القناعات الخاطئة» لدى كل طرف عن الطرف الآخر، ولهذا تؤمن الصين بأن «الخطوط الساخنة» بين القوى العظمى- واستمرار الاتصالات فى أحلك الظروف- كفيلة بعدم الوقوع فى «الحسابات الخاطئة»، والانزلاق من حلبات التنافس إلى ميادين الصراع، مع الإيمان الصينى الكامل بأن الولايات المتحدة لم تتخل يومًا عن أهدافها تجاه الصين، وعمل واشنطن بكل ما تملك من أجل إضعاف الصين، وعدم اعتلائها قمة قيادة العالم، سواء بقى جو بايدن فى البيت الأبيض، أو جاء غريمه الجمهورى دونالد ترامب.

ينشر بالتعاون مع
CAES
مركز الدراسات العربية الأوراسية

---

* باحث وخبير فى العلاقات الدولية

أكاديميون: الضغوط الاقتصادية على عملات الدول إحدى آليات حروب الجيلين الرابع والخامس

مؤتمر بجامعة الإسكندرية يتوقع ارتفاعًا فى درجات الحرارة بدول المنطقة العربية.. والشرق الأوسط أكثر عرضة لتغير المناخ

الإسكندرية- رجب رمضان:

أكد أكاديميون وخبراء أن الضغوط الاقتصادية على عملة الدول تمثل إحدى آليات حروب الجيلين الرابع والخامس حول العالم، مؤكدين أن آليات هذين الجيلين من أجيال الحروب تستهدف تحقيق وتكريس الانقسامات فى المجتمعات المعادية.

جاء ذلك خلال افتتاح فعاليات المؤتمر العلمى السنوى لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية فى جامعة الإسكندرية، مساء أمس، الذى اختتم أعماله مساء الخميس، وشارك فيه العديد من الخبراء والأكاديميين والقادة الاستراتيجيين فى مصر والمنطقة العربية.

وقال الدكتور أحمد وهبان، عميد كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية فى جامعة الإسكندرية، رئيس المؤتمر، إن انتظام انعقاد المؤتمر العلمى السنوى لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، أمر يسعد الكلية ومنتسبيها، مشيرًا إلى أن المؤتمر الحالى (السابع) يضم محورين لا ينفصمان أولهما المحور الاقتصادى الذى يتمحور حول مشكلات العجز التوأم وأزمة الديون فى الاقتصاديات العربية، والثانى هو المحور السياسى والمعنون بالتحولات العالمية الراهنة ومستجدات البحث فى العلوم السياسية.

وأضاف العميد أن المحورين متكاملان، نظرًا لأن الضغوطات الاقتصادية لا سيما على عملة الدول تمثل إحدى آليات حروب الجيلين الرابع والخامس، التى تتضمن إلى جانب الآليات الاقتصادية، آليات عسكرية مثل الأسلحة الذكية، وطائرات الدرونز، وآليات تتعلق بالحرب النفسية، والدعاية السوداء، وحرب المعلومات، والنفايات الإلكترونية، وغيرها من آليات هذين الجيلين من أجيال الحروب اللذين يستهدفان تحقيق وتكريس الانقسامات فى المجتمعات المعادية.

وتطرق «وهبان» فى الجلسة الأولى للمؤتمر إلى بعض الموضوعات الهامة المعروضة ضمن بحوث المؤتمر مثل تجمع البريكس الذى انضمت إليه مصر مؤخرًا والذى يسعى إلى إعادة التوازن إلى النسق الدولى، وتغيير واقع الأحادية القطبية، وتدشين عملة بديلة للدولار كعملة مهيمنة على النظام الاقتصادى الرأسمالى العالمى، ومحاولة إنشاء مؤسسات اقتصادية دولية بديلة لمؤسسات بريتون وودز المتمثلة فى صندوق النقد والبنك الدوليين. وأشار فى مقام مسعى القوى الكبرى لتغيير صورة النسق الدولى إلى صعود الصين الكبير نحو موقع القوة القطبية من خلال قدراتها الاقتصادية والعسكرية المتعملقة.

وشدد على باحثى المؤتمر بضرورة تقديم توصيات جادة وفعالة وقابلة للتطبيق يمكن استثمارها فعليًا فى خدمة الوطن وقضاياه.

وقال الدكتور أسامة العادلى، وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب، نائب رئيس المؤتمر، إن المؤتمر يهدف من خلال جلساته المتعددة على مدى اليومين، إلى استكشاف وعرض أحدث التوجهات البحثية فى مجالى الاقتصاد والعلوم السياسية، وتقديم الرؤى والمقترحات لصانع القرار المصرى والعربى بصدد التعامل مع مستجدات الوضع الاقتصادى لا سيما فيما يتعلق بمشكلات العجز التوأم وأزمة الديون، وتقويم الآثار الناجمة عنها، واقتراح المشاريع البحثية فيما يتعلق بالمستجدات التنظيرية ومتغيرات الواقع السياسى المحلى والإقليمى والدولى.

وأشار إلى أن المؤتمر يستهدف أيضًا تشجيع ودعم الباحثين الشباب على خوض التجارب البحثية فى المجالات المستحدثة بتخصصى الاقتصاد والعلوم السياسية، واستعراض أبرز الظواهر الاقتصادية والسياسية المحلية والإقليمية والدولية التى ترتبت على التغيرات المتلاحقة فى الواقع المحلى والدولى، وتهيئة المجال لتحقيق التواصل بين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من مختلف الجامعات المصرية والعربية، بما يكفل استشراف مستقبل للتعاون الأكاديمى والبحثى المثمر، فضلا عن إتاحة إطلاع طلاب الكلية على أهمية البحث العلمى سعيًا نحو إدماجهم وتقديمهم للوطن كباحثين متميزين فى مجالى الاقتصاد والعلوم السياسية.

ولفت العادلى الى أن المؤتمر يقع فى محورين أساسيين هما، المحور الاقتصادى ويتحدث عن مشكلات العجز التوأم وأزمة الديون فى الاقتصادات العربية: الأسباب، الآثار والحلول، والمحور السياسى ويبحث التحولات العالمية الراهنة ومستجدات البحث فى العلوم السياسية.

وقالت الدكتورة دانه على سرحان العنزى، دكتوراه العلوم السياسة فى جامعة القاهرة، خلال بحثها المقدم للمشاركة فى المؤتمر، بعنوان «تأثير صعود الشعبوية على الديمقراطيات الغربية: دراسة حالة لظاهرة الترامبية فى أمريكا، وحركة الخمس نجوم فى إيطاليا»، إنه بدأ صعود نجم الأحزاب الشعبوية فى أوروبا تحديدا فى أعقاب الأزمة المالية العالمية فى ٢٠٠٨. وكانت البداية اللافتة لتلك التيارات فى جنوب وشرق أوروبا الأكثر تضررا من الأزمة المالية، حيث بدأت تتزايد شعبية الجبهة الوطنية فى فرنسا بشكل كبير، بقيادة مارى لوبان التى تصنف كشعبوية يمينية، وفى اليونان، برزت أحزاب شعبوية وتزايدت شعبيتها بشكل كبير كحزب سيريزا Syriza، وفى إسبانيا كذلك برز حزب بوديموس Podemos الشعبوى.

وأشارت إلى أنه كانت إيطاليا صاحبة النصيب الأكبر فى الصعود اللافت للأحزاب الشعبوية بعد الأزمة المالية ذات التوجهات المختلفة اليسارية كحزب أو حركة إيطاليا القوية، واليمينية كرابطة الشمال. وتزايدت شعبية التيارات الشعبوية بشكل سريع خلال الأعوام القليلة الماضية فى أوروبا، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أسهم صعود تلك الأحزاب فى ترسيخ الشعبوية على المستوى المؤسسى الأوروبى: البرلمان والمجلس والمفوضية الأوروبية سواء على صعيد النواب المنتخبين ذات الخلفيات الشعبوية أو على صعيد التأثير على قرارات تلك المؤسسات.

أما الدكتور عبد الله عيسى الشريف، خبير فى الشؤون السياسية والاستراتيجية، فقال إن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعتبر إحدى أكثر المناطق عرضة لتأثيرات تغير المناخ، حيث أظهرت السنوات الأخيرة أثر التدهور البيئى على عدم الاستقرار السياسى والمجتمعى، نظرًا للدور الذى لعبه الجفاف الشديد فى كثير من الأحيان فى فقدان سبل العيش، والنزوح الداخلى، وانعدام الأمن الغذائى، فقد زادت درجات الحرارة السنوية بنحو ١ درجة مئوية خلال العقود الثلاثة الماضية، ومن المرجح أن يحدث أقوى ارتفاع فى درجات الحرارة فى عدد من دول المنطقة، ومن بينها الجزائر وليبيا ومصر، وكذا المملكة العربية السعودية والعراق. فضلا عن أن تغير أنماط واتجاهات ومعدلات هطول الأمطار من أبرز التأثيرات الأخرى للتغير المناخى على دول المنطقة، وفى السياق نفسه تعرضت مجتمعات المنطقة لنقص فى إمدادات المياه نتيجة لتأثيرات تغير المناخ.

وأوضح خلال مشاركته فى فعاليات اليوم الأول من المؤتمر، أنه نظرًا لأن المناخ أصبح جزءًا رئيسيًا من التفكير الأمنى، فقد أصدرت وزارة الدفاع الأمريكية تقريرًا حول تحليل مخاطر تغير المناخ وكيفية دمج المؤسسة العسكرية الأمريكية قضايا المناخ فى استراتيجيتها الأمنية، وهو ما يبرهن على إدراك الحكومات أن تغير المناخ يفاقم تهديدات الأمن الإنسانى ومن ثم الأمن القومى للدول، حيث اكتسب العمل المناخى زخمًا متناميًا على المستوى الدولى من حيث تطوير استراتيجيات وسياسات وطنية وتدابير لمكافحة والتصدى لتغير المناخ، فلم يعد ممكنًا فصل الاعتبارات المناخية عن الشواغل الأمنية الأخرى، وعلاقة ذلك كله بالاستقرار السياسى، وهو ما سيتعرض له هذا المقال؛ من خلال التعرض لاستخبارات المناخ، ودورها فى رصد تنامى السخط الشعبى جراء صعوبة الوصول للمواد الغذائية؛ نتيجة شح الموارد بسبب تداعيات تغير المناخ، وعلاقة ذلك كله بالاستقرار السياسى.

وأشار إلى أنه يُعتبر التغير المناخى من أبرز التحديات التى ألقت بظلالها على الساحة الدولية خلال القرن الحادى والعشرين؛ نظرًا لكونه يشكل تهديدًا وجوديًا لكوكب الأرض وإن تفاوتت آثاره من دولة لأخرى، فوفقًا للتقرير الصادر فى مارس الماضى عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ؛ فقد ارتفعت درجة الحرارة بمقدار ١,١ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الصناعة، نتيجة لتداعيات أكثر من قرن من استخدام الطاقة والأراضى بشكل غير متوازن أو مُستدام، فضلًا عن حرق الوقود الأحفورى، وبما أدى إلى ارتفاع معدلات وحدة الظواهر الجوية التى أدت إلى التأثير سلبًا على الطبيعة والبشر فى كل مناطق العالم. ويتمثل الحل الذى اقترحه التقرير فى اتباع التنمية المقاومة للمناخ؛ القائمة على دمج كل من تدابير التكيف مع تغير المناخ وإجراءات تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى بطرق مفيدة.

وكشف عن أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعتبر إحدى أكثر المناطق عرضة لتأثيرات تغير المناخ، حيث أظهرت السنوات الأخيرة أثر التدهور البيئى على عدم الاستقرار السياسى والمجتمعى، نظرًا للدور الذى لعبه الجفاف الشديد فى كثير من الأحيان فى فقدان سبل العيش، وتزايد معدلات النزوح الداخلى، وانعدام الأمن الغذائى. فقد زادت درجات الحرارة السنوية بنحو ١ درجة مئوية خلال العقود الثلاثة الماضية، ومن المرجح أن يحدث أقوى ارتفاع فى درجات الحرارة فى عدد من دول المنطقة، ومن بينها الجزائر وليبيا ومصر، وكذا المملكة العربية السعودية والعراق، فضلًا عن أن تغيير أنماط واتجاهات هطول الأمطار من أبرز التأثيرات الأخرى للتغيرات المناخية على المنطقة، وفى السياق نفسه تعرضت مجتمعات المنطقة لنقص فى إمدادات المياه نتيجة لتأثيرات تغير المناخ.

جانب من مؤتمر كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية

تصوير- محمود طه

كتَّاب وكاتبات عاشوا التجربة: فى «بيت التلمسانى» كانت لنا أيام

كتبت- سارة رضا:

ناقش ملتقى القاهرة الأدبى خلال يومه الرابع بقبة الغورى «تجربة الإقامة الأدبية فى بيت التلمسانى»، وذلك بحضور عدد من الكتاب الذين خاضوا تجربة الإقامة والمنحة التى أعدتها الكاتبة والناقدة السينمائية المصرية الكندية مى التلمسانى بالتعاون مع دار صفصافة للنشر.

و«بيت التلمسانى»، الكائن هناك على طريق مصر إسكندرية الصحراوى، تحيطه مزارع البرتقال من كل اتجاه، وتسمع فيه فقط زقزقة الطيور، فيما تتسم الإقامة فيه بالعزلة التامة والهدوء، بعيدا عن صخب المدينة، وذلك لإتاحة الفرصة للكتاب والكاتبات لترتيب أفكارهم والانتهاء من مشروعاتهم الأدبية الذين تقدموا بها فى مشروع الإقامة والمنحة.

يتضمن برنامج منحة الكتابة والإقامة الأدبية، حضور فعاليات مهرجان القاهرة الأدبى، والإقامة فى بيت التلمسانى لمدة تتراوح بين عشرة أيام وأسبوعين، والمشاركة فى ورش الكتابة والمناقشات الأدبية، ونشر العمل المتقدم للمنحة فى دار صفصافة فيما بعد.

بدأ الكتاب فى استرسال تفاصيل مشاركتهم فى الإقامة الأدبية، ولكن بعدما تركت الكاتبة تيسير النجار رسالة أوصت بضرورة قراءتها على الحضور بعدما تعثر حضورها الملتقى بسبب ظروف عائلية وكانت فحوى الرسالة كالآتى:

«مساء الخير.. أنا تيسير النجار قاصة من أسوان، صدر لى أربع مجموعات قصصية ورواية، حصلت على منحة بيت التلمسانى، قدمت حتى أحصل عليها وما ظننت أن يكون القدر بهذا السخاء، وصلتنى الموافقة عبر الإيميل.

فكرت كثيرًا وتخيلت كيف ستكون الإقامة، هل هى ورش مكثفة؟ أم انكباب على الأوراق، والكتابة وفق مواعيد محددة مثل المعسكر.

لكن التجربة كانت مختلفة، لدكتورة مى التلمسانى حضور لطيف وقوى وتمتلك ثقافة حقيقية يكشفها سريعًا من يعرف الزيف جيدًا.

زيارة محمد البعلى والروائى المبدع محمد عبدالنبى كانت زيارة ثرية جدًا.

تعرفت عن قرب بالمبدعات والصديقات آية طنطاوى ومريم وليد، فكرة الإقامة عبقرية ومجدية بالفعل، كل ما تحتاجه الكتابة هو الهدوء الذى وفرته لنا الإقامة، وأن تجد من يشاركك ذات الفعل بنفس الشغف، حديث متصل عن الكتابة، وذلك يؤكد إيمانى بأن الكتابة لا تتوقف عند فعل الكتابة نفسه، بل تمتد ما قبل الكتابة وما بعدها، الرؤية نفسها مختلفة عن غير الكتاب، ممتنة لهذه التجربة، ولجمال الشعور الذى خلفته بداخلى، وأتمنى أن تنال مجموعتى «ذلك الطعم البعيد» إعجابكم وتليق بروعة المنحة..

لن أطيل عليكم، دعواتكم لأمى بالشفاء حتى أنضم لهذا الجمع الجميل فى سنوات أخرى.

وممتنة للكتابة مرة أخرى لأنها الفعل الوحيد الذى يمكننى من الحضور بالرغم من الغياب».

وبعدها قال الشاعر والمحرر الأدبى أحمد عايد عن تجربته ببيت التلمسانى: «حين ينتهى

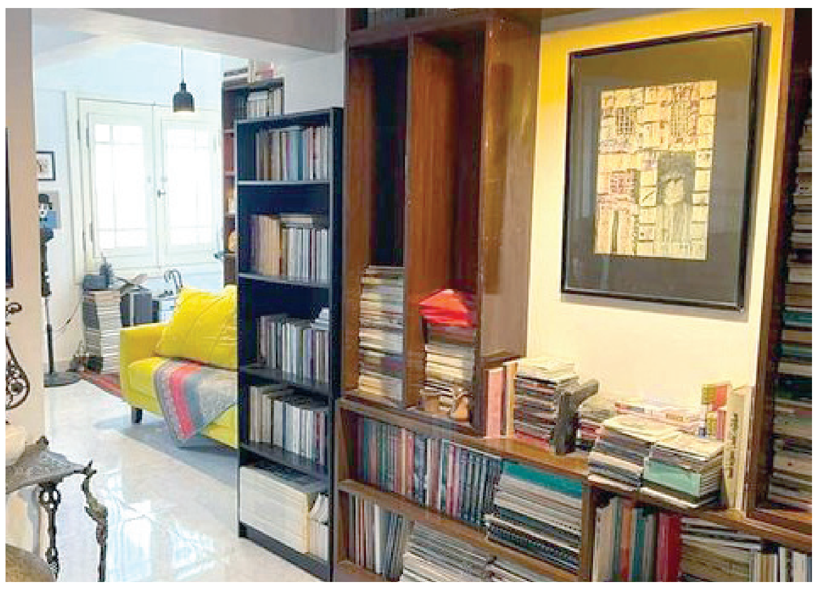

بيت التلمسانى من الداخل

مِنح مجانية للإقامة والإبداع.. ومى التلمسانى: أخذت فكرة التفرغ والعزلة من أوروبا

الكاتب من خطوته الأولى، أعنى خطوة أن يتأكد من خيار أن يحيا كاتبًا بقية حياته بما يعنيه هذا من مميزات وعيوب وأفراح وأحزان، ينبغى له أن يواجه سؤالا أصعب: ما علاقتى بالكتابة؟ وهو سؤال عصى ويحوى فى تضاعيفه عشرات الأسئلة، ومن بينها كيف سأتعامل مع فعل الكتابة؟ هل سأكون كاتب وحى، أم كاتبًا موسميًا، أو كاتبًا انفعاليًا، أم كاتبًا بدوام كامل؟.

لا تبدو خطورة هذا السؤال إلا حين نتحدث عن الماديات، أو الكتابة كمصدر دخل للكاتب. حينها فقط تحدث مراجعات قوية للكاتب.

غالبًا يتقاسم الكاتبَ شيئًا آخر غير الكتابة، وأعنى بالكتابة هنا إنتاج نصوصه الشخصية. يُضطر الكاتب للبحث عن المال بأشكال مختلفة تقترب من الكتابة وتبتعد وتبتعد وتبتعد، حتى إنها أحيانًا تُنسى الكاتب هُويته الكتابية.

ما ذكرتُه هذا ينطبق على كتاب العالم تقريبًا، لكن فى وطننا العربى تزداد وطأة الأمر، فالكاتب قد لا يجدُ حقًا ما يسد به رمقه إن اعتمد على الكتابة وحدها. ويزداد الأمر سوءًا حين نرى حياة الكتاب النجوم، وهم يلقون فى وجوهنا الكادحة طقوسهم المخملية المرفهة، وصورهم المترفة فى مكاتبهم الباذخة.

من هنا تبدو الحاجة ماسةً فى بلادنا لوجود منح الإقامة الكتابية، لأسباب كثيرة، منها أن الكاتب هو صوت المجتمع حتى ولو كان يكتب كتابة ذاتية، وتهيئة الجو المناسب للكتابة، إظهار التقدير والاحترام اللائقين بالكتاب».

وأضاف «من حسن حظى أننى حصلتُ على منحة بيت التلمسانى بالتعاون مع دار صفصافة

وبدعم آفاق. وأريد التحدث عن الإيجابيات لا السلبيات، فكل عمل ناشئ ينطوى على سلبيات لا شك، لكن لنتحدث عن الإيجابيات ليكون ذلك دعما للفكرة وتأييدًا.

من مميزات هذه المنحة تنزع الحاصلين عليها سواء على مستوى الجنس أو الأجناس الكتابية (شعر- رواية- مسرح) أو التنوع الإقليمى. وكذلك تهيئة جو مناسب تمامًا للكتابة. والتعامل بجدية مع الكتاب لا بوصاية ولا إشراف فج. وفتح الباب لالتقاء كتاب من حقول مختلفة يصعب التقاؤهم فى الظروف الطبيعية.

شخصيًا أعتبر هذه المنحة هدية من هدايا الشعر الشخصية. فشكرا لكل من كان سببا فيها».

وقالت الكاتبة آية طنطاوى: «أول شىء فكرت فيه عندما تقدمت للمنحة أننى سأفصل أسبوع كامل عن كل حاجة وهذا الأمر صعب ولا يحدث أن أفصل مرة واحدة عن إيقاع الحياة السريع وضغوطات العمل والالتزامات العائلية، وكنت دائما أسمع عن فكرة الإقامة الأدبية ولكن خارج مصر، فهو فعلا مشروع حقيقى ومنظم وكانت فرصة لا تعوض، وقد زرت البيت قبل الإقامة بعامين وأحببته وقلت لى أشعر بأنى سأعود لهذا المكان مرة أخرى وقد كان، المكان مريح جدا وأخذت حوالى يومين لاستكشافه وبعدها بدأت أفكر، كان لدى الكثير من الشخصيات والخيوط المتداخلة وبدأت أتأثر بهدوء المكان وإيقاع أفكارى أختلف بطبيعة المكان فهو مكان هادئ فقط أسمع فيه أصوات الطيور، وإيقاع جسمى اختلف وكنت سعيدة من هذا. كنا أحرارا فى منزلها وكنا فقط نتجمع الساعة ٤ وقت الغذاء نتحدث عن مشاريعنا، وكنت أتمنى الإقامة تستمر لأكثر من أسبوع».

وقالت الكاتبة مريم وليد: «بعد تجربتى الأولى فى الكتابة استمررت لمدة عام لا أعرف متى أبدأ ومن أين، ولهذا قدمت فى المنحة، وحتى قبل فترة الإقامة كنت غير مستقرة على الفكرة، وكنت فقط أخطط وأرتب، حتى فزت بالمنحة فالعزلة تعطى دفعة كبيرة، الحوارات والمناقشات كانت دائرة بيننا، فالمكان دافئ جدا مزارع البرتقال تحيطه من كل اتجاه وتبعد فيه عن إيقاع الحياة السريع والسوشيال ميديا».

وقال الطبيب والكاتب يوحنا ويليم: «سعدت جدا عندما تم قبولى فى المنحة وسعيت على أخذ نبطشيات فى عملى كثيرة حتى أستطيع أن أحصل على إجازة لمدة أسبوع كامل، وكنت قلقا فى البداية من فكرة ضعف شبكة الإنترنت أو الشبكة عموما ولكن سرعان ما تلاشى هذا القلق وساعدنى الهدوء والعزلة على الإنتاج، تناقشت كثيرا مع مى التلمسانى وكانت المناقشة ثرية جدا مليئة بالأسئلة التى تنير أماكن كثيرة فى التفكير والبحث، فهى كانت متعمقة فى قراءة مشاريعنا، وكانت تجربة ثرية وكنت أتمنى أن تطول عن أسبوع».

منحة مى التلمسانى بالمشاركة مع دار صفصافة للنشر هى منحة مدتها عامان ولها شروط معينة وضعتها لجنة متخصصة، ومن بين تلك الشروط أن تكون الأعمال المقدمة فى مجالات الكتابة الإبداعية: الرواية، القصة القصيرة، الشعر، المسرح.. إلخ. ويشترط على المتقدمين أن يكونوا من الشباب أصحاب المشروعات الأدبية الواعدة بين سن واحد وعشرين عامًا وخمسة وثلاثين عامًا. كما يشترط أن تكون الكاتبة أو الكاتب سبق لها/ له نشر كتاب واحد على الأقل فى المجال الإبداعى.

وعلق محمد البعلى الرئيس التنفيذى لملتقى القاهرة الأدبى، المسؤول عن دار صفصافة للنشر، على تلك الشروط بأنه لا بد على المتقدم أن يكون قد أخذ خطوات جادة فى الكتابة الإبداعية ولا نقبل الكتاب المتحققين لأننا ندعم المواهب الشابة، وفى ذات الوقت لا بد أن يكون لهم مشاريع كتابية واضحة المعالم، وقد تم قبول ٩ كتاب فقط، ٣ منهم مكثوا فى بيت التلمسانى لمدة أسبوع، ثم استقبلنا ٣ آخرين، و٣ من الكتاب العرب تم استقبالهم فى فندق بالقاهرة لكى يستطيعوا حضور فعاليات ملتقى القاهرة الأدبى.

وأوضح البعلى أن فكرة الإقامة الأدبية تعطى مساحة للكتاب للتنفس واستكمال مشاريعهم الأدبية، وإن الإقامة الأدبية فى مصر كانت فكرة مطروحة منذ عدة أعوام ومنها مشاريع تم إقامتها بالفعل وأخرى لم تتم.

فيما قالت مى التلمسانى: «جاءت فكرة بيت التلمسانى من أننى بالفعل أمتلك بيتا يضم مكتبة والدى عبد القادر التلمسانى، ومكتبتى وجزءا من مكتبة الكاتب الكبير إدوار الخراط تبرع به أولاده. المكان موجود على طريق مصر إسكندرية الصحراوى ولأنه يضم هذه المكتبة الكبيرة كانت فرصة بالنسبة لى أن أفكر كيف يمكن للكتاب والباحثين الاستفادة من هذه المكتبة، وهذا كان الحافز الأول بالنسبة لمشروع الإقامة، والحافز الثانى أننى أقمت خارج مصر مرتين فى أماكن التفرغ للكتاب، مرة كانت فى إيطاليا ومرة كانت فى فرنسا وهذه التجربة جعلتنى أشعر بأهمية التفرغ والابتعاد عن صخب المدينة وعن المعوقات التى يمكن أن تنشأ بسبب تواجدنا داخل أسرة، وتمنع الكتاب والكاتبات من الكتابة، فكرة التفرغ والعزلة كانت بإيحاء من أماكن مشابهة موجودة فى أوروبا وكل ما فعلته أننى نقلت الفكرة إلى مصر».

وأضافت التلمسانى لـ«المصرى اليوم»: «استضاف البيت فى البداية ورشا للكتابة مثل ورشة الكتابة والموضة التى أقيمت فى البيت منذ سنوات ونتج عنها كتاب ضم مجموعة من القصص القصيرة موضوعها الرئيسى كان الموضة ومفهوم اللبس فى حياتنا، وصدر هذا الكتاب بعنوان «حتى فساتينى» كنتيجة ورشة كتابة موضة أخذتها فى البيت وفى القاهرة، التجربة الثانية هى بالتعاون مع دار صفصافة وفى الحقيقة كانت تجربة مثمرة جدا لأن صفصافة حصلت على منحة من آفاق من صندوق الدعم الإماراتى ونتيجة لهذه المنحة وبالتعاون مع بيت التلمسانى استطعنا استضافة ٩ من الكتاب والكاتبات هذا العام فى الدورة الأولى للإقامة بمنحة، وكل كاتب وكاتبة زاروا بيت التلمسانى وأقاموا فيه لمدة أسبوع بتمويل من هذه المنحة، والتجربة فى حد ذاتها كانت مثمرة جدا حتى بالنسبة لى لأننى أقمت جزءا من الوقت مع الكاتبات، واعتقد أنه كان فى تنوع أيضا مصرى وعربى كان عندنا كتاب من تونس وسوريا وتشاد بالإضافة للكتاب والكاتبات المصريين، ونتيجة هذه التجربة حدث نوع من أنواع الحوار بين كتاب مهتمين على سبيل المثال بالقصة القصيرة أو الرواية أو الشعر أو المسرح وهذا التداخل بين الكتاب فى الحوار كان مثريا لكل هذه الأنواع وهناك أمل بأن هذه الكتابات ستنشر فيما بعد فى دار صفصافة بعد الانتهاء منها فعنصر النشر كان هاما لدينا ونتيجة ممتازة بالنسبة لمشروع الإقامة».

في حوار لـ«المصرى اليوم»

ناهد السباعى: مشاركتى بين عضوات تحكيم مهرجان «أسوان» مسؤولية ممتعة

لا أضع لنفسى خطوطًا حمراء فى التمثيل.. والمخرج يسرى نصرالله له فضل علىّ فى أن أكون ممثلة

تحدثت الفنانة الشابة ناهد السباعى عن مشاركتها فى الدورة الثامنة لمهرجان أسوان الدولى لأفلام المرأة، واختيارها عضوة بلجنة تحكيم إحدى مسابقات الأفلام، كما كشفت «ناهد» لـ«المصرى اليوم» عن علاقتها بمدينة أسوان، ومدى ارتباطها بالمهرجان الذى يُذكرها بوالدتها الراحلة المنتجة ناهد فريد شوقى، التى سبق أن حضرت دوراته السابقة وسارت برفقتها على السجادة الحمراء منذ عدة سنوات، وتطرقت إلى حديثها باللهجة النوبية. وتحدثت «ناهد» أيضا عن دور إنجى المسحورة بمسلسل «محارب» بطولة حسن الرداد، والذى عُرض فى رمضان الماضى ٢٠٢٤، وكشفت ناهد كواليس التجربة، والتعاون مع حسن الرداد.. وإلى نص الحوار:

مشهد من مسلسل «القاهرة منورة»

■ حدثينا عن مشاركتك كإحدى عضوات لجنة تحكيم الأفلام بمهرجان أسوان فى دورته الثامنة.

- شىء جميل للغاية، لأنه يسمح لى بمشاهدة الأفلام والاستمتاع بها، وبالتأكيد هو مسؤولية، ولكن أتمنى أن أكون موفقة فى قراراتى.

■ شاركتِ بمسلسل «محارب» فى رمضان الماضَى.. كيف كانت التجربة؟

- أنا سعيدة لأن المسلسل كان «تريند» طوال فترة عرضه فى رمضان، والجمهور فى «الشارع» تفاعل معه وأحبه، وشاهدت ردود الأفعال التى كان ينشرها حسن الرداد ومحمد سيد بشير، من مشاهدة الجمهور للمسلسل فى المقاهى، وأتمنى أن أقدم دائمًا أعمالًا قريبة من قلب الجمهور، ويشعر الجمهور أنى أقدم شخصيات واقعية وتُشبههم.

■ فكرة ظهورك بالحجاب فى المسلسل.. كيف وجدتِ التعليقات عليها؟

- لم أظهر بالحجاب فى كل المشاهد، إذ ظهرت فى بعض المشاهد مُحجبة وبعضها لا، ولم أركز مع التعليقات على السوشيال ميديا، ولكن إذا دعا لى أى شخص بشىء جيد، أتمنى أن يتحقق.

■ ركز المسلسل على فكرة «السحر».. هل تصدقين فيه بشكل شخصى؟

- أصدق ما هو مذكور فى القرآن، مثل الحسد، وبشكل عام أؤمن بالسحر ولكن ليس كثيرًا، وأحاول دائمًا أن أحصن نفسى، وأكثر شىء أعجبنى فى المسلسل أننا ركزنا على التجربة مثل الحقيقة، دون أى خرافات أو «خزعبلات»، وبعيدًا عن أى شىء غير حقيقى، لأن هناك بعض الناس لديهم فوبيا من السحر ويعتقدون أنه السحر وراء خراب حياتهم، ولكننا ركزنا فى المسلسل مثلما جاء فى القرآن الكريم.

■ ما أصعب المشاهد فى مسلسل «محارب»؟

- المشهد الذى انتحرت فيه، إذ تم إلقائى حقًا من الدور الأول، لأن «الدوبلير» لم يقدم المشهد بشكل جيد، وصورنا المشهد بالفقز أكثر من ٣ مرات، حتى وصل للمخرج المشهد الذى يريده ووافق عليه، وقال لى إننى أديته بصدق.

■ هل تخشَين المشاركة فى موسم رمضان؟

- لا يفرق معى فكرة المشاركة فى الموسم الرمضانى أو «الأوف سيزون»، ولكن الأهم أن يكون العمل جيدًا، بالتأكيد فى رمضان العرض يكون مختلفًا، لأنه موسم دراما شهير، ويركز الجمهور مع العمل بدقة أكثر، ولكن حاليًا بشكل عام أصبح هناك إقبال على مشاهدة المسلسلات سواء فى الموسم الرمضانى أو «الأوف سيزون»، وبشكل عام أعتقد أن الفكرة الحلوة تفرض نفسها.

ناهد السباعى خلال حوارها لـ«المصرى اليوم»

■ بالنسبة للمنافسة.. هل تركزين فيها وتأخذ حيزًا من تفكيرك أم لا؟

- الفن لا يوجد به منافسة، لأنه من المهم وجود التنوع، كما رأينا فى موسم رمضان الماضى، إذ كان به تنوع واضح فى الأعمال الفنية، بين الكوميدى، والدرامى الحزين، والرومانسى، والتاريخى مثل «الحشاشين»، والفانتازيا مثل «جودر»، بالتأكيد التنوع يكون دائمًا فى صالح المُشاهد المصرى.

■ هل تقصدين التنوع فى الأدوار؟

- بالتأكيد أقصد التنوع فى الأدوار التى أقدمها، كى لا يشعر المشاهد بالملل، وتفكيرى تطور حاليًا، إذ كنت فى الماضى أركز على المشاركة فى الأفلام التى أحب مشاهدتها، ولكن أدركت أنه علىّ معرفة ذوق الجمهور، خاصة بعد مشاركتى فى مسلسل «هبة رجل الغراب»، إذ تغيرت وجهة نظرى تمامًا، وأصبحت أحب المشاركة فى أعمال متنوعة ومختلفة، لأنى أدركت أنى أشارك فى أعمال للجمهور وليست لى.

■ وعلى أى أساس تختارين أدوارك؟

- أحب المشاركة فى الأعمال التى تجذبنى من حيث الفكرة، وبعد معرفة المخرج والمؤلف والكاست، ولا أضع لنفسى خطوطا حمراء فى التمثيل.

■ أى المسلسلات تابعتها فى الموسم الماضى.. وما الأعمالَ التى تنوين مشاهدتها حاليًا؟

- لم أشاهد أى مسلسلات فى الموسم إلا مسلسلى، بسبب ضيق الوقت، إذ أنهيت التصوير فى ٢٨ رمضان، وكنت مُجهدة للغاية فى موسم رمضان بسبب التصوير، وحقيقة شاهدت فقط مقاطع من المسلسلات الأخرى، وفى الفترة الحالية أركز فقط فى متابعة أفلام مهرجان أسوان الدولى لأفلام المرأة فى دورته الثامنة.

■ تجربة «منورة بأهلها».. ألا يوجد للمسلسل جزء ثانٍ؟

■ يا رب، أتمنى أن يكون له جزء ثان، لأنى أحببت العمل مع المخرج الكبيرِ يسرى نصرالله، وهو له فضل علىّ فى أن أكون ممثلة، منذ شاركت معه فى بدايتى بفيلم «احكى يا شهرزاد»، حتى مسلسل «منورة بأهلها»، وحقيقة هو يُضيف جدًا لى، والمشاركة فى «منورة بأهلها» مع المخرج القدير والمدرسة الكبيرة يسرى نصرالله كأنه بمثابة حصولى على شهادة عالية فى التمثيل.

حوار- منى صقر

> لا توجد منافسة فى الفن.. والتنوع دائمًا فى صالح المُشاهد

> أحببت ردود الفعل على «محارب» لأنه قريب من جمهور الشارع

> أصدق فى الحسد.. وعرضنا السحر فى المسلسل كما هو موجود فى القرآن

بإعلان الجوائز

مهرجان أسوان لأفلام المرأة يسدل الستار على فعاليات دورته الثامنة

الفائزات فى حفل ختام المهرجان

تصوير - رضوان أبو المجد

كتبت- هالة نور، وأسوان- منى صقر:

أسدل مهرجان أسوان الدولى لأفلام المرأة الستار على فعاليات دورته الثامنة، أمس، وذلك بإعلان لجان تحكيم المهرجان عن الأفلام الفائزة بجوائز هذا العام، حيث شهدت الدورة عرض ٧٦ فيلمًا من ٣٦ دولة، ضمن برامج ومسابقات المهرجان المختلفة.

وبدأ الحفل بالسلام الجمهورى، ثم عرض فيلم تسجيلى عن أبرز فعاليات المهرجان واستعراض الأفلام الفائزة بالدورة.

وكرم المهرجان السفير كريستيان برجر، رئيس وفد الاتحاد الأوروبى بالقاهرة، على جهوده خلال السنوات الماضية للمساعدة فى ضمان نجاح المهرجان.

وقررت لجنة تحكيم الأفلام الطويلة منح جائزة أفضل فيلم لفيلم «بنات ألفة».

وحصدت سارة سوما جائزة أفضل إخراج عن الفيلم الألمانى «أرتور وديانا»، وأفضل سيناريو فازت به المخرجة والكاتبة كوثر بن هنية عن «بنات ألفة»، وذهبت جائزة أفضل تمثيل لبيانكا ديلبرافو وديلفين أسعد وسافيرا موسبرج، بطلات «الجنة تحترق»، كما فاز بجائزة لجنة التحكيم للفيلم المصرى «رسائل الشيخ دراز».

ومنحت لجنة تحكيم الأفلام القصيرة تنويهًا خاصًا للفيلم المصرى «شى جابى»، وذهبت جائزة لجنة التحكيم للفيلم الإسبانى «كولورادو»، بينما أفضل إخراج إلى داليا نمليش عن الفيلم اللبنانى «بتتذكرى»، وفاز بجائزة أفضل فيلم «مبعوثة الإله».

كما حصد جائزة أفضل فيلم مصرى فيلم «رحلة ٤٠٤» إخراج هانى خليفة، سيناريو محمد رجاء، تصوير فوزى درويش، وبطولة منى زكى ومحمد فراج ومحمد ممدوح وشيرين رضا ومحمد علاء وحسن العدل، وإنتاج محمد حفظى وشاهيناز العقاد.

وقررت إدارة المهرجان منح جائزة خاصة لأفضل فيلم مصرى يسهم فى الترويج للسياحة المصرية، والتى ذهبت إلى الفيلم المصرى «مقسوم».

بينما ذهبت جائزة الاتحاد الأوروبى مناصفة بين الفيلم المصرى «رسائل الشيخ دراز» و«بنات ألفة».

ومنحت لجنة تحكيم جائزة أفلام ذات أثر جائزة أفضل فيلم لـ«قلتلك»، كما فاز بجائزة لجنة التحكيم فيلم «نور عينى»، بالإضافة إلى منح لجنة التحكيم جائزة أفضل فكرة لفيلم «نهار داخلى».

وفاز بالجائزة الأولى فى مسابقة أفلام الورش فيلم «بعث»، وفى الجائزة الثانية فيلم «العجلة»، بينما حصد الجائزة الثالثة فيلم «تعيش انت».

ومنحت اللجنة تنويهًا خاصًا لفيلمى «الغناية» و«نور العزلة»، كما منحت تنويهًا خاصًا للممثل خالد عطاالله عن أدائه فى أفلام الورش.

وقامت إدارة المهرجان بتكريم النجمات هند صبرى وغادة عادل والفنلندية ألما بويستى ود. منى الصبان والمونتيرة التونسية كاهنة عطية ود. غادة أبوزيد، نائب محافظ أسوان.

ونظم المهرجان قسمًا خاصًا للأفلام التونسية القصيرة، ضم ٥ أفلام، وشاركت فى مسابقة الأفلام الطويلة ١٠ أفلام، والفيلم القصير ٢٠ فيلمًا، ومسابقة للفيلم المصرى تنافس فيها ٤ أفلام.

وأقام المهرجان مسابقة بعنوان «أفلام ذات أثر» بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعى، تنافس على جوائزها ١٠ أفلام، منها: «نور عينى» و«تعليم الكبار» و«فصلة».

وتضمن برنامج الورش التى أقامها المهرجان ١١ فيلمًا ما بين روائى ووثائقى من إبداع فتيات أسوان وشبابها، كما احتفى هذا العام بالسينما الفلسطينية بعرض ٦ أفلام فلسطينية، ونظم أيضًا برنامجًا خاصًا للسينما السودانية يضم ٥ أفلام قصيرة.

أنا والنجوم

طارق الشناوى يكتب:
tarekelshinnawi@yahoo.com

صراع الجميل والأجمل «مالمو»

«المرهَقون».. اليمن السعيد نتمنى حقًّا وصدقًا أن يصبح «اليمن السعيد»!

MAFF
Malmo Arab Film Festival

هى المسابقة الأقوى عربيًّا لأنها تنتقى الأجمل، أتحدث عن مسابقة الأفلام الطويلة فى مهرجان (مالمو)، ومن خلالها تستطيع أن تتأكد أن السينما العربية، مهما واجهت من معوقات، سيظل هناك مبدعون قادرون على النفاذ إلى المشاعر وأيضًا عبور الحدود.

تعلن نتائج الأفلام الفائزة، السادسة مساء الغد. عدد كبير منها حظوظها قائمة وبقوة مثل الفيلم المغربى (كذب أبيض) لأسماء المدير والتونسى (بنات ألفا) لكوثر بن هنية، والسعودى (مندوب ليل) على كلثومى، والأردنى (إن شاء الله ولد) لأمجد الرشيد، والسودانى (وداعًا جوليا) لمحمد كردفانى، والفلسطينى (الأستاذ) لفرح نابلسى.

اخترت من بين هؤلاء التوقف أمام الفيلم اليمنى (المرهَقون) لعمر جمال. نادرًا ما تحظى بالمتابعة هذه السينما الوليدة المتفردة، اليمن بلد الخير والجمال والحضارة وأيضًا الإبداع.

استطاع المخرج عمرو جمال أن يضع دولة اليمن على خريطة السينما العالمية، بفيلمه الذى يحمل عنوانًا موحيًا (المرهَقون)، إنها المعاناة اليومية التى يعيشها أهلنا فى اليمن، الذى نصفه فى كل الأدبيات العربية بـ(اليمن السعيد)، ونرجو له جميعًا أن يعيش قريبًا تلك السعادة المفقودة.

الفيلم لم يكتف بالمشاركة المشرفة، فى قسم (البانوراما) بمهرجان برلين السينمائى الدورة قبل الأخيرة، ولكنه استطاع أيضًا اقتناص جائزتين، الأولى جائزة العفو الدولية، الشريط السينمائى أيقظ الضمير العالمى لما يجرى على أرض اليمن من تناحر، كما أن المخرج أثبت قدرته على القراءة الصحيحة والعميقة لمشاعر الجمهور مع اختلاف الجنسيات، فحقق الجائزة الثانية وهى الجمهور الذى منحه المركز الثانى بين الأفضل، فى كل أقسام المهرجان.

المخرج عمرو جمال قدم قبل نحو عشرة أعوام فيلمه الروائى الأول (عشرة أيام قبل الزفة)، أيضًا أحداثه داخل اليمن، وفيلمه (المرهَقون) هو أحد أهم عناويننا العام الماضى، والبطل الحقيقى هو اليمن.

المخرج مدرك تمامًا أهمية الجانب التوثيقى حتى فى الفيلم الروائى، الذى يحفظ للأجيال القادمة ذاكرة المكان، تكشف بقراءة متأنية أن اللقطات الطويلة هى قانون هذا الفيلم، دائمًا هى اختيار المخرج الأول ليظل محتفظًا بحضور المكان، إنه أحد العشاق المتيمين بالمدينة التى وُلد فيها (عدن)، ولهذا تجدها دائمًا فى عمق (الكادر).

قد يبدو للوهلة الأولى العنوان (المرهَقون) لو قارنته بالمعاناة التى يعيشها الإنسان اليمنى وتحملها لنا يوميًّا وسائل الإعلام، تبدو الكلمة، وكأنها تخفف حقيقة المأساة، تعودنا أن نرى فى الإعلام فيضًا من مشاهد الدماء والدمار، يبدو الإرهاق بالمقارنة بحقيقة ما يجرى على الأرض، وكأنه لحظة استرخاء، إلا أن مدلول الإرهاق وصل بنا إلى المنتهى، معاناة تجاوزت القدرة على التعايش، الأسرة، الزوج والزوجة والأبناء الثلاثة، وينتظرون الرابع، ولهذا يقرر الزوجان التخلص منه، وهم يعيشون على حد الكفاف، البعض بنظرة متعجلة، يحاكم الفيلم بمنظور دينى، الإجهاض محرم فى الشرع، ومجرم فى القانون، لم يكن هذا الخط الدرامى هو عمق الفيلم، ولكن تداعيات العلاقات داخل الأسرة التى لا تجد سوى الإجهاض حلًا.

الفيلم اليمنى «المرهقون»

المخرج الذى شارك أيضًا فى كتابة السيناريو مع مازن رفعت يقدم دائمًا سطحًا ناعمًا للأحداث، أسرة بسيطة تريد أن تمسك بالحياة، أقصد بأقل القليل من أسلحة البقاء فى الحياة، بينما كل ما يحيط بها يدفعها إلى الانسحاب التدريجى من الحياة.

استطاع المبدع اليمنى أن يعبر عن نفسه من ثقب إبرة، وهو ما فعله المخرج عمرو جمال، الذى تمكن من الحصول على تمويل من أكثر من جهة مثل مهرجانى (البحر الأحمر) فى جدة، وأيضًا (مالمو) فى السويد، وفى عدد آخر من الهيئات وأيضًا الأصدقاء المتحمسين للتجربة.

نتوقف أمام الإرادة التى يمتلكها المخرج اليمنى، الفيلم يمنى القضية واللهجة، إلا أنه أيضًا استطاع أن يحصل على تمويل من السودان، المخرج السودانى أمجد أبوالعلا صاحب فيلم (ستموت فى العشرين)، الذى تحرر من الإنتاج فقط لنفسه، صار متواجدًا بإمكانياته وراء العديد من التجارب المختلفة سواء قدمها سودانيون أو عرب.

شارك «أمجد» فى الإنتاج لأنه تحمس للتجربة، الفيلم يعنيه فقط البشر فى صراعهم من أجل الحياة، وعين المخرج تلتقط كل هذا الجمال والسحر فى المعمار اليمنى، وتحديدًا مدينة (عدن)، حيث تجرى الأحداث، السينما حتى لو لم تقصد ذلك بالضرورة ومع سبق الإصرار فهى تحافظ على الحياة وتوثقها. اللقطات الطويلة التى تأخذ مساحات مكانية على (الكادر) تتيح للمخرج، رغم صعوبتها، لمحات من الإضافة تمنح أيضًا للمشاهد قدرًا لا يُنكر من تعدد زوايا الرؤية، فأنت تشاهد وتعيش وتتذوق، بل تشم أيضًا رائحة المكان، تتعاطف مع الأبطال بعين راصدة وعقل مستيقظ.

الإنسان اليمنى لا يريد سوى ضمان المقومات الأساسية للحياة، هذه تكفيه، والمخرج حدد من البداية الهدف، لن يدخل فى جدل فكرى وصراعات سياسية، قضيته أبعد من كل ذلك، أيضًا السياسة بكل تفاصيلها تعبر عن لحظة آنية، قد تتغير المعادلات على أرض الواقع فى أى توقيت آخر، ليصبح ما نراه على الشاشة خارج الزمن، ويبقى قبل وبعد كل ذلك الإنسان.

المخرج بذكاء يراهن فقط على الإنسان، لم يشارك أو بالأحرى يبدد طاقته فى معركة يجد نفسه فى نهايتها مثخنًا بالجراح، التداخلات السياسية معقدة جدًّا، والأعمال الدرامية التى دخلت كطرف فى تلك المعارك الجدلية لم تصمد طويلًا فى الذاكرة، وصار الخط السياسى بالنسبة لها مثل الرمال الناعمة، التى تجذب مَن يقف عليها ليجد نفسه قد انزلقت قدمه، وتنفس تحت الرمال.

المعاناة اليومية، هذا هو بالضبط ما قدمه عمرو جمال، حتى مشاكسات الأمن وقوات الجيش للمواطن نراها جزءًا من الحياة، وتعمد ألا يضع خطًا فاصلًا بينها وبين ممارسة طقوس الحياة، فهو يمسك بذكاء بالخط الاجتماعى: زوج وزوجة وثلاثة أطفال، ينتظرون الرابع الذى يعنى زيادة فى المعاناة، إلا أن كل ذلك لا يشكل سوى إطار شكلى فقط لما يريده المخرج بهذا الشريط الذى ينضح صدقًا.

توثيق حياة الإنسان هو القضية، ليظل هذا الشريط قادرًا على مواصلة الحياة، الفيلم كبناء رغم أنه يتبنى تقديم المعاناة، فإنه يزرع فى نفس اللحظة إحساس المقاومة داخل كل منّا لمناصرة الحياة.

ومع نهاية العرض يومض شىء بداخلك، وترى هذا الطيف وهو يلوح من بعيد، وكأنك ترى فى القريب العاجل (اليمن السعيد) ليصبح حقًّا وصدقًا (اليمن السعيد)!!.

٥ مسابقات للأفلام المتنافسة

مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير يطلق دورته الـ١٠

انطلقت أمس فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، وتضم عروض مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير مجموعة مختارة من الأفلام الدولية والمحلية، والماستر كلاس، الندوات والورش الفنية لكبار المخرجين، كما تضم أفلامًا من مهرجانات كان وكليرمون وإدفا، بجانب تكريم قامات فنية مؤثرة والاحتفاء بأبناء محافظة الإسكندرية.

تتكون إدارة مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير من محمد محمود رئيسًا، وموني محمود للإدارة الفنية، ومحمد سعدون مديرًا، وهو احتفالية سينمائية تقام كل عام، أسسته وتنظمه جمعية دائرة الفن، ويهدف لنشر ثقافة الفيلم القصير، وتبادل الثقافات العربية الدولية، برعاية وزارة الثقافة، الهيئة العامة لتنشيط السياحة، وعدد من المؤسسات، منها «دروسوس، أكت»، ونقابة المهن السينمائية.

وتنافس الأفلام فى ٥ مسابقات لمهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، وهى مسابقة الروائى الدولى، مسابقة الوثائقى الدولى، مسابقة التحريك الدولية، ومسابقة الفيلم العربى، مسابقة أفلام الطلبة للمصريين.

افتتح مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير فى دورته العاشرة بفيلم من المملكة المتحدة «النداء الأخير- Last call» للمخرج هارى هولاند، وهو من بطولة النجم توم هولاند. وشارك الفيلم فى العديد من المهرجانات الدولية، وكذلك ضمن المسابقة الدولية فى عرضه الأول فى الشرق الأوسط وإفريقيا.

علوى أبو العلا

تكريم سيد رجب بين قامات فنية مؤثرة والاحتفاء بأبناء المحافظة

أفلام كان وكليرمون وإدفا فى برامج المهرجان المختلفة.. ولجنة تحكيم دولية من المبدعات فقط

القائمة الكاملة لأفلام الدورة العاشرة:

مسابقة الأفلام الروائية- دولى

«الترعة» للمخرج جاد شاهين، ومدته ١٢ دقيقة، يعرض للمرة الأولى فى إفريقيا، مصر «كنارى» فى منجم فحم من إخراج دوان كاوكجى مدته ٢٠ دقيقة، يعرض للمرة الأولى فى الشرق الأوسط، لبنان «الغرفة ٢١٧» من إخراج سروشت اباراش، مدته ١٥ دقيقة، ويعرض للمرة الأولى فى إفريقيا، كردستان- العراق.

«ست سنوات ثلاثة أشهر واثنا عشر يومًا»، من إخراج إيليا باوماير، كاثرين فوشر، مدته ٨ دقائق، ويعرض لأول مرة بالشرق الأوسط وإفريقيا، سويسرا وألمانيا.

«إيجر» ١٥٥٢، من إخراج أتيلا ساس، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط ومدته ١٧ دقيقة، المجر.

«تكبير» من إخراج چوردى كالفيت، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا، ومدته ١٤ دقيقة، إسبانيا.

«بكل إنسانية واجبة»، من إخراج كاسبر تشيسينسكى، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا ومدته ٢٣ دقيقة، فرنسا.

«جنازة باى- وو»، من إخراج بيوم- جيو لى، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط، ومدته ٢٢ دقيقة، كوريا الجنوبية.

«النداء الأخير»، من إخراج هارى هولاند، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا ومدته ١٩ دقيقة، المملكة المتحدة.

«وهذا كل شىء لعيد الميلاد هذا»، من إخراج بيتر فولتشيف، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط، ومدته ١٥ دقيقة، بلغاريا.

«الدورادو»، من إخراج ماثيو فولبى، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط، ومدته ١٩ دقيقة، بلجيكا وإيطاليا.

«علب»، من إخراج أنجيلا ديميسكا، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط، ومدته ١٥ دقيقة، مقدونيا.

«الذبيحة المقدسة»، من إخراج جان كلود لوبلان، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا ومدته ١٥ دقيقة، كندا.

«مارثا»، من إخراج ليو ميدارد، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط، ومدته ٢٥ دقيقة، بلجيكا.

«أم وقت الذروة»، من إخراج سونى كالفينتو، يعرض للمرة الأولى بإفريقيا، ومدته ١٤ دقيقة، الفلبين وسنغافورة.

«جناحا زرقاء اليمامة»، من إخراج عبدالعزيز آل سلطان، يعرض للمرة الأولى بإفريقيا، ومدته ١٥ دقيقة، السعودية.

«بعيد، جونور مارتينسدوتير شلوتر»، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا، ومدته ٥ دقائق، أيسلندا.

«مسابقة الأفلام الوثائقية-دولى»

«أنا جرازيلا»، من إخراج جوزيبى أنتونى دى مارتينو، إيطاليا، ومدته ١٦ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

«قلادة»، من إخراج روث هوندوما، المملكة المتحدة، إثيوبيا، مدته ١٩ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

«أرخميدس»، من إخراج نيكولاى فلوتسكى، روسيا، ومدته ١٦ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

«كاتوجو»، عرض عالمى أول مدته ٢٠ دقيقة، من ألمانيا - أوغندا.

«اللقطة المثالية: أنتاركتيكا»، من إخراج كوين هاليك، الولايات المتحدة الأمريكية، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

المتسابق المختلط، من إخراج جوناه عطالله، إنتاج هولندا وسويسرا، ومدته ٩ دقائق، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

صومعة بودابست، من إخراج زوفيا باكزولاى، فيلم مجرى ومدته ٢٤ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

حواديت إيكنجى، للمخرجة مروة الشرقاوى، من مصر، ومدته ١٤ دقيقة.

«مسابقة أفلام التحريك- دولى»

«نهاية حرب» من إخراج سيمون ماسى، من إيطاليا، ومدته ٥ دقائق، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط.

«بوابة التنين»، من إخراج وينكاى دوان، الصين، ومدته ٣ دقائق، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

الفيلم السورى «أزمة قلبية»

فيلم «النصف فقط»

سينما المكفوفين وورش لصناعة الفيلم القصير وعروض للأطفال وماستر كلاس أبرز أقسام الدورة الـ١٠

فيلم «النداء الأخير- Last call» للمخرج هارى هولاند يفتتح فعاليات المهرجان

المخرجة كوثر يونس

«أثقل طلب»، من إخراج بيتر بووينج، من ألمانيا، ومدته ١٠ دقائق، عرض مصرى أول.

أوروبا بصفيحة، من إخراج صموئيل ألباريك وتوماس تريشيه، فرنسا، ومدته ١٥ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط.

«الجبل الوردى»، من إخراج توماس كونستلر، اليونان، ومدته ٩ دقائق، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط.

«إثيل»، من إخراج بياتريس يجى، من سويسرا، ومدته ٨ دقائق، عرض مصرى أول.

«ليلة طويلة» للمخرج أحمد عادل، مصر، ومدته ٤ دقائق، عرض مصرى أول.

«الجنية الساحرة»، من إخراج سيدريك ايجودت - دافيد فان دى واى، من بلجيكا ومدته ١٥ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بإفريقيا.

«ميسوفى»، من إخراج ليسى جرونبيرج، من إستونيا، ومدته ١٠ دقائق، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

«جارانو»، من إخراج ديفيد دوتيل وفاسكو سا، إنتاج مشترك بين البرتغال وليتوانيا، مدته ١٤ دقيقة، ويعرض لأول مرة فى الشرق الأوسط.

«النصف فقط»، من إخراج خورخى موريس باييه، إسبانيا، ويعرض لأول مرة بإفريقيا.

حلم العروس، من إخراج جو تشانغ، إنتاج الصين/ كندا، ومدته ٧ دقائق، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط.

«مسابقة الفيلم العربى»

«إلى ريما»، إخراج حسام جمال، فيلم مصرى مدته ٢١ دقيقة، عرض عالمى أول.

«أقولك على سر؟»، إخراج محمد علوى، فيلم مصرى مدته ١٥ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

«شدة ممتدة»، من إخراج سلطان ربيع، فيلم سعودى، مدته ١٣ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بإفريقيا.

«رائع جدًا»، من إخراج مارلين نعمان، فيلم لبنانى، مدته ١٤ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بإفريقيا.

«الطفطافة والمقنين»، من إخراج أمير بن صيفى، فيلم جزائرى، مدته ١٣ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بمصر.

«أزمة قلبية»، من إخراج عمرو على، فيلم سورى، مدته ١٦ دقيقة، عرض عالمى أول.

«غرفة صغيرة»، إخراج كميرن بتاسى، فيلم عراقى، مدته ١٤ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بإفريقيا

«عذر أجمل من ذنب»، إخراج ماشم شرف، فيلم بحرينى، مدته ١٥ دقيقة، عرض عالمى أول.

«ذكرنا وأنثانا»، إخراج أحمد الياسر، فيلم أردنى، مدته ١١ دقيقة، يعرض للمرة الأولى بالشرق الأوسط وإفريقيا.

«مسابقة الطلبة- للمصريين»

فيلم «لن تشرق الشمس»، للمخرج أدهم خالد، «المعهد العالى السينما بالقاهرة»، روائى، مدته ١٣ دقيقة.

فيلم «مخاميخو»، من إخراج حبيبة خالد، «جامعة فاروس - قسم فنون الميديا»، تحريك، مدته ٦ دقائق.

أحد الأفلام المشاركة

«تمنتاشر خمسة وعشرين»، من إخراج بسنت جروانى، «الجامعة الألمانية بالقاهرة»، روائى، مدته ١١ دقيقة.

«هذا اليوم»، من إخراج محمود صادق، «معهد السينما بالإسكندرية»، روائى، مدته ٦ دقائق.

«غريب فى بيتى»، للمخرج أحمد صابر، «جامعة القاهرة - كلية الإعلام»، وثائقى، مدته ١٢ دقيقة.

«تربية ستات»، من إخراج الحسن روميل، «جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب»، وثائقى، مدته ٧ دقائق.

«رقم خاص»، من إخراج مريم ناصر، «معهد السينما بالإسكندرية»، روائى، مدته ٦ دقائق.

تكريمات مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير

وقع اختيار إدارة مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير على ثلاثة من صناع الأفلام لتكريمهم بالدورة الـ١٠ للمهرجان.

وأعرب محمد محمود، رئيس المهرجان، عن تقديره لمسيرة ثلاثة مبدعين، قدموا علامات مضيئة فى صناعة الأفلام القصيرة بشكل خاص، والسينما بصورة عامة، وهم الفنان سيد رجب، والمصور والمخرج إسلام كمال، ومنفذ الديكور وصانع التروكاج أحمد عرابى.

ندوات وشراكات للمهرجان

سينما المكفوفين مع وزارة التضامن الاجتماعى

فى إطار حرص المهرجان على إقامة فعاليات فنية أساسية وموازية تخدم المجتمع المدنى بالإسكندرية، يقيم المهرجان ضمن فعالياته، فى دورته العاشرة، برنامج «سينما المكفوفين».

وأكد المخرج محمد محمود، رئيس المهرجان، حرصه الدائم على تقديم الجديد والمميز للتواصل دائمًا مع المجتمع المدنى، من خلال الفعاليات والورش الفنية التى تقام جميعها بالمجان لأبناء مدينة الإسكندرية، وتعد الشراكة مع وزارة التضامن الاجتماعى فى هذه الدورة خطوة إيجابية

المخرجة نجوى نجار

تتيح لنا الفرصة فى تقديم المزيد من الفرص لذوى الهمم من فعاليات موازية، كونهم جزءا لا يتجزأ من مجتمعنا، ولهم الحق فى جميع المزايا التى يتمتع بها أى مواطن، وهو ما حرصت عليه جمعية دائرة الفن غير الهادفة للربح، والتى من أولوياتها تقديم جميع الفعاليات الفنية التى تخدم المجتمع المدنى.

وأضاف الممثل محمد جلال، منسق عام المهرجان، ومؤسس برنامج «سينما المكفوفين»، بأن البرنامج يعد خطوة أولى ضمن عدد من الفعاليات والورش الفنية الموجهة لذوى الهمم، بالتعاون والشراكة مع وزارة التضامن الاجتماعى، بناء على توجيهات فخامة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى بدمج اخوتنا من ذوى الهمم فى جميع المجالات، ولاسيما الفنية، وتلبية لهذا النداء سنبذل قصارى جهدنا لإنجاح الفكرة، وقد أبدت الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، إعجابها الشديد بالفكرة، ويعد مهرجان الإسكندرية الدولى للفيلم القصير هو صاحب السبق فى تنفيذ هذا البرنامج بمصر.

وقال المنتج السينمائى الدكتور محمد العدل، رئيس شرف المهرجان، إن لقاء الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، كان مثمرًا إلى حد كبير، وإن لديها رؤية واضحة، وتتمتع بخلفية ثقافية وفنية كبيرة وتدرك أهمية تلك الفعاليات التى تخدم المجتمع، وأضاف العدل أن مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير لديه رؤية وخطة للتطوير منذ بداياته، وأن فريق عمل المهرجان يتكاتف دائما من أجل إخراج دوراته بشكل يليق بمكانة مصر وتاريخها الثقافى والفنى والسينمائى.

مهرجان إسكندرية للفيلم القصير يعلن عن ورشة لصناعة الأفلام القصيرة

يعلن مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، فى الدورة العاشرة، بالتعاون مع مؤسسة دروسوس ومؤسسة وسائل الاتصال من أجل التنمية «آكت»، عن إقامة ورشة مجانية لصناعة الأفلام القصيرة للأطفال، من سن ١٠ إلى ١٥ سنة، من الجنسين، خلال فترة المهرجان، من ٢٥ إلى ٣٠ إبريل ٢٠٢٤.

وستكون ورشة صناعة الأفلام القصيرة تحت إشراف الفنانة هاجر البدرى، كما أعلنت إدارة المهرجان أن مدربى الورشة هم الكاتب محمد كسبر، مدرب الكتابة، والمخرجة نهى بظاظو، مدربة الإخراج، والمخرج أحمد سمير، مدرب التصوير، وأمل مطر، صانعة محتوى، مدربة المونتاج، وعمرو الزعيم، صانع محتوى، مدرب التلوين.

لجنة تحكيم من ٥ مبدعات احتفالًا بالدورة العاشرة من المهرجان، وإيمانًا بأهمية دور المرأة فى السينما

قرر المهرجان تشكيل لجنة تحكيم دولية مكونة من ٥ مبدعات، وهن المخرجة والكاتبة الفلسطينية نجوى نجار، والمنتجة والكاتبة الأردنية ناديا عليوات، والنجمة السورية كندة علوش، والمخرجة المصرية كوثر يونس، والتونسية ليلى بالرحومة.

الفيلسوفة هيباتيا تتصدر البوستر الرسمى للدورة العاشرة

الملصق الرسمى للدورة العاشرة قام بتصميمه كيرلس مكسيموس، للفيلسوفة هيباتيا، التى عاشت فى الإسكندرية، وتعد جزءًا من الإمبراطورية الرومانية الشرقية.

هيباتيا هي أول عالمة رياضيات وثقت حياتها بأسلوب دقيق وسلس، اشتهرت فى حياتها كمستشارة ذكية، لذلك اتخذها المهرجان درعًا لتصميم جوائزه الرسمية فى مختلف المسابقات. ترمز الخطوط الناعمة للفستان فى الملصق وطريقة رفع الشعر للتواضع والحكمة، اختيار الألوان الفاتحة، مقارنة بدرجات اللون الأزرق، يعبّر عن الوضوح والبساطة، فهو يلفت الانتباه إلى إضاءة منارة الإسكندرية التى يتم تسليطها على هيباتيا.

رجب

كندة

١٣٪ من النساء مصابات و٧٠٪ لم يتم تشخيصهن

تطور جديد فى اكتشاف ومتابعة «تكيسات المبيض»

تقليل الوزن وممارسة الرياضة من ٤ إلى ٥ ساعات أسبوعيًا ضرورة لتجنب الإصابة بالمرض

كتبت- يمنى علام:

بحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية تعانى من ٨ إلى ١٣٪ من النساء فى سن الإنجاب من متلازمة تكيسات المبيض (PCOS)، التى تعد مشكلة رئيسية من مشاكل الصحة العامة، كما أن حوالى ٧٠٪ من الحالات المصابة لم يتم تشخيصهن، حيث تعد المتلازمة حالة هرمونية شائعة تصيب النساء فى سن الإنجاب، كما تبدأ أعراضها فى الظهور خلال فترة المراهقة.

وتختلف أعراض تكيسات المبيض من حالة إلى أخرى، مع احتمال زيادة تأثيرها مع الوقت، وبحسب «الصحة العالمية»، تظهر خطورة متلازمة تكيس المبايض كونها السبب الرئيسى للعقم، وذلك نظرًا لأنها تتسبب فى عدم انتظام الدورة الشهرية، الذى عادة ما يكون مصحوبًا بنقص الإباضة مما يقلل من فرص الحمل بشكل كبير، ورغم خطورتها إلا أنه حتى الآن لم يتم التوصل إلى سبب الإصابة بها، إلا أن النساء اللواتى لديهن تاريخ عائلى أو المصابات بمرض السكرى من النوع الثانى أكثر عرضة من غيرهن فى الإصابة بها.

ونظرًا لكون ٧٠٪ من النساء المصابات بتكيس المبايض لم يتم تشخيصهن ولا يدركن إصابتهن، فقد أكدت «الصحة العالمية» أنه يجب توافر عدد من العناصر، للمساهمة فى تشخيص الإصابة بتكيس المبايض، منها ظهور علامات تنبئ عن ارتفاع مستويات هرمون الذكورة، والذى يكشف عنه ظهور شعر زائد فى الوجه أو الجسم، إلى جانب الظهور الكثيف لحب الشباب، وأيضًا عدم انتظام الدورة الشهرية؛ مع التأكيد على ضرورة استبعاد الأسباب الأخرى التى تتسبب فى ظهور مثل تلك العلامات أولا.

كما يمكن تشخيص تكيس المبايض عن طريق المسح بالموجات فوق الصوتية، وبعض اختبارات الدم التى تساهم فى الكشف عن التغيرات فى مستويات الهرمونات، ومن ضمن تلك الاختبارات اختبار هرمون «AMH»، وهو اختبار دم، موجود فى عدد من معامل التحاليل الطبية فى مصر، كما ساهمت «روش العالمية» المتخصصة فى مجال المستحضرات الدوائية والحلول التشخيصية فى مصر، فى توفير أحدث نسخة من ذلك التحليل بالتعاون مع أحد المعامل الخاصة، ضمن التأكيد على أهمية التشخيص المبكر لمتلازمة تكيس المبايض، بدعم من الهيئة الأوروبية للخصوبة وأمراض الأجنة، وتم الإعلان عن ذلك خلال فعاليات المؤتمر الطبى المشترك بالإسكندرية وبحضور نخبة من الأطباء وخبراء الصحة والمتخصصين فى الرعاية الصحية.

وحول أهمية ذلك التحليل الذى تبلغ دقته ٩٠٪ فى تشخيص متلازمة تكيس المبايض، أوضح الدكتور هشام صالح، أستاذ فى طب النساء والتوليد فى مستشفى الشاطبى الجامعى للنساء والتوليد، لـ«المصرى اليوم»، أن التحليل يعطى انطباعا دقيقا عن مخزون البويضات لدى السيدة، لافتًا إلى أن ذلك المخزون فى غاية الأهمية لاتخاذ قرارات متعلقة بعلاج الكثير من حالات العقم، أو الحقن المجهرى وأيضًا الحالات التى تحتاج إلى أدوية تنشيط، لافتًا إلى أن بعض الحالات لديها مخزون عال جدًا من البويضات ويعانى جزء كبير من تلك النساء من تكيس المبيضين.

وأضاف أن هناك حالات أخرى لديها مخزون طبيعى أو قليل جدًا من البويضات، وكل فئة منهن لها مشاكلها وطرق علاجها، موضحًا أن التحليل وضع بشكل دقيق حدًا أعلى فى حالة تخطيه يتأكد أن السيدة لديها مخزون عال من البويضات، وهو ما يزيد إلى جانب بعض الأعراض الأخرى من فرص تأكيد إصابتها بمتلازمة تكيسات المبيض، مشيرًا إلى أن التشخيص الدقيق يجنب التعامل مع الحالات بشكل خاطئ، فمثلا السيدات التى تعانى من مخزون عال من البويضات إذا تم إجراء تنشيط تبويض لهم، يصبحن معرضات لمشاكل خطيرة قد تؤدى إلى الوفاة.

كما أوضح الدكتور هشام صالح أن مميزات ذلك التحليل تتمثل فى أنه رقم محدد ومعروف وليس مجرد انطباع لدى الطبيب، كما تشمل المميزات أيضًا أنه لا يحتاج إلى خبرة ولا تقنيات أو مهارات متطورة، وإنما هو تحليل دقيق جدًا وبسيط، يتم إجراؤه فى المعمل، ويعطى مؤشرا دقيقا لتشخيص الحالات التى تعانى من مخزون عال، لافتًا إلى أن الطرق الأخرى التى تساهم فى الكشف عن ذلك قد تحتاج إلى أجهزة سونار متطورة جدًا، وهو أمر غير متوفر داخل كل العيادات، وأيضًا خبرة كبيرة من الطبيب ليتمكن من تحديد الحالة بناء على شكل المبيض.

وفى حال كشف التحليل عن وجود مخزون عال من البويضات فى المبيض يراعى الطبيب ذلك أثناء إجراء الحقن المجهرى أو حتى قبل توجيه المريضة إلى أدوية التنشيط، وهناك حالة أخرى يساعد فيها التحليل وهى عند الكشف عن وجود مخزون ضئيل من البويضات لدى السيدة التى تجرى التحليل، وفى هذا السياق، أوضح الدكتور هشام صالح أن ذلك يساعد الطبيب المعالج فى مراعاة خطة السيدة فيما يتعلق بالإنجاب، عند إجراء الحقن المجهرى، نظرًا لأن عدد البويضات يكون أقل من المعدل المطلوب، ليتم اللجوء إلى تجميد الأجنة بعدد كاف يتيح لها فرص الحمل فى عدد الأطفال الذى تريده حسب تقديرات المريض.

وأضاف أن طرق تشخيص تكيسات المبيض تطورت بشكل كبير، كما أن نسبة انتشاره بين السيدات فى سن الخصوبة ١٠٪، ويعد تأخر واضطراب الدورة الشهرية وظهور علامات مثل الشعر الزائد، علامات تدفع السيدة إلى زيارة الطبيب المختص ليجرى فحوصاته، ومن ثم يقرر إذا كانت تعانى من تكيسات المبيض أم لا.

كما لفت إلى أن اعتبار تأخر الدورة الشهرية يبدأ عندما تتأخر لمدة تتجاوز الشهر ونصف الشهر أو شهرين أو ٣ شهور، مشيرًا إلى أنها ليست علامة مؤكدة وإنما بعض الحالات التى تعانى من تكيسات المبيض قد تكون دورتها الشهرية منتظمة.

ونصح الدكتور أشرف أبوعلى، استشارى طب الإخصاب وعلوم الأجنة، واستشارى أمراض النساء والتوليد، بضرورة إجراء فحوصات الكشف عن تكيسات المبيض، خصوصًا فى حال ظهور أعراض غريبة، مثل عدم انتظام الدورة الشهرية، كما أشار إلى أن الضوابط الإرشادية الطبية تعتبر أن تأخر الدورة الشهرية بالنسبة للسيدات فى سن الإنجاب لمدة ٩٠ يومًا فأكثر هو اضطراب واضح فى الدورة الشهرية يستدعى البحث عن السبب، وأيضًا أن تأتى الدورة الشهرية أقل من ٨ مرات خلال العام، وأيضًا مجيئها فى مدة أقل من ٢١ يومًا أو أكثر من ٣٥ يومًا، فجميعها حالات تشير إلى حالات اضطرابات واضحة فى الدورة الشهرية.

وحول طرق العلاج، أكد أهمية تحسين نظام الحياة واتباع نظام صحى بالنسبة لجميع السيدات، وخصوصًا اللاتى يعانين من تكيسات المبيض، وذلك من خلال ممارسة الرياضة لمدة تتراوح بين ٤- ٥ ساعات أسبوعيًا، وهو المعدل المطلوب لمن يرغب فى تقليل وزنه أو الحد من مقاومة الأنسولين، كما شدد على أهمية تقليل الوزن بالنسبة للسيدات اللاتى تعانين من تكيسات المبيض، بمعدل ٥٪ فى أول شهر، و٥٪ أخرى خلال الشهر الثانى.

ولفت إلى أنه ليس كل الحالات التى تعانى من تكيسات المبيض تعانى من وزن زائد، وإنما قد تعانى بعض السيدات بأوزان طبيعية من تكيسات المبيض أيضًا، وفى هذه الحالة تصبح ممارسة الرياضة ضرورة بالنسبة لهن أيضًا دون وضع خسارة الوزن فى الاعتبار.

وإلى جانب دور التحليل فى الكشف عن ومتابعة تكيسات المبيض، لفت الدكتور عبدالمنعم فوزى، نقيب أطباء الإسكندرية، إلى دوره فى متابعة الأورام قبل وبعد الجراحة، كما أشار إلى الدقة الكبيرة التى يتميز بها التحليل، وبالتالى اتخاذ قرارات دقيقة فيما يتعلق بالأدوية التى يحتاجها المريض أو حتى القرارات المتعلقة بالعمليات الجراحية، وتابع: «قبل ذلك كنا أحيانا نرسل العينة إلى أكثر من معمل فنحصل على نتائج وقراءات متباينة بشكل كبير، أما التقنية الجديدة فهى دقيقة بشكل كبير ونتائجها متقاربة مهما اختلفت المعامل».

وحول طرق علاج متلازمة تكيسات المبيض، أوضحت منظمة الصحة العالمية أنه لا يوجد علاج لتلك المتلازمة، ولكن يمكن أن تخفف العلاجات التى يحددها الطبيب من تخفيف الأعراض، مشددة على أهمية استشارة الطبيب بالنسبة للنساء اللاتى يعانين من عدم انتظام الدورة الشهرية أو صعوبة الحمل أو فرط حب الشباب وزيادة ظهور الشعر.

مع الإشارة إلى الأهمية الكبيرة لتغيير نمط الحياة بالنسبة لمن تعانى من تكيسات المبيض، وذلك من خلال اتباع النظم الغذائية الصحية وممارسة التمارين الرياضية بشكل يساهم فى خفض الوزن والحد من خطر الإصابة بمرض السكرى من النوع الثانى.

كما قد تساعد حبوب منع الحمل فى تنظيم الدورة الشهرية والحد من الأعراض، وأدوية أخرى فى الحد من ظهور حب الشباب أو نمو الشعر غير المرغوب فيه، الناجم عن متلازمة تكيسات المبيض فى حالة توجيه الطبيب بذلك.

تشخيص تكيس المبايض عن طريق المسح بالموجات فوق الصوتية وبعض اختبارات الدم المتطورة

أشرف أبوعلى

عبدالمنعم فوزى

هشام صالح

تربتها وسحبها سامة

«جزيرة الموت» فى اسكتلندا

كتب- محمود عبدالوارث:

جزيرة جروينارد فى اسكتلندا كانت موقعًا لمحاولة سرية قامت بها المملكة المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية لاستخدام الجمرة الخبيثة، وهى عدوى بكتيرية قاتلة.

ولم تظهر التفاصيل الدقيقة لما حدث هناك إلا عندما رفعت الحكومة السرية فى عام ١٩٩٧ عن فيلم صوره الجيش البريطانى فى ذلك الوقت، والذى يعرض تفاصيل التجارب.

يمكن أن تستغرق أعراض العدوى بعض الوقت لتظهر بشكل كامل، لكن عندما تظهر فإنها تكون مروعة، ويمكن أن تصبح مميتة بسرعة كبيرة.

بدأ المشروع، المسمى بـ«العملية النباتية»، تحت قيادة بول فيلدز، الذى كان حينها رئيسًا لقسم الأحياء فى بورتون داون، وهى منشأة عسكرية فى ويلتشير بإنجلترا، ولا تزال موجودة حتى اليوم.

فى الأربعينيات من القرن الماضى، مع دخول بريطانيا فى الحرب مرة أخرى، تم تكليف بورتون داون بتطوير أسلحة بيولوجية يمكن استخدامها ضد ألمانيا النازية لإحداث آثار كارثية، مما يقلل من القتال الفعلى المباشر بين القوات.

كانت الخطة، بحسب ما نقلته «BBC»، تتمثل فى إصابة كعكات بذر الكتان بجراثيم الجمرة الخبيثة وإسقاطها بالطائرة فى مراعى الماشية فى جميع أنحاء ألمانيا، ومن ثم تأكل الأبقار الكعك وتصاب بالجمرة الخبيثة، وكذلك أولئك الذين يأكلون اللحوم المصابة، وكان من شأن الخطة المقترحة أن تقضى على إمدادات اللحوم فى ألمانيا، وتتسبب فى تلوث البلاد بالجمرة الخبيثة، مما يؤدى إلى عدد هائل من القتلى.

فى صيف عام ١٩٤٢، اشترى الجيش جزيرة جروينارد النائية وغير المأهولة التى تبلغ مساحتها ٥٢٢ فدانًا، ومنع السكان المحليين من الهبوط هناك.

ثم بدأ فريق عسكرى، تحت إشراف العلماء، بإحضار الماشية إلى الجزيرة لتكون بمثابة مواد اختبار، وبدأوا سلسلة من

التجارب لإطلاق جراثيم الجمرة الخبيثة عبر تضاريس الجزيرة. كانت النتائج مدمرة، ففى غضون أيام من التعرض بدأت الأعراض تظهر على الأغنام وسرعان ما بدأت تموت، وتم تشريح جثثها المصابة، ثم حرقها أو دفنها تحت أطنان من الركام.

بعض هذه التجارب شهدها الصيادون المحليون الذين اكتشفوا سحب الجمرة الخبيثة المنجرفة فوق الجزيرة، وذكر أحد السكان المحليين، الذى باع أغنامًا للفريق العلمى، أنه رأى ما وصفه بالدخان يتصاعد فوق الحيوانات.

استمرت التجارب السرية حتى عام ١٩٤٣، عندما اعتبرها الجيش ناجحة، حزم العلماء أمتعتهم وعادوا إلى بورتون داون. ونتيجة لذلك، تم إنتاج خمسة ملايين كعكة بذر الكتان مملوءة بالجمرة الخبيثة.

لكن تم التخلى عن الخطة فى النهاية مع تقدم الحلفاء فى غزو نورماندى، مما أدى إلى تدمير الكعك بعد الحرب.

رغم هذا، كانت آثار العملية النباتية كارثية على الجزيرة، فالجمرة الخبيثة هى بكتيريا شديدة المقاومة، ويمكن أن تستمر لعقود فى التربة، مما يسبب العدوى عند تناولها حتى بعد سنوات من تفشى المرض.

وجعلت التجارب العسكرية الجزيرة خطيرة للغاية بالنسبة للأشخاص أو الحيوانات للعيش فيها، حتى إن مياه الأمطار التى تتدفق من الجزيرة قد تكون مميتة، إلى حد بدأت الحيوانات فى البر الرئيسى بالقرب من خليج جروينارد تموت.

وأظهرت سلسلة من الاختبارات فى عام ١٩٧١ أنه على الرغم من عدم وجود جراثيم الجمرة الخبيثة على السطح، إلا أنها لا تزال موجودة فى التربة تحتها.

وحاول العلماء إزالة التلوث الموجود فى التربة، بنقع الجزيرة فى خليط من مياه البحر والفورمالدهيد، بالإضافة إلى إزالة التربة السطحية الملوثة وحرقها.

وفى إبريل ١٩٩٠، بعد ٤٨ عامًا من الحجر الصحى، أعلنت حكومة المملكة المتحدة أن جزيرة جروينارد خالية من الجمرة الخبيثة.

السر فى كويكب «كامو أليوا»

علماء يرصدون موقع ولادة «قمر الأرض الثانى»

كتبت- آية كمال:

اكتشف علماء فلك مكان «ولادة القمر الثانى» لكوكب الأرض، مشيرين إلى أن مصدره الكويكب «كامو أليوا»، الذى تم اكتشافه فى عام ٢٠١٦، غامضا إلى حد ما، لكن قد يكون قطعة من القمر- وفقا لما ذكره موقع «science alert».

وباستخدام عمليات المحاكاة العددية، حدد فريق، بقيادة عالم الفلك ييفى جياو، من جامعة تسينج هوا الصينية، خصائص الحفرة التى من المرجح أن تكون هى التى أدت إلى ظهور الكويكب، ووجدوا حفرة حقيقية تتطابق مع تلك الخصائص، المتمثلة فى حفرة جيوردانو برونو على الجانب البعيد من الكويكب.

وكتب الباحثون فى ورقتهم البحثية: «لقد استكشفنا العمليات الخاصة بالشظايا القمرية الناجمة عن الاصطدام، والتى تهاجر إلى الفضاء المدارى المشترك للأرض، وقدمنا الدعم لأصل Kamo›oalewa - كامووااليوا المحتمل، من تكوين حفرة جيوردانو برونو قبل بضعة ملايين من السنين».

أضافوا: «هذا من شأنه أن يربط كويكبًا معينًا فى الفضاء مباشرة بالفوهة المصدرية على القمر، ويشير إلى وجود المزيد من الكويكبات الصغيرة المكونة من مادة قمرية لم يتم اكتشافها بعد فى الفضاء القريب من الأرض».

وتابع الباحثون: «من الواضح أننا وجدناه فى النهاية، وكان يمثل نوعًا من اللغز، ولكن فى العام الماضى، نشر العلماء ورقة بحثية أولية تحتوى على تفسير معقول للغاية».

«كامو أليوا» كان موجودًا منذ قرون

على الأقل، ويتقاسم القرب المدارى للأرض من الشمس، وتختلف المسافة بينه وبين الأرض بشكل كبير، مما يعنى أنه سيكون بعيد المنال بشكل خاص.

وقد اتخذ الباحثون الآن خطوة أبعد فى التحليل، وذلك باستخدام الخصائص الفيزيائية والمدارية للكويكب، ونماذج التأثيرات القمرية، لمعرفة مصدره.

وكتبوا فى الورقة البحثية: «من الواضح أن الحفر الأكبر والأحدث هى مصادر أكثر احتمالاً، لأنها تنتج المزيد من الشظايا الهاربة التى لا تزال موجودة فى الفضاء أو المنطقة المدارية المشتركة للأرض».

وتابعوا أن عمليات المحاكاة تشير إلى أن معظم هذه الشظايا سيتم قذفها خارج الفضاء المدارى المشترك للأرض بعد ١٠ ملايين سنة من الاصطدام، ولكن من الممكن تمامًا بقاء استثناءات نادرة، وينتهى بها الأمر فى مدار مشابه لمدار كامو أليوا.

وقد رصد العلماء، العام الماضى، كويكب غريب يدور حول كوكب الأرض، وبعد تحليله ودراسته اتضح أنه يحمل خصائص مشابهة للقمر، ويرجح العلماء أن هذا الكويكب جزء انفصل عن القمر.

قياسات الأقمار الصناعية تحذر: الصين تواجه أزمة غرق

كتب- أحمد مصطفى:

كشفت دراسة جديدة، نشرت فى مجلة «Science»، أن قياسات الأقمار الصناعية أوضحت أن ما يقرب من نصف المدن الكبرى فى الصين مهددة بالغرق، مما يعرض الملايين من السكان المحليين لخطر الفيضانات.

ووجدت الدراسة أن ٤٥٪ من الأراضى الحضرية فى الصين تغرق بمعدل أسرع من ٣ ملم سنويًا، فى حين أن ١٦٪ تغرق بمعدل أكثر من ١٠ ملم سنويًا.

ونظر مؤلفو الدراسة فى ٨٢ مدينة صينية يزيد عدد سكانها عن ٢ مليون نسمة واستخدموا نبضات رادارية من الأقمار الصناعية لتحديد أى تغييرات فى المسافة بين القمر الصناعى والأرض، ثم قاموا بقياس مدى تغير ارتفاعات المدن بين عامى ٢٠١٥ و٢٠٢٢.

ووجد الباحثون أن شنجهاى، أكبر مدينة فى الصين، استمرت فى الانخفاض على الرغم من غرقها بالفعل بحوالى ٣ أمتار خلال المائة عام الماضية، كما تأثرت مدن مثل بكين وتيانجين بشكل خاص.

ويعتقد روبرت نيكولز، أستاذ التكيف المناخى بجامعة إيست أنجليا، والذى لم يشارك فى البحث، أن استخراج المياه ربما كان السبب المهيمن، بجانب العوامل الأخرى التى تؤدى إلى الهبوط- وفقًا لتصريحاته لـ«بى بى سي».

وأضاف: «فى الصين، يعيش الكثير من الناس فى مناطق تم ترسيبها مؤخرًا، من الناحية الجيولوجية. لذلك عندما تستخرج المياه الجوفية أو تستنزف التربة، فإنها تميل إلى الانخفاض».

واقترحت الورقة البحثية أن حل هذه القضية يمكن أن يكمن فى السيطرة المستمرة على المدى الطويل على استخراج المياه الجوفية.

وحذر نيكولز من أن الهبوط يعرض السلامة الهيكلية للمبانى والبنية التحتية الحيوية للخطر ويؤدى إلى تفاقم آثار تغير المناخ من حيث الفيضانات، خاصة فى المدن الساحلية، حيث يعزز ارتفاع مستوى سطح البحر.

وذكرت رويترز أن الهبوط يكلف الصين أكثر من ٧,٥ مليار يوان، أى حوالى ١,٠٥ مليار دولار سنويا.

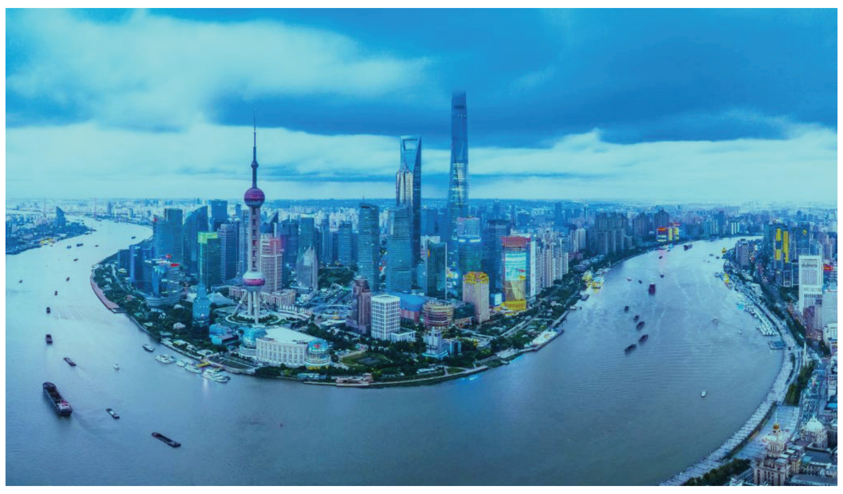

وذكرت دراسة أخرى نشرت فى فبراير أن حوالى ٦,٣ مليون كيلو متر مربع، أو حوالى ٢,٤ مليون ميل مربع من الأراضى فى جميع أنحاء العالم معرضة لخطر الهبوط، وتعد إندونيسيا واحدة من أكثر الدول المتضررة.

وقد عانت أجزاء من الولايات المتحدة أيضًا من المشكلة، حيث تأثر أكثر من ١٧٠٠٠ ميل مربع من الأراضى فى ٤٥ ولاية بشكل مباشر- وفقًا لهيئة المسح الجيولوجى الأمريكية «USGS».

وفقًا لهيئة المسح الجيولوجى الأمريكية، فإن أكثر من ٨٠ بالمائة من حالات الهبوط التى تم تحديدها فى الولايات المتحدة حدثت بسبب استغلال المياه الجوفية.

ويضيف التقرير أن التنمية المتزايدة لموارد الأراضى والمياه تهدد بتفاقم مشاكل هبوط الأراضى الحالية وبدء مشاكل جديدة.

العالم يسخر ويفكر

الكاريكاتير هو فن الدهشة.. إذ ينقل الأحداث ويعبر عنها بأسلوب ساخر ومختلف عما تعبر عنه الأقلام والصور، وهو فن الصدق والحرية والجرأة والقفز فوق الخطوط الحمراء والحواجز الممنوعة. نقدم لكم فى هذه الصفحة، يوميا، مجموعة من الرسومات الساخرة لمبدعين من مختلف دول العالم.. نستمتع معكم برشاقة الخطوط وعمق الأفكار والجرأة على كسر التابوهات.. تشبث بمقعدك جيدا واربط الحزام.. واستعد للدهشة.

بهاء بخارى

رسام من فلسطين (1944-2015) ....

محادثات فلسطينية إسرائيلية

صمود

Boukhari (Palestine)

حمامة السلام

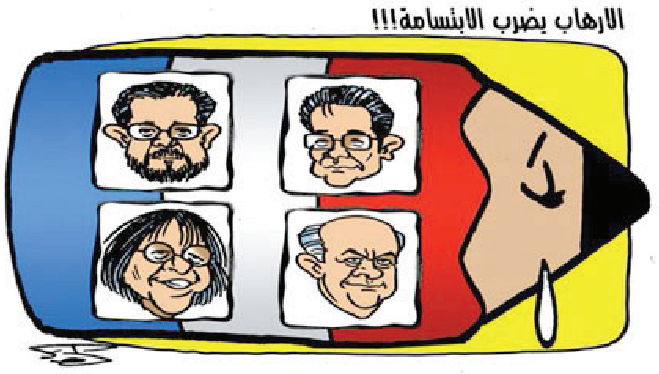

شارلى ابدو

سيلفى

انتفاضة الحجارة

Boukhari (Palestine)

الجدار العازل

حنجورى

المسرحية

«مجموعة السلطان قايتباى».. أصل التاريخ والعمارة الإسلامية

مجموعة السلطان قايتباى فى صحراء المماليك، تعد أبرز مجموعة معمارية أثرية شهيرة بالقاهرة، مبنية على الطراز الإسلامى، وتعود إلى عصر المماليك الجراكسة.

تضم المجموعة عدة منشآت تتمثل فى مسجد ومدرسة وملحقاتها وقبة وسبيل وكتاب ومقعد للسلطان وحوض لسقاية الدواب وربع لإقامة الصوفية. تم إنشاء المجموعة خلال الفترة من ٨٧٧هـ / ١٤٧٢م إلى ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م بأمر السلطان الملك الأشرف قايتباى الجركسى الأصل المعروف أيضا باسم «قايتباى المحمودى الأشرفى» هو أحد حكام الدولة المملوكية خلال عصر المماليك الجراكسة، والذى كان أحد أكبر السلاطين فى تاريخ المماليك.

وُلد قايتباى فى شركسيا، واشتراه السلطان برسباى واستخدمه فى جيشه. بعد توليه السلطنة، أظهر قايتباى شجاعةً وحكمةً فى السياسة والعلم والحروب.

وكانت له نزعة صوفية. أثر فى سيرة الأشرف قايتباى وترك آثارًا عمرانية كثيرة، منها قلعة قايتباى فى الإسكندرية ودمشق والحجاز والقدس،

ويذكر العديد من الإنجازات التاريخية للسلطان قايتباى، منها قلعة قايتباى فى الإسكندرية، وهى من أبرز معالم المدينة، ولا تزال القلعة إحدى أهم الوجهات السياحية التى يقصدها الزوار من كل مكان للاستمتاع بالمكان وروعة التصميم الذى ليس له مثيل.

كتبت- كرستين أسعد
عدسة - محمود الخواص

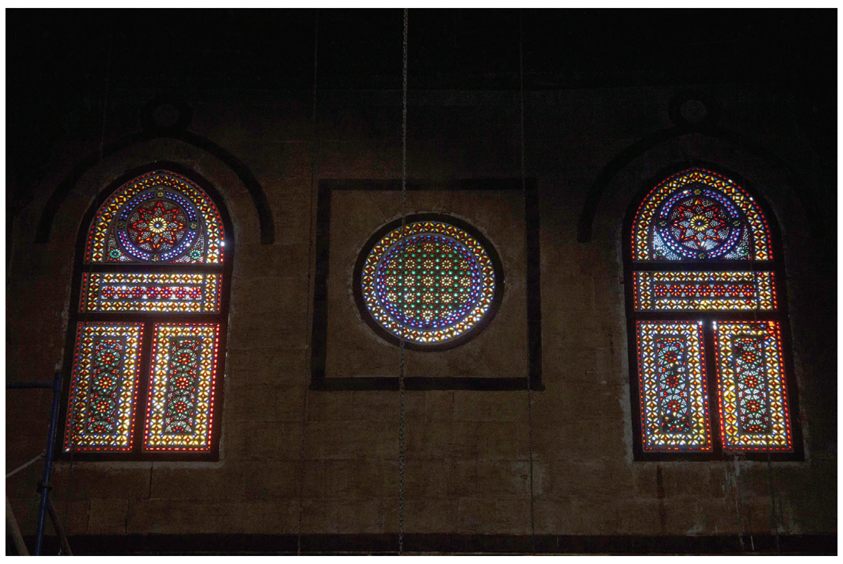

الجمعة ٢٠٢٤/٤/٢٦ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٦
Al Masry Al Youm - No. 7256 - Friday 26/4/2024

المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

زراعة ٧٣ ألف فدان.. والإنتاجية العالية ساهمت فى التصدير

أهالى الدقهلية يبدأون حصاد العروة الصيفية من «البطاطس»

وسط فرحة كبيرة، بدأ عدد كبير من المزارعين فى محافظة الدقهلية، موسم حصاد العروة الصيفية من محصول البطاطس، ونزل المئات من عمال اليومية رجالا ونساء لاستخراج البطاطس من الأراضى وتجميعها فى أجولة بيضاء، تمهيدا لبيعها للتجار أو نقلها لثلاجات التخزين لتصديرها.

ويعتبر محصول البطاطس من المحاصيل الاستراتيجية الهامة فى مصر، والتى تحجز مكانة مميزة فى الأسواق العالمية.

وقال أسعد المناوى وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية «إن المحافظة بها ٧٣ ألف فدان مزروعة بطاطس هذا العام، وأن الإنتاجية المرتفعة للفدان مكنتنا من تحقيق رقم تصديرى كبير»، مشيرا إلى أن محصول البطاطس دخل ضمن العشرة محاصيل التصديرية، فى المركز الثانى بعد الموالح مباشرة.

وأضاف المناوى، أن محافظة الدقهلية تحتل المركز الثالث من حيث المساحة المزروعة من المحصول.

تعد البطاطس من أهم المحاصيل التى يعتمد عليها كل بيت مصرى كوجبة مفضلة على المائدة وتتأثر الأسر بأسعارها فى الأسواق للاعتماد عليها فى الحياة اليومية.

ورصدت «المصرى اليوم» عملية حصاد العروة الصيفية من محصول البطاطس بما تسمى بنوع «الكارا» بإحدى الأراضى الزراعية فى الدقهلية، والتى يتم حصدها فى الشهور الأولى من فصل الصيف ويتم تخزينها فى الثلاجات نحو أربعة أشهر.

وقال محمد حمدى، أحد المزارعين: «بطاطس الكارا إنتاجها فى الأراضى أكتر من البطاطس الإسبونتا، ويزيد الطلب فى شرائها بصعيد مصر لكن فى الدقهلية يفضل الأهالى الأسبونتا رغم أنها الأغلى سعرا».

جانب من عمليات تجميع البطاطس من الأراضى تمهيدًا لنقلها إلى الأسواق

وأشار إلى أن البطاطس لها عدة أنواع ولكل نوع السوق التى تفضلها قائلا: «البطاطس لها كذا نوع، وأهمها الإسبونتا والكارا وسنانى والدنمارك، وأغلاها الإسبونتا لأنها الأكثر شراء وإقبالا من المواطنين وتسميها ربة المنزل (بطاطس التحمير) وتفضلها على كل الأنواع بسبب طعمها المميز وعدم شربها للزيت أثناء التحمير». وأضاف «حمدى»: «بيتم زرع البطاطس الصيفى (الكارا) فى شهر ديسمبر من كل عام وقبلها بنقوم بسباخ الأرض ووضع السماد العضوى ثم نقوم بغرز التقاوى المنتقاة من المحصول السابق وبعد ٢٠ يوم بيتم رى الأرض وبتفضل الزرعة فى الأرض ٤ شهور ونصف».

وتابع: «لازم يتم تنضيف العفش من الأرض باستمرار علشان البطاطس تاخد حقها من المياه لأن الحشائش والنباتات الضارة تسحب المياه وبالتالى تجف جذور البطاطس ويتلف المحصول».

وعن الحصاد قال: «بالنسبة للفلاح هو الفرحة الكبيرة لأنه بيجنى ثمار مجهوده وتعبه ومصاريفه طول الموسم، وبيتم التعاقد مع عمالة مدربة لأن قلع البطاطس يحتاج عامل بيفهم علشان ميهدرش فى المحصول».

وأضاف: «يحصل العامل على ١٠٠ جنيه يومية ويقوم بتقليع البطاطس بطريقة معينة من الأرض باستخدام فأس مخصص بحيث يحفر الأرض يستخرج البطاطس سليمة وأى هدر يتم استبعاده عن الحبة الكاملة».

وتابع: «بعد الحصاد بيتم بيع البطاطس للتجار وفى تاجر بيشترى المحصول كله وهو فى الأرض وده له سعر رخيص لأنه بيشتريه وهو ورزقه، وفى تاجر آخر بيشترى المحصول بعد الحصاد والفرز، ويختلف طبعا ثمن البطاطس فى الأسواق من مكان لآخر».

وأضاف مصطفى عباس أحد تجار البطاطس: «بعد ما بيتم حصاد البطاطس بيتم فرزها قبل التعبئة وباخدها للثلاجات الخاصة لحفظ البطاطس وأبدأ أبيع منها على حسب احتياجات السوق، لكن طلبها اكتر بيكون فى صعيد مصر أو بيتم تصديرها وكمان بنطلع منها التقاوى علشان نقدر نزرع منها المحصول القادم فى فصل الشتاء. ومن ميزة البطاطس الصيفى إنها بتعيش اكتر لأنها بتستحمل فترة فى التخزين».

وأكد محمد الجمل، أحد تجار الجملة، أنه يشترى البطاطس من المزارع، وهى فى الأرض، وعلى حسب المساحة المزروعة.

وقال: «المحصول اللى بيحدد السعر لأن جوده الحباية بتحدد سوقها وبطاطس التصدير هى الأفضل علشان الحجر الصحى بيدقق جدا قبل التصريح بدخولها للدولة المصدر إليها».

وأضاف: «حاليا البطاطس فى الأرض يتراوح سعرها ما بين ٤ إلى ٧ جنيهات للكيلو».

تقرير وتصوير - محمود الحفناوى

أحمد حسن فتيحى

قصتان

توقف قلمى فقلت لـه.. تحـرك.. قل شيئًا.. أسمعنى قولك.. فإنى أحب أن أستمع إليـك.. فـأنت ابتسـامتى.. بل بهجتى.. وأنت أيضًا دمعتى وأحزانى.. أنت الذى يسمع آهاتى.. وأنت الذى يرى ضحكتى..

يـا قلمى الحبيـب.. مكانك موجـود.. وكلامك مرغـوب.. صمتك يؤلمنى.. إنى أخاف عليك أن تغيب وتبعد عنى.. فلا أرى شمسك.. ولا أسير فى نور قمرك..

تسهر معى.. وترقص كلماتك جوارحى.. كنسمة الربيع.. وكقطرة الندى..

يا قلمى.. لا تأبه لمن يقف فى طريقك.. ويكسر مسيرتك..

أنت الذى تعطى وتهدى.. وتقدم وتنصح وتوجه..

فإن كان الصبر شيمتك.. فاجعله ضياء وقتك..

وإن كان الجبل طريقك.. فلا تتعثر.. ولا تتغير..

كن جبلًا كما عهدتك..

■■■

تقفز هنا وهنـاك بقدمها اليمنى ثم اليسرى..

وتفرح عينا والديها بالفراشة الجميلة التى وهبها اللّٰه لهما..

تعـود من قفزاتها المتعـددة ثم ترمى نفسها فى حضن أبيها.. وهـى تضحك بصوت مسموع وهو يقبلها..

ثم تنطلق لتدور فى الغرفة تقفز هنا وهنا.. ثم تضع رأسها على أمها فى دلال..

وبـين القـفـزة والأخـرى تمتد يـد الأم لتزيل كأس الماء، وفنجان الشاى، وزبادى المكسرات الموضوعة أمام الفرش والمساند العربية الممتدة..

لم يرزقا بغيرها بعد مدة طويلة من الزواج.. واكتفيا بحبهما لها..

كبرت وامتد طولها..

وأصبحت طالبة بالجامعة..

تفوقت فى دراستها..

وتفوقت فى تعاملها..

وجمالها تفوق هو الآخر..

بعد هـذه السنين الفائتة.. وفـى نفس المكان.. أخذا معها يستعيدان طفولتها..

وإذا بالأب تدمع عيناه..

أسـرعت إليـه.. قـال.. أرجـو من اللّٰه أن يوفقك فى رجل صالح محب.. وأرى أحفادك.. فلم يبق لى الكثير..

قـالت لأمـهـا.. أبـى متأثر جـدًا وأنت تبتسمين..

قالت الأم.. سيكون المستقبل كله خيرا.. تفاءلوا..

قال الأب.. عادة ما تكون السيدة مرة المرحوم..

فضحكوا جميعًا فى جو عائلى يجمع بين المرح والاحترام..

قامت وشغّلت التليفزيون على أغنية صادفت أنها قديمة من عهد سابق..

فطربا بهـا.. ورقصت أمامهما على أنغامها..

خرج لأداء صلاة العشاء.. وعاد بعدها.. وقد امتلأت الطرقات والشوارع بهطول الأمطار..

وجد طبق رز العدس والسمك (الحوت الناشف) وسلطة الحمر..

أكلوا جميعًا واستودعوا بعضهم فى راحة وأمان وطمأنينة..

خلصت الحدوتة..

وبعدين أقول لكم الباقى..

نجار يُنهى حياة صديقه ويهشم رأسه بحجر فى الشرقية

مقتل بائع وإصابة آخر فى مشاجرة بالإسكندرية بسبب خلافات الجيرة

كتب- يسرى البدرى المنيا- سعيد نافع وتريزا كمال:

نجحت الأجهـزة الأمنية فـى كشف غموض ٣ جرائم قتل بالشرقية والإسكندرية والمنيا، وأفادت التحريات بأن نجارًا قتل صديقه فى العاشر من رمضان، وهشم رأسه بحجر عقب مشادة كلامية بينهما، كما تم ضبط المتهمين فـى مقتل بائع بالإسكندرية فى مشاجرة بعد مشادة كلامية بسبب خلافات الجيرة، بينما قتل مسن زوجته فى المنيا بسبب خلافات بينهما، وتمت إحالة المتهمين إلى النيابة التى تولت التحقيق.

فـى الشرقية، كشفت أجهـزة البحث الجنائى غموض واقعة العثور على جثة لشخص مجهول الهوية، وضبطت مرتكب الواقعة، عقب بلاغ لضباط قسم شرطة ثان العاشر من رمضان بالعثور على جثة لشخص، (مجهول الهوية)، وعُثر بجوارها على حجر أسمنتى به آثار دماء، وبالفحص وإجراء التحريات أمكن تحديد هوية المجنى عليه، الذى تبين أنه (نجـار)، وأن وراء ارتكاب الواقعة صديق المجنى عليه، «نجـار»، «له معلومات جنائية»، يقيم برفقة المجنى عليه. وعقب تقنين الإجـراءات، تم ضبط مرتكب الواقعة، الذى اعترف بارتكابها على أثر وجود خلافات مالية بينهما، وأنه حدثت مشادة كلامية بينهما خـلال سيرهما بمحل العثور على جثة المجنى عليه، تطورت إلى مشاجرة، قام على أثرها المتهم بالتعدى عليه بالضرب وإحداث إصابته بالرأس باستخدام الحجر الأسمنتى حتى فارق الحياة، واستولى على هاتفه المحمول وبطاقة الرقم القومى الخاصة به، ولاذ بالهرب، وتم بإرشاده ضبط متعلقات المجنى عليه، واتخاذ الإجراءات القانونية.

قوات أمن

وفـى الإسكندرية، تلقى ضباط قسم شرطة أول المنتزه بلاغًا من أحد المستشفيات باستقباله (بائعًا) مصابًا بعدة جروح طعنية وقطعية بالجسم، وتُوفى عقب وصولـه. وبالانتقال والفحص تبين حدوث مشاجرة بين كل من طرف أول، ٣ أشخاص، بينهم المتوفى، وطرفٌ ثان، عامل مصاب بجرح، ومالك محل، «له معلومات جنائية»، بسبب مشادة كلامية بـين المتوفى ومـالـك المحل لخـلافات الجيـرة فى العمل، حيث تدخل على أثرها باقى أفراد الطرفين، وتبادلوا خلالها التعدى بالضرب، وأحـدث مالك المحل إصابة المتوفى، التى أودت بحياته باستخدام سلاح أبيض كان بحوزته. وعقب تقنين الإجراءات، تم ضبط طرفى المشاجرة والسلاح المستخدم فى ارتكاب الواقعة، واتخاذ الإجراءات القانونية.

فى المنيا قتل مسن زوجته، بقطعة خشبية، بسبب مشادة كلامية، بقرية البياضية، إحدى قرى مركز ملوى جنوب المنيا.

وألقى القبض على المتهم، وبمناقشته اعترف بارتكابه الواقعة، مؤكدًا أن مشادة كلامية وراء الواقعة، وتم نقل الجثة إلى المشرحة، وصرحت النيابة بسرعة إنهاء إجراءات الدفن.

وتلقى اللواء محمد مصطفى ضبش، مدير أمن المنيا، بلاغا من أهالى قرية البياضية بمركز ملوى، بمقتل ربة منزل على يد زوجها بالقرية.

وانتقلت سيارات الإسعاف وفريق البحث الجنائى، برئاسة العقيد علاء جلال، رئيس مباحث جنوب المنيا، وتبين العثور على جثة (ع. ع. ب)، ٦٥ سنة، ربة منزل، مصابة بجرح قطعى بالرأس.

وبسؤال زوجها (و. س. ع)، ٧٠ سنة، مزارع، أقر بارتكابه الواقعة لمروره باضطرابات نفسية، وعلى خلفية مشادة كلامية بينه وبين المجنى عليها، وتم القبض على المتهم، ونقل الجثمان إلى مشرحة مستشفى ملوى العام تحت تصرف النيابة العامة.

من جانبه، كلف المستشار أحمد عبدالهادى، المحامى العام الأول لنيابات جنوب المنيا، فريق النيابة العامة بمركز ملوى بمناظرة جثة المجنى عليها، وتكليف الطب الشرعى بإعداد تقرير الصفة التشريحية للمجنى عليها، وكلف الأجهزة الأمنية باستكمال التحريات عن الواقعة.

كما كلف المحامى العام فريقًا من النيابة العامة بمركز ملوى بالتحقيق فى الواقعة، وسماع أقوال شهود الإثبات، ومدى إصابة المتهم بمرض نفسى من عدمه.

تحقيقات تسرب الكلور بنادى الترسانة: «الحادث ليس الأول»

كتب- محمد القماش:

غادر ٢٠ طفلًا أصيبوا باختناق جراء استنشاق غـاز الكلور السام داخل حمام السباحة بنادى الترسانة الرياضى، أمس، المستشفى بعد تلقيهم العلاج الـلازم واستقرار حالتهم الصحية لتأمر نيابة العجوزة فى الجيزة باستدعاء المصابين والعاملين والمسؤولين عن الحمام لسماع إفادتهم، كما طلبت تحريات أجهزة الأمـن حول الواقعة وملابساتها وتفريغ كاميرات المراقبة بالنادى.

وأفادت تحقيقات النيابة بأن الأطفال أصيبوا باختناق أثـنـاء تـدريـبـات السباحين مـن أعمار مختلفة، وكـان عددهم يُقدر بنحو ٢٠٠ لاعب، والبداية كانت باستنشاق ١٠ أطفال لغاز الكلور وإصابتهم بحالة إعياء شـديـدة، ومـع استمرار التدريبات تبينت إصابة عدد آخر، وعلى أثر ذلك أمر المسؤولون عن عمل حمام السباحة بإخراج كل مَن بداخله.

وقال أولياء أمور الأطفال، فى محضر الشرطة، المرفق بتحقيقات النيابة، إن الحادث لم يكن الأول من نوعه داخل النادى، فيما قال المسؤولون عن إدارة «الترسانة» إن هناك شركة تدير حمام السباحة، وتتحصل كل شهر على أجر عالٍ.

مـن جانبه، صـرح المتحدث الرسمى لـوزارة الشباب والرياضة، محمد الشاذلى، بأن الدكتور أشـرف صبحى، وزيـر الشباب والرياضة، وجّه اللجنة الطبية العليا بـالـوزارة؛ بمتابعة حادث اختناق أطفال داخل حمام سباحة بنادى الترسانة الرياضى.

«الداخلية»: ضبط قضايا اتجار فى الدولار بـ٤٢ مليون جنيه خلال ٢٤ ساعة

كتب- يسرى البدرى:

أعلنت وزارة الداخلية استـمـرار الضربات الأمنية لجـرائـم الاتجـار غير المشـروع بالنقد الأجنبى والمضاربة بأسعار العملات عن طريق إخفائها عن الـتـداول والاتجـار بها خـارج نطاق السوق المصرفية، وما تمثله من تداعيات سلبية على الاقتصاد القومى للبلاد، عقب قرار تحرير سعر الصرف. وبحسب الـوزارة، فى بيان لها، أمس، أسفرت جهود قطاع الأمن العام، برئاسة اللواء محمود أبوعمرة، بالاشتراك مع الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة ومديريات الأمن خلال ٢٤ ساعة، عن ضبط عدد من قضايا الاتجـار فى العملات الأجنبية المختلفة بقيمة مالية ٤٢ مليون جنيه، وجرى اتخاذ الإجـراءات القانونية. كانت الداخلية قد أعلنت أنها نجحت فى تحقيق نتائج إيجابية فيما يتعلق بتجارة الـدولار، كما أعلنت مصادر أمنية نتائج جهود مديريات الأمن على مستوى الجمهورية خلال الـ٧٠ يومًا الماضية، وهو رقم ضخم فى مجال تجارة العملة وحجب الدولار عن السوق المصرفية والاتجار به فى السوق السوداء.

وأكدت المصادر أن إجمالى ما تم ضبطه خلال ٧٠ يومًا فقط تجاوز ٢ مليار و٨٣ مليون جنيه.

وتنوعت الضبطيات ما بين تجارة الدولار فى السوق السوداء وتجميع المدخرات المرسلة من المصريين بالخارج بالحصيلة الـدولاريـة، فضلًا عن الاتجـار غير المشروع بالنقد الأجنبى بعيدًا عن البنوك، بهدف تحقيق أرباح غير مشروعة.

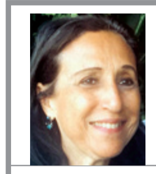

صفية مصطفى أمين
safia_mostafa_amin @ yahoo.com

السادات لا يُنسى!

كان يوم أمس عيد تحرير سيناء. اليوم الذى استردت فيه مصر أرض سيناء بعد انسحاب آخر جندى إسرائيلى منها- وفقًا لمعاهدة كامب ديفيد- حيث تم استرداد كامل أرض سيناء، ما عدا طابا، التى استُردت لاحقًا بالتحكيم الدولى عام ١٩٨٩ ورفع الرئيس الأسبق حسنى مبارك عَلَم مصر على أرضها!.

لا يمكن أن يمر هـذا العيد دون أن أحيى شجاعة الرئيس الأسبق أنور السـادات، التى تغلبت على التحذيرات والإنذارات والتحليلات التى نصحته بعدم الإقدام على عمل جرىء مثل حرب أكتوبر. حذره الخبراء الروس من الاقتراب من خط بارليف لأنه يحتاج إلى قنبلة ذرية لتدميره. قالوا إنه أخطر من خط «ماجينو»، الـذى أقامه الفرنسيون بعد انتصارهم فى الحرب العالمية الأولى، وخط «سيجفريد»، الذى أقامه الألمان ليحموا حدودهم الغربية. رفض أيضًا نصيحة الولايات المتحدة بعدم خوض معركة ضد إسرائيل، وأصـر على أن يصدر أمر القتال فى الوقت والمكان الذى حدده. كان يخاطر بمنصبه!، فما كـان يبقى فى كرسيه لو جاء بهزيمة ثانية، لكنه نسى نفسه وتذكر وطنه!.

عـنـدمـا تـحـدى الـسـادات الـذيـن قـالـوا إن الـهـزيـمـة مـؤكـدة وقـام بـهـذه الـمـغـامـرة، أثبت للجميع أن شجاعة الجندى المصرى وصمود الشعب المصرى هو القنبلة الذرية التى حطمت الحصون ودمرت القلاع!.

كـان واسـع الحكمة وسياسيًا مـن الدرجة الأولى، ولولا مغامرته بزيارة القدس لما تحررت سيناء حتى الآن. وتمر السنوات ونسمع كلمات ندم تقول: لو وقفنا بجوار أنور السادات لوفرنا على شعوبنا سنوات طويلة من الهلاك والدمار!.

كان أنور السادات سابقًا عصره. كان يغمض عينيه ويـرى المستقبل، فى زمن كان كثير من معاصريه يفتحون عيونهم ويعيشون الماضى. اتهموه أن رئيس الـوزراء الإسرائيلى «مناحم بيجن» قد خدعه وضلله. وجـاء الوقت- بعد معاهدة كامب ديفيد- واعتزل بيجن السياسة، واعتزل الناس، واعترف لأصدقائه بأن أنور السادات «ضحك عليه»!.

يجب ألا ننسى أيام تعرُض السادات للسخرية وعدم التصديق عندما أعلن أنه سيحارب!. لم يُضعف ذلك من عزيمته ولا من إصراره. مضى يستعد للحرب فى صمت بلا إعلان أو ضجيج. كان إيمانه بالمحارب المصرى وقدرته وصموده أقوى من كل محاولات التشكيك.

وأخيرًا لا يمكن أن ننسى له أنه أعاد اسم مصر إليها.. بعد أن حُرمت منه طويلًا!.

شاب يطالب برد شبكة قيمتها ٢٠٠ ألف جنيه أمام «الأسرة»

المدعى: «باعت الدهب وجهزت بيه نفسها للزواج من آخر»

كتبت- فاطمة أبوشنب:

أقام شاب ثلاثينى دعوى ضد خطيبته أمام محكمة الأسـرة؛ يطالبها فيها برد الشبكة، التى تبلغ قيمتها ٢٠٠ ألف جنيه، وقال المدعى فـى دعـواه إن خطيبته كانت تستغله ماديًا خـلال فترة الخطبة، وتجهز نفسها بأموال مقابل الزواج من غيره، ونشبت بينهما مشادة كلامية تطورت إلى مشاجرة انتهت بفسخ الخطبة.

وأضـاف المدعـى: «تقدمت لخطبة المدعى عليها تقليديًا، بعد أن رشحها لى أحد زملائى، موضحًا أنها تنتمى إلى أسرة متوسطة الحال، لكنها كانت تمتاز بالجمال، وعندما سألت عنها وعن أهلها مدح الجميع فى والدها بأنه رجل ذو خلق، ويكافح من أجل تربية أبنائه، فلم أهتم بمستواها الاجتماعى المختلف عن مستوى عائلتى، وبـاركـت والـدتـى الخطبة، وقدمت لها هديه ذهبية بجانب الشبكة التى اختارتها، وكانت قيمتها ٢٠٠ ألف جنيه».

وأوضـح المـدعـى: «تمت الخطبة فـى حفل عائلى، وفوجئت برفض خطيبتى بعد عدة أشـهـر مـن حفل خطبتنا ارتــداء الشبكة، وعندما سألتها عليها قالت لى: بخاف عليها لحد يسرقها منى فى الشارع».

وذكـر الـمـدعـى: «كـنـت بـشـتـرى لـهـا كل متطلباتها، ولـم أبـخـل عليها بـشـىء، إلى أن فوجئت بـأحـد زمـلائـى يخبرنى برؤيتها أكثر من مـرة مع شـاب فى أحد الكافيهات، لم أصـدق كلامه، لكن الشك ظل يـراودنـى، وقـررت مراقبتها حتى أتـأكـد مـمـا سمعته، وبالفعل وجدتها تجلس مع شاب آخر، وعندما واجهتها، كان ردهـا صادمًا: (بحبه وهنتجوز)، وأصبت بالصدمة بعد سماع كلامها، وطلبت منها الشبكة، إلا أنـهـا رفـضـت هـى وأهلها ردهـا، ووالدها قالى انت اللى فاسخ الخطوبة مش احنا، ولما ضيقت الخناق عليها قالتلى: بعت الشبكة، وجهزت بيها نفسى، واشتريت الغسالة والتلاجة والبوتاجاز».

وقدم المدعى للمحكمة أصل فواتير شراء الشبكة، إضافة إلى صور فوتوغرافية لحفل الخطبة، أثـنـاء «تلبيسها» الشبكة، وصـورة للشبكة نفسها.

شارك
صحافة من وإلى المواطن

شاركونا تغطيتكم للأحداث الحية وما تواجهونه من مواقف لافتة وذلك عبر موقع شارك sharek.almasryalyoum.com

رقمنا على واتس آب: 01116006007
فاكس : 27926331
بريدنا: ahlamy30@yahoo.com
voice@almasryalyoum.com

مصر فرحانة بعيدها

مصر فرحانة بعيدها وبإيدها قايدة شمعتها.. قـادر ربـك يـزيـدهـا ويـطـرح الخيـر خطوتها.. سنة ورا سنة عشنا نتباهى بنصرها.. العاشر رمضان ستة أكتوبر عز عصرها.. درس الكرامة كان رمضان للّٰه صايمين.. ندانا آن الأوان نكبّر وللجهاد عـازمـين.. الطلعة كانت بارعة صرعه حشـود ضـلال.. ظنوها تكيّة مـرعـى وصـوروا عبورنا مـحـال.. وحلفنا فطارنا رطب عمراننا نخل سينا.. منتظرة كانت صـابـرة وبالحضن لما جينا.. وإندفس الخط وإنبط دفسناه تحت رجلينا.. ورفعنا علمنا بإيدينا واللّٰه أكبر صلينا.. وطابا رفح العريش ريش الطيور رفرفت.. سعيدة عشها تعيش تبيض تفقس فرّخت.. ومـا سكتنا ولا هدينا إلا لما رجعنا سِينا.. وفى عيدك كل سنة يا غالية سعدنا وتهليلًا.. مصر المهد واللحد كناية رب العالمين.. أرض الأنـبـيـاء والمرسلين ادخلـوهـا بـسـلام آمـنـين.. أم الحـضـارة ترشيد وللإنسانية حكمة وديــن.. إيـمـان توحيد بشارة إلـه واحـد آمــين.. كـوكـب الأرض قمر الليالى وشـمـس النهار.. متاحف سياحية وآثـار تخليد إعجاز وإبهار.. درة الزمان ولؤلؤة المكان مستوره ومحروسة.. بذرة طاهرة كريمة، لها منا مليون تحية وبوسة.

عزت البلقينى- المحلة الكبرى

علماء لا يعرفهم الكثيرون

عـلـمـاء مـن بـلـدى لا يـعـرفـهـم الـكـثـيـرون، ويـجـب علينا تسليط الضوء عليهم حتى لا يجهلهم أحد، خاصة أبناء بلدتهم، لأنهم يستحقون أن نعرف عنهم الكثير والكثير، لما قدموه لنا وللأمة. فهم مصدر فخر لنا، ومنهم جمال الدين الإسنوى، ويجب علينا وعلى المسؤولين تخليد ذكـراه بتسمية ميدان أو مدرسة بـاسـمـه، أو حـى مـن الأحـيـاء أو ميدان من الميادين تخليدًا لذكراه. وحتى تعرفه الأجيال القادمة أيضًا ويفتخروا بـه. وُلـد جمال الدين الإسنوى بإسنا واسمه عبدالرحيم بن الحسن بن على بن عمر، حفظ الـقـرآن الـكـريـم فـى صغره وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، ثم قصد القاهرة مدينة العلوم وقبلة طلاب العلم فى ذلك العصر، وذلـك سنة (٧٢١هـ/ ١٣٢١م) فأقبل على العلوم المختلفة بشغف واهتم فى بادئ أمره باللغة العربية، حتى إنه كان لا يُعرف إلا بالنحو، وأخـذ علوم اللغة عن «أبى الحسن النحوى»، و«أبى حيان النحوى» الـذى قـال لـه: «لـم أشيّخ أحـدًا فـى سـنـك»، وذلـك أن عمر الإسنوى آنذاك كان عشرين سنة، غير أن فهمه وعقله ونبوغه تجاوز هذا العمر، حتى عده بعض شيوخه عالمًا مثلهم. وكان مثابرًا على إيصال البر والخير لكل محتاج، هـذا مع فصاحة العبارة وحـلاوة المحاضرة والمروءة البالغة. توفى الشيخ جمال الـديـن الإسـنـوى ليلة الأحـد (١٨ جمادى الأولى ٧٧٢هـ/ ٩ ديسمبر ١٣٧٠م) ودُفن قرب مقابر الصوفية بالقاهرة. كانت مدينة إسنا من المدن التى انتسب إليها عدد من العلماء والفقهاء، ومـمـن نسب إلـى إسنا الفقيه الشافعى نور الدين الإسنوى إبـراهـيـم بـن هـبـة اللّٰه بـن على، المتوفى سنة (٧٢١هــ/ ١٣٢١م)، والذى تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات فى علوم مختلفة كالأصول والفقه والنحو، وتولى القضاء فى عدد من أقاليم مصر، واشتهر منها أيضًا الفقيه الشافعى عماد الدين الإسنوى محمد بن الحسن بن على، المتوفى (٧٦٤هــ/ ١٣٦٣م)، وكان عالمًا بأصول الفقه والتصوف، وذا قـدرة عالية فى الجـدل والمناظرة، مع تمتعه بحسن التعبير عن الأشياء الرقيقة بالألفاظ الرشيقة، وهـو أخو الفقيه جمال الدين الإسنوى، صاحب طبقات الشافعية.

حمادة بدران أبودوح- إسنا- الأقصر
hamadabdran39@gmail.com

دومًا أبطال

ستظل ذكـرى تحرير سيناء تعيد أمام أعيننا مشاهد أبطالنا وتروى لنا قصصهم الكفاحية ضد المستعمر والمحتل الإسرائيلى، والذين أبوا أن يدنس جنودهم أرضها ويستبيحوا تـرابـهـا وخـيـراتـهـا. فسيناء كانت وستظل قطعة غالية على قلب كل مصرى. وهـى أرض كما حباها اللّٰه بخيرات كثيرة، حباها أيضًا بأبناء يضحون بدمائهم من أجل الحفاظ عليها وصونها.

وكـمـا كـان لـهـا أبـطـال وشـهـداء زمـان، أيضًا لها أبطال فى العصر الـحـديـث، مـنـهـم الـعـقـيـد ساطع النعمانى والأسطورة أحمد المنسى ورفـاقـه، الـذيـن ضحوا بـأرواحـهـم لـتـطـهـيـر سـيـنـاء مــن الإرهـــاب والإرهابيين، وغيرهم الكثير والكثير الذين سيظلون دومًـا فـى حمايتها وحماية كل بقعة من أرض مصر، تحت قـيـادة حكيمة وواعـيـة. فـى ذكـرى تحرير سيناء تحية للشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن، وتحية لكل من شارك فى التحرير فى السابق، وأيضًا من شارك فى تطهيرها من الإرهابيبن.

أحمد شوقى الديسطى- شربين
shaa58392@gmail.com

«هدهد بئر العبد»

نحتفل كـل عـام بـذكـرى تحرير سيناء الحبيبة، وبتلك المناسبة الوطنية الغالية نتوقف مع بطل من أبطال سيناء، وهـو البطل المجاهد شـلاش خـالـد عـرابـى. وقـد أطلق عليه (هدهد بئر العبد).

فـكـان يـعـد مـن أنـشـط مندوبى المخابرات الحربية ومنظمة سيناء، الـذى أفـقـد المخابرات الإسرائيلية توازنها، ما جعلهم يرصدون مبالغ كبيرة لمن يرشد عنه، أو يساعد فى القبض عليه حيًا أو ميتًا.

وتـنـاولـت مـؤلـفـات إسـرائـيـلـيـة بـطـولاتـه بـأنـه أخـطـر شـبـكـات الجاسوسية.

وأشار إلى ذلك المدعى العسكرى الإسرائيلى. وأمكن القبض عليه وحُكم عليه بالسجن ٣٩ عامًا، بعد أن قام بالعملية ٤٦ فى موقعة مع كمين للعدو، فأصيب فى فكه ولسانه. وقد أفرج عنه ضمن صفقة تبادل للأسرى بعد نصر أكتوبر العظيم، وكان ذلك فى شهر مارس ١٩٧٤.

إبراهيم خليل الهادى- القليوبية

واتس أب المصري اليوم
صوّر واكتب
أهم الأحداث اليومية
وابعتها على
0111 600 600 7

أولى
المصري اليوم
www.almasryalyoum.com

PDF المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
اقرأ أكثر..
بأقل من جنيه يومياً
مجانًا
لكل القراء
لمدة ٣٠ يومًا
متوفر على جميع التطبيقات

الجمعة ٢٦ إبريل ٢٠٢٤م - ١٧ شوال ١٤٤٥ هـ - ١٨ برمودة ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٥٦
Al Masry Al Youm - Friday - April 26 th - 2024 - Issue No. 7256 - Vol.20

عبدالله عبدالسلام
aabdelsalam65@gmail.com

مرضى «الإجازة المرضية»!

كثيرون يعتقدون أن الإجازة المرضية أحد ابتكارات القرن العشرين. هذا الاعتقاد خاطئ. هناك نصوص مصرية قديمة ترجع إلى عصر المملكة الحديثة قبل ما يتراوح بين ٣١٠٠ إلى ٣٦٠٠ عام، تشير إلى أن المصريين القدماء كانت لديهم شبكة رعاية صحية تدعمها الدولة مصممة لمساعدة العمال أثناء مرضهم. فى دراسة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» قبل سنوات، كشفت أنه خلال قيام العمال ببناء قبر الملك فى قرية «دير المدينة» (محافظة الأقصر) تغيب عمال بسبب المرض لكن توزيع حصص الإعاشة عليهم استمر.

تغير الزمن وأصبحت الإجازة المرضية مشكلة كبرى بمعظم الدول. أصحاب الأعمال يكرهون إبلاغ أحد الموظفين أو العمال لهم بأنهم يحتاجون إجازة مرضية ليوم أو أكثر. يشترطون حصول الموظف أولا على تقرير طبى. هيئات الرعاية الصحية مثقلة بطلبات الحصول على إجازات مرضية. الأطباء يقولون إنهم يستنزفون أوقاتهم وجهدهم فى كتابة تقارير لمرضى محتملين، وليس الكشف أو تقديم العلاج لمرضى حقيقيين. لكن الإجازة المرضية أضحت فى قلب السياسة. حكومة المحافظين البريطانية أعلنت الحرب عليها. لسان حال وزرائها يقول: لقد سئمنا التقارير الطبية. نحن بلد مريض بالإجازات المرضية. ريشى سوناك رئيس الوزراء قال، قبل أيام، إن بريطانيا تعانى من «ثقافة الإجازات المرضية». وأوضح أنه لا يتجاهل أو يقلل من خطورة أمراض الناس لكن هناك حاجة لأن نكون أكثر صدقا بشأن الإفراط فى التعامل مع التحديات ومخاوف الحياة اليومية.

وزير العمل والمعاشات ميل سترايد سار على دربه قائلا إن هناك خطرا حقيقيا من اعتقاد الناس أن التقلبات الصعبة فى حياتهم حالات مرضية تُعوقهم عن العمل. الحكومة البريطانية تتبع أسلوب العصا والجزرة لإعادة المزيد من الأشخاص للعمل ودعم التوظيف لمن يعانون من ظروف صعبة. بريطانيا الدولة الوحيدة بمجموعة السبع الكبرى التى يظل فيها الخمول الاقتصادى (نسبة البالغين فى سن العمل ولا يعملون أو يبحثون عن وظيفة)، أعلى مما كان عليه قبل كورونا، الأمر الذى يكلف ١٩,٧ مليار دولار. ٢,٧ مليون شخص يقولون إنهم مرضى لا يستطيعون العمل. العام الماضى شهد صدور ١١ مليون تقرير طبى للحصول على إجازة مرضية. ثلث طالبى التقارير أخذوا إجازات ٤ أسابيع وأكثر.

بريطانيا ليست وحدها. الولايات المتحدة وكندا ودول أخرى عديدة أصدرت إحصاءات مليونية عن عدد الإجازات المرضية. وبينما يتهم سوناك الأطباء بمنح الموظفين إجازات مرضية دون رؤيتهم إذ يتم الاكتفاء بمكالمة تليفونية، فإن هناك من يدافع عن حق الحصول على الإجازة، ويقول إن من المصلحة غياب العامل فترة مرضه حتى لا يُعدى الآخرين. المشكلة ليست فى الحق ذاته بل طريقة استخدامه. معظم الحالات تبرر ذلك بظروف نفسية سيئة أو اضطرابات بالصحة العقلية. الأمراض الجسدية تأتى فى المرتبة الثانية.

قانون العمل المصرى لسنة ٢٠٠٣ أعطى العامل حق الحصول على إجازة مرضية بتقرير من هيئة طبية متخصصة. لكن تحت هذا الحق الواضح، يقوم البعض بممارسات غير قانونية وغير لائقة لاقتناص إجازة مرضية، ويتفننون فى اختلاق الأعذار من أجل ذلك. هناك تقارير طبية «مضروبة» وشراء لتقارير أخرى. هذا موجود أيضا فى الغرب. شركات متخصصة تنوب عن الموظف فى تقديم التقرير والحصول على الإجازة مقابل مبلغ معين، لكن بشكل قانونى. إلا أن ما يحدث فى بعض المرافق والشركات والمصالح الحكومية والخاصة عندنا، ربما يفوق الوصف.

مجلس الدولة عاقب قبل سنوات مديرًا بالتعليم الفنى بغرامة تعادل ٧ أضعاف الأجر الوظيفى لتزويره شهادة تفيد بمرضه. هناك كثيرون يحصلون على إجازة مرضية دون وجه حق، ولا تصل الأمور للمحاكم. فى بردية مصرية قديمة ذهب العامل ميريسخمت للمشاركة فى بناء مقبرة الملك رغم مرضه ولم يستطع. أقنعه رؤساؤه بالمكوث ١٠ أيام فى منزله حتى يتعافى. كان العامل مخلصا. لم تتخل عنه الدولة، فواصلت تقديم حصص الإعاشة الشهرية له ولأسرته. ميريسخمت أيضا واصل العمل.

منة تيسير: «العتاولة شهادة ميلاد لى»

منة تيسير فى مشهد من مسلسل «العتاولة»

كتبت- إيمان على:

الفنانة منة تيسير قالت إن مسلسل «العتاولة» هو شهادة ميلاد لها، حيث أشارت إلى أنها تهتم بتقديم معلومة للجمهور وسط «التسلية». وأضافت منة تيسير، فى تصريحاتها لـ«المصرى اليوم»: «كنت قلقانة من المشاركة فى مسلسل العتاولة، وكان بالنسبة لى شىء مخيف ان العمل كله فى خط واحد، وهو الشعبى والكوميدى، وأنا فى وادى آخر، وهو السيدة الكلاس، لو كنت غير جيدة فى دورى فى (العتاولة) بالنسبة لى كانت ستبقى شهادة موتى الفنى، ولوكنت جيدة فستكون شهادة ميلاد جديدة لى، وبالفعل كان شهادة ميلاد لى». وأضافت: «أنا لا أعرف لماذا يثق المخرج أحمد خالد موسى فىَّ بهذا القدر، وهو سعيد بنجاح دورىٍ كثيرًا، وكان يرسل لى الآراء ويقولى إنتى مكسرة الدنيا لكى يسعدنى، وبعد قلقى كنت مطمئنة جدًّا، وأشكره على ثقته فىَّ وعلى هذا العمل العظيم، وكنت فخورة أنى جزء من مسلسل العتاولة». وعن اهتمامها بمناقشة القضايا فى أدوارها، قالت: «أحب الأعمال التى تناقش القضايا لأن الفن يوجد به عامل بنسبة كبيرة التسلية، ويجب أن نسلى الجمهور ونقدم له وجبة حلوة ومسلية ودمها خفيف».

ظهور سمكة «الشمس» المهددة بالانقراض فى مرسى علم

سمكة «الشمس» فى مياه مرسى علم

البحر الأحمر- محمد السيد سليمان:

بالرغم من أنها تعيش فى المياه العميقة بالمحيطات والبحار، ونادر ظهورها، ومهددة بخطر الانقراض، إلا أن التيارات المائية دفعت بها من المحيط الهندى لمياه البحر الأحمر جنوبًا، حيث تقضى حياتها كلها فى مياه المحيطات المفتوحة، وقد شهدت منطقة مرسى علم جنوب البحر الأحمر حدثًا بيئيًا نادرًا وفريدًا للحياة البحرية بالبحر الأحمر، حيث رصد عدد من الغواصين، الأربعاء الماضى، ظهور سمكة «الشمس» النادرة والمهددة بخطر الانقراض، والشهيرة بـ«مولا مولا» لدى أهالى البحر الأحمر، والتى تظهر للمرة الرابعة داخل حدود محافظة البحر الأحمر وسط تحذيرات بيئية من عدم إزعاجها أو صيدها. فيما حذرت جمعيات الحفاظ على البيئة البحرية الصيادين بعدم الاقتراب من أماكن تواجد سمكة الشمس أو صيدها أو إزعاجها أو مطاردتها، وطالبت بحمايتها واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين تجاهها. وأكد عدد من الغواصين أنه تم رصد السمكة خلال رحلة بحرية بمرسى علم، وقام عدد من السائحين بمشاهدتها وتصويرها.

وأكد الدكتور أحمد غلاب، الباحث البيئى بمحميات البحر الأحمر، أن سمكة الشمس تعد من الكائنات البحرية المهددة بخطر الانقراض ومحظور صيدها، ويطلق عليها سمكة المحيط «مولا مولا»، وهى أثقل الأنواع المعروفة من الأسماك العظمية فى العالم.

بكاء «ريهام» وحضور زملائه

نجوم الفن يشاركون فى تكريم الراحل أشرف عبدالغفور

كتبت- هالة نور وعبدالله خالد:

«شكرًا.. أشرف عبدالغفور»، هكذا جاء عنوان الفيلم التسجيلى، الذى استعرض السيرة الذاتية والفنية للفنان الراحل أشرف عبدالغفور، خلال الاحتفالية التى أقامها المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، برئاسة الفنان إيهاب فهمى، أمس الأول، لتكريم اسم الراحل، على خشبة المسرح القومى، تحت رعاية الدكتورة نيفين الكيلانى، وزيرة الثقافة، وإشراف المخرج خالد جلال، رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافى.

وشهد الاحتفالية الدكتور أشرف زكى، نقيب المهن التمثيلية، وعدد كبير من نجوم الفن، وبدأت الاحتفالية بعرض شهادات لبعض الفنانين عن الراحل أشرف عبدالغفور، تحدث خلالها د. أشرف زكى، نقيب المهن التمثيلية، والنجم يحيى الفخرانى، والفنان نبيل الحلفاوى، والمخرج محمد فاضل، والفنانون سامح الصريطى، ومحمد أبوداوود، وإيهاب فهمى، وسوسن بدر، ورانيا فريد شوقى، وحنان مطاوع.

وتحدث الدكتور أيمن الشيوى، مدير عام المسرح القومى، قائلًا إنه لا توجد كلمات توفى حق الفنان الراحل، مضيفًا أنهما تعاونا معًا لمدة ستة أشهر على خشبة المسرح القومى فى عمل لم يخرج للنور، ورافقه فى السفر، وأنه تعلم منه الكثير، موجهًا الشكر للفنان أشرف عبدالغفور، الذى وصفه بأنه رجل عرف معنى الكلمة وأخلص لفنه الذى قدمه.

وأشار المخرج خالد جلال، رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافى، إلى أنه لم يكتب كلمة عن الفنان الراحل لأنه لا يستطيع التحدث عنه بصيغة الماضى لأنه معنا طوال الوقت، لافتًا إلى أنه رآه فى كل فنان متواجد بالاحتفالية، وأنه مازالت كلماته ولغته العربية خلال ختام المهرجان القومى للمسرح المصرى فى دورته السابقة تؤثر داخل كل فنان حتى اللحظة الحالية، متابعًا أنهم جاءوا اليوم ليقولوا له نحن جميعًا نحبك يا أشرف عبدالغفور.

وبكلمات مؤثرة قالت الفنانة ريهام عبدالغفور، وهى باكية، إنها عاتبت والدها حينما تم تكريمه مؤخرًا دون حضورها لأنه لم يبلغها بهذا التكريم، لافتة إلى أنها قالت له إنها سوف تحضر تكريمه المقبل، واليوم بالفعل تحضر تكريم والدها.

ريهام ونجوم الفن فى تكريم الفنان الراحل أشرف عبدالغفور — تصوير- أحمد جمال

«مش بشوف ده نجاح»

عمرو يوسف، عن عدم تفضيله العمل الفردى، ومشاركته للنجوم فى أعماله الفنية.

«استغرق ٧ سنوات»

المخرجة المغربية أسماء المدير، عن رحلة التحضير الصعبة لفيلمها «كذب أبيض».

«نحلم ونحقق»

ريانة برناوى، أوَّل رائدة فضاء سعودية وعربية، عن تجربة مكوثها ١٠ أيام كاملة فى محطة الفضاء الدولية.

«تغيرت بشكل كبير»

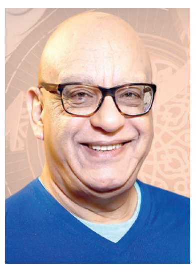

المخرج خيرى بشارة، عن العملية الإنتاجية للفيلم السينمائى، وأنه لم تصبح للمخرج الكلمة الأولى.

«مستوحى من أحداث حقيقية»

المخرج الأردنى أمجد الرشيد، عن فيلم «إن شاء الله ولد»، المشارك فى فعاليات مهرجان مالمو.

«عريقة وراقية»

أشرف زكى، نقيب المهن التمثيلية، عن مهنة الصحافة، عقب الاجتماع المشترك بين نقابته ونقابة الصحفيين.

مين.. فين

السقا

■ سينما زاوية فى وسط البلد، تعرض ضمن برنامجها للأسبوع القادم فيلم «حب البنات» يوم ٢٨ إبريل، بطولة ليلى علوى وحنان ترك وأشرف عبدالباقى وخالد أبوالنجا وأحمد عز وهنا شيحة وأحمد برادة. وفيلم «خلى بالك من زوزو» يوم ٢٩ إبريل، من تأليف صلاح جاهين، وإخراج حسن الإمام، بطولة سعاد حسنى وحسين فهمى وتحية كاريوكا وسمير غانم.

ليلى

■ الفنان أحمد السقا يصور مشاهده كضيف شرف فى فيلم «عصابة المكس» بطولة أحمد فهمى، وسيظهر عدد من النجوم ضمن أحداث الفيلم ليشاركوا فريق العمل فى رحلتهم بين محافظات مصر، والفيلم إخراج حسام سليمان، وتأليف كل من رامى على وأمجد الشرقاوى، وبطولة لبلبة، وروبى، وأوس أوس، وحاتم صلاح.

■ حزب المؤتمر، برئاسة الربان عمر المختار صميدة، يعقد، يوم الإثنين المقبل، الصالون السياسى الخامس لعام ٢٠٢٤، تحت عنوان «الحكم المحلى والإدارة المحلية أهمية وضرورة». يأتى ذلك بحضور النائب أحمد السجينى، رئيس لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، عضو الهيئة العليا لحزب مستقبل وطن، والنائب محمد صلاح أبوهميلة، أمين عام حزب الشعب الجمهورى، والدكتور محمد عطية الفيومى، رئيس لجنة الإسكان، نائب رئيس حزب الحرية المصرى، واللواء دكتور رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر.

■ العرض المسرحى «العشاء على شرفك» عن رواية مطعم القردة الحية، سيشارك بالدورة ٣٩ من مهرجان المسرح العالمى، دورة الدكتور الراحل علاء عبدالعزيز، بأكاديمية الفنون، والعرض من تأليف جونكور ديلمان، دراماتورج أحمد عصام، إضاءة أحمد الرمادى، موسيقى مصطفى مجدى، ديكور أحمد السيد، ملابس ومكياج رحمة عمر، مخرج مساعد محمد خالد، مخرج منفذ هيثم فرغلى، ومن إخراج محمد فاروق.

فرقة البيتبوكسينج الأمريكية

■ تقدم فرقة الحضرة الصوفية حفل إنشاد دينى بقاعة الحكمة بساقية الصاوى، اليوم الجمعة، فى تمام الساعة السابعة والنصف مساءً، وسيقدم الفريق خلال الحفل مجموعة متنوعة من الابتهالات والأناشيد الصوفية وموشحات وقصائد لكبار المشايخ والمنشدين.

■ فرقة البيتبوكسينج الأمريكية العالمية «thebeatboxhous» تستعد للقيام بجولة فى مصر، وتقدم من خلالها سلسلة من العروض المتعة على مسرح الأقصر فى ٣٠ إبريل، والقاهرة فى ١ مايو، والإسكندرية فى ٣ مايو، وستقدم مزيجا جديدا من الإيقاعات والثقافات.

Social — حقيقة أم ذكاء اصطناعى

شبيهة سعاد حسنى تثير تفاعل رواد السوشيال

كتبت- رضوى فاروق:

خلال الأيام الماضية، ضجت مواقع التواصل الإجتماعى بمنشور حقق تفاعلًا واسعًا، وهو عبارة عن صور لفتاة قال المتابعون إنها تشبه الفنانة الراحلة سعاد حسنى فى ملامحها، بل وصفوها بأنها «صورة طبق الأصل»، بينما تعجب البعض من الشبه الكبير بينهما، وشككوا فيه، وأشاروا إلى أن هذا الشبه قد يكون غير طبيعى، وهو مجرد تعديلات على الصورة بواسطة الذكاء الاصطناعى، مثله مثل صور كثيرة باتت مُزيفة حولنا.

ولكن نشر آخرون صورًا واضحة من الحساب الشخصى للفتاة، التى تُدعى سارة أمير، وفقًا لمئات التعليقات، كما شبهها آخرون بالفنانة منى زكى.

وكتبت صفحة تحمل اسم «مصريات»، وهى مهتمة بكل ما يخص الهوية المصرية، عن شبيهة سعاد حسنى، وجاء المنشور: «دى مش السندريلا المصرية سعاد حسنى.. دى بنوتة مصرية اسمها سارة أمير».

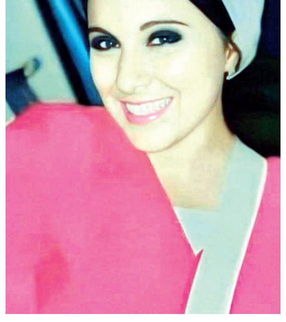

سارة أمير

سعاد حسنى

بينما جاءت التعليقات تعبر عن دهشتها بمدى الشبه بين سعاد حسنى وشبيهتها، إذ جاءت على النحو التالى: «مش ممكن الشبه.. أكتر واحدة شوفتها شبه السندريلا»، وعلق آخر: «شبهها جدًّا ملامح مصرية أصيلة، سبحان اللّه»، كما علق آخر: «جمال السندريلا وامتداد الملامح المصرية عبر الزمن»، وكتب أحد الحسابات: «شبهها جدًّا وملامح مصرية أصيلة»، بينما جاءت عدة تعليقات سلبية تهاجم الفتاة، وأكدوا أنه لا يوجد تشابه بينهما، وعلق حساب: «هى جميلة، ولكن ليست لها علاقة بسعاد حسنى».

وجاء تعليق الفتاة شبيهة سعاد حسنى «سارة أمير» من حسابها الشخصى على «فيسبوك»: «أنا شوفت تعليقات حلوة وشوفت تعليقات مستفزة جدًّا.. أنا مش بدوّر على الشهرة ولا بقرب شكلى من سعاد حسنى، ولا بقلدها، ولا فلتر.. الحمد للّه، والناس اللى تعرفنى كلها عارفة انى شبه سعاد حسنى من طفولتى.. مبحبش التنمر ده».